مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية (دراسة تحليلية)

أ.م.د. ولاء السيد عبد الله السيد صقر

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص بحث

يقصد بإدارة الصف جميع الإجراءات التي يقوم بها المعلم بقصد حفظ النظام، بما يكفل هدوء التلاميذ في الصف، وافساح المجال أمام المعلم لكي يقدم ما لديه من معلومات، وينقلها إلى أذهان التلاميذ، وتتعدد عمليات إدارة الصف بالمدرسة فمنها التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، والاتصال، فالمعلم يحتاج مع طلابه لحفظ النظام، وتحقيق الأهداف المرسومة مسبقاً، وتنظيم الوقت وتقسيم العمل من أجل إنجاز المهام المطلوبة، وتوزيع المهام على الطلاب، ومتابعة خط سير العمل، وكتابة تقارير دورية عن الأداء، وتعديل الأداء إذا انحرف عن الطريق المرسوم، وتحفيز الطلاب للقيام بالعمل والمشاركة وتكوين فرق العمل اللازمة لإنجاز الأعمال

ويعد تمكين التلاميذ من المشاركة الإيجابية في الإضطلاع بمهمة إدارة الصف مع المعلم، وخاصةً لدى تلاميذ المراحل التعليمية الأولى، هدفاً هاماً يسعى النظام التعليمي، والمدرسة، والمعلم لتحقيقه، وعلى جانب آخر تمثل الأنشطة المدرسية ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، لما لها من تأثير إيجابي على أداء التلاميذ، خاصةً الصغار منهم، إذ تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، والوصول إلى أفضل ما يمكن الوصول إليه في المستوى التعليمي.

وتنبهت اليابان لأهمية ممارسة النشاط، خاصةً للتلاميذ الصغار، فاعتمدت على بعض الأنشطة الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي لديها، وشرعت في الاعتماد عليها لبناء شخصيات التلاميذ في تلك المرحلة لمساعدتهم على الاعتماد على النفس، والتعبير عن الرأي، والاستقلال، والنقد البناء، وحل المشكلات، والمساهمة في صنع القرار، واتخاذه في الوقت المناسب، في جو من التعاون، وفي إطار فرق العمل، واتخذت في سبيل ذلك، ممارسة الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) (Tokatsu).

وتتنوع أنشطة التوكاتسو التي يتم ممارستها بالمدارس الابتدائية باليابان وهي: مجلس الفصل، والمناقشات التوجيهية، والحصص البحثية، والريادة اليومية، والأيام الرياضية، والاحتفال بالأيام العالمية والمحلية، ونظافة المدرسة، والحصص البينية، والقراءة الصامتة.

ويهدف البحث الحالي للتوصل لمجموعة من الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف من خلال ممارسة أنشطة التوكاتسو اليابانية، وبما يتلاءم مع السياق المجتمعي المصري، ولتحقيق هذا الهدف استخدم البحث المنهج الوصفي واستخدم استمارة لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء العاملين بالمدارس المصرية اليابانية حول الإجراءات التي تم التوصل إليها، وترتيبها من الأكثر أهمية للأقل أهمية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الصف، تلاميذ المدرسة الإبتدائية، أنشطة التوكاتسو.

A Research Abstract

The Egyptian Governmental Primary Schools' Students' Participation in Classroom Management and the Japanese Tokatsu Activities (An Analytical Study)

Prepared by

Dr. Walaa Elsaied Abdalla Elsaied Sakr

Assisstant Professor at Comparative Education & Educational Adminestration - Faculty of Education- Ain Shames University

Classroom management means all procedures that done by the teacher to maintain the classroom system, in order to keep students' silence, to give teacher a chance to present knowledge for his pupils, Classroom processes are verified, some of them are: planning, organization, time management, communication, as teacher needs from his pupils to be silent, in order to achieve the educational aims, he also needs to distribute work load among pupils, follow up their work, writing periodical reports about achievements, correcting pupils' path, motivating them to work, participate, forming necessary teams to achieve work.

Empowering pupils to participate positively with teachers in classroom management, especially young pupils, is an important aim that the educational system, the school, and the teacher are seeking to achieve, on the other hand, the school activities is a corestone at the educational system, for its positive impact on young pupils' achievements, as they can help them in achieving the educational aims, and reaching the highest level at education.

Japan gave a special interest to activities presented to young pupils, so it depended on some special activities at primary schools, in order to build students' personalities at this stage, in order to help them to depend on themselves, express their opinions, be independent, positive criticism, solve problems, participate in decision making,and take it in the suitable time in a cooperative atmosphere, and a team work environment, which is called the Tokatsu activities.

There are different kinds of Tokatsu, such as classroom councils, oriented discussions, research periods, daily pioneering, sports' days, celebrating the global and national days, school and classroom cleaning, and silent reading.

The current research aimed at reaching some procedures necessary to activating the Egyptian Governmental Primary Schools' Students' Participation in Classroom Management through practicing Japanese Tokatsu Activities, that should be related to the Egyptian cultural context, in order to achieve this aim, the research used the Descriptive Methodology, and used a tool which is a questionnaire list to explore the experts who work at the Egyptian Japanese schools opinions about the

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

procedures that were reached, and arrange them according to the degree of importance.

Key Words: Classroom Management, Primary School Pupils, Tokatsu activities.

مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية (دراسة تحليلية)

أ.م.د. ولاء السيد عبد الله السيد صقر

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

الخطوة الأولى: الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

يقع على عاتق المعلم عبئاً إضافياً هاماً في إطار عمله بالمدرسة، لا يقل أهمية عن عبئه الفني المرتبط بتخصصه الأكاديمي، ومقرر دراسي بعينه، إنه العبء الإداري الذي يرتبط بقدرته على إدارة الموقف التعليمي داخل الفصل أثناء الحصة الدراسية، في ذلك الوقت يكون المعلم هو مدير الفصل، عليه التخطيط لخط سير الحصة، وتنظيم أولوياتها، وتوزيع المهام على الملائم من الطلاب، وإدارة الوقت، وتقويم الأداء، وغيرها من الأعمال الفصلية التي تنم عن كون المعلم إدارياً في المقام الأول، الأمر الذي ينعكس على طلابه، الذين يعتبرونه قدوة لهم، وينتهجون سلوكياته في التعامل مع الأمور، فيتعلمون منه التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، والتقويم المستمر، وغيرها من الأمور التي تساعدهم على إدارة حياتهم الحالية والمستقبلية.

ويقصد بإدارة الصف جميع الإجراءات التي يقوم بها المعلم بقصد حفظ النظام، بما يكفل هدوء التلاميذ في الصف، وافساح المجال أمام المعلم لكي يقدم ما لديه من معلومات، وينقلها إلى أذهان التلاميذ، كما يقصد بها مجموعة من الإجراءات التنظيمية، وفق قواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف بالتعاون مع الطلاب، كما تعني إدارة الصف مجموعة الخطط والأعمال والأنشطة التي يستخدمها المعلم كي تصبح العملية التعليمية ذات فاعلية ومثمرة، وتشمل الإدارة الصفية ضمن أعمالها قدرة المعلم على التعليم، وتهيئة الأنشطة والمواقف التعليمية التي تمكن المتعلمين من أداء أدوارهم بكفاءة، فالمعلم يساعد تلاميذه على تطوير أساليب فهمهم وتوجيه سلوكهم، والإدارة الصفية لا تعتني فقط بضبط التلاميذ من خلال

الإجراءات التهذيبية، وإنما يتسع مفهومها لتعتني بتوفير بيئة تعليمية ميسرة للتعلم، ومحفزة للتفاعل الإيجابي.(١)

وتتعدد عمليات إدارة الصف بالمدرسة فمنها التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، والاتصال، فالمعلم يحتاج مع طلابه لحفظ النظام، وتحقيق الأهداف المرسومة مسبقاً، وتنظيم الوقت وتقسيم العمل من أجل إنجاز المهام المطلوبة، وتوزيع المهام على الطلاب، ومتابعة خط سير العمل، وكتابة تقارير دورية عن الأداء، وتعديل الأداء إذا انحرف عن الطريق المرسوم، وتحفيز الطلاب للقيام بالعمل والمشاركة وتكوين فرق العمل اللازمة لإنجاز الأعمال.(٢)

وتمثل إدارة الصف شقاً هاماً من عمل المعلم بالمراحل الدراسية كافة، ولاسيما بالمراحل الأولى من حياة الطفل التعليمية، نظراً لأن المراحل المبكرة للطفل، يتم فيها بناء شخصيته، والمهارات اللازمة لقيادة حياته المستقبلية، بل أنها أيضاً المرحلة المثلى التي ينجذب فيها التلميذ لقدوة حسنة يتبع خطاها ويقلد أفعالها، والتي غالباً ما تكون معلمه، الذي إذا استطاع أن يجذب نظر التلميذ إليه، وكان له القدوة، وأصبح ضامناً لأن تكون كل الأفعال والإجراءات التي يقوم بها داخل الفصل في إطار الإدارة الصفية، هي محط نظر التلميذ، وجل اهتمامه هو أن يتقنها تأسياً بمعلمه.

ونظراً لأهمية إدارة الصف، وللعبء الملقى على كاهل المعلم للقيام بالإجراءات المرتبطة بها، وبناء على كونه القدوة لتلاميذه، خاصةً في المراحل التعليمية الأولى من حياتهم، والتي تركز في المقام الأول على بناء شخصياتهم، وتهيئتهم ليكونوا أشخاصاً فاعلين في المجتمع، يعد تمكين التلاميذ من المشاركة الإيجابية في الإضطلاع بتلك المهمة، وخاصةً لدى تلاميذ المراحل التعليمية الأولى، هدفاً هاماً يسعى النظام التعليمي، والمدرسة، والمعلم لتحقيقه، وتعتبر الإجراءات التي يتبعها المعلم لإدارة الصف أمام التلاميذ، الشرارة الأولى التي تسهم في بناء وتنمية تلك المسئولية لدى التلاميذ، الأمر الذي يقلل من العبء الملقى على عاتق المعلم في إدارة الصف، ومن ناحية أخرى يسهم في تنمية شعور التلاميذ بالاستقلال، والمسئولية، والتي تعتبر أولى خطوات شعورهم بالمسئولية تجاه المجتمع في المستقبل.

ويقصد بمشاركة التلاميذ الاستغلال الأمثل لجهودهم من أجل تيسيير تحقيق عملية التعلم، من خلال التركيز على ما يمتلكون من قدرات، وتمكينهم من ممارسة بعض الأنشطة الفعالة مع المعلم من أجل الوصول إلى أقصى قدر ممكن من فاعلية تحقيق أهداف التعلم المنشودة.(٣)

وتسهم مشاركة التلاميذ مع المعلم في إدارة الصف في بناء المسئولية الذاتية لديهم، والتي تعرف بأنها محاسبة الفرد على ما يقوم به من أعمال هو مسئول عن أدائها في الوقت الحالي أو في المستقبل(٤)، الأمر الذي يوضح أن المسئولية الذاتية للفرد تركز على ما يقوم به من أجل تحقيق الفائدة القصوى له وللآخرين، ويكون ذلك من خلال شعوره بالاستقلال، والاعتماد على الذات، ومحاسبة نفسه على ما قام به من أعمال، ومشاركته الفعالة مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وبناء على ما سبق، يتضح أن إتاحة الفرصة للتلميذ في المدرسة الابتدائية لمشاركة معلمه في إدارة الصف، يستطيع من خلالها المعلم أن يمكن التلاميذ من الخطوات الأولية التي من شأنها تكوين المسئولية الذاتية عنده، وتنميتها، والتي مع تطوره العقلي، ومع استمراره في تولي المهام الصفية، يمكن أن يصل لمستويات عليا من تولي المسئولية التي من شأنها تكوين بوادر المسئولية الاجتماعية لديه في مراحل متقدمة من عمره، الأمر الذي يجعله مسئول عن تصرفاته في المجتمع المحيط فيما بعد، وتجعل منه مواطناً فعالاً ومسئولاً في المستقبل.

وعلى جانب آخر تمثل الأنشطة المدرسية ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، لما لها من تأثير إيجابي على أداء التلاميذ، خاصةً الصغار منهم، إذ تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، والوصول إلى أفضل ما يمكن الوصول إليه في المستوى التعليمي، إذ إنها تقدم لهم الحقائق، والمهارات التي عليهم إتقانها، بشكل محبب، ميسر، وبدون التقيد بمنهج تعليمي صعب، وجامد، وقد لا يتوافق مع رغبات واهتمامات البعض منهم.

وتعرف الأنشطة المدرسية بأنها تلك البرامج والأعمال التي تمارس داخل حجرة الدراسة أو خارجها والتي تهتم بالمتعلم، وتعني بما يبذله من جهد عقلي، أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة، وخارجها،

بحيث تساعده على إثراء الخبرة، وإكسابه مهارات متعددة، بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره.(٥)

وتمارس الأنشطة المقدمة للتلاميذ بداية من مرحلة رياض الأطفال على اعتبار أنها منوعة، وهادفة، وفنية، وعقلية، وموسيقية، وحركية، وقصصية، وتشمل الرسم، والتلوين، والطباعة، وعمل الأشغال الفنية المناسبة لسن الطفل، وتدريب الأطفال على إدراك العلاقات المختلفة، والإعداد لمبادئ الرياضيات، والقراءة، والكتابة، وتدريب الحواس، والغناء، والمشاركة في العزف، والمسابقات التنافسية، والألعاب الجماعية، والتمثيل، والاستماع للقصص، والمكتبة، والتعرف علي البيئة المحلية، والرحلات، وممارسة البيع والشراء، والخياطة، والكي، والطهي، والتعرف على البيئات الأجنبية، وعادات الدول الأخرى، وأكلاتها.(٦)

ويتضح من خلال العرض السابق أن أنواع النشاط المدرسي تتنوع بين كونه مرتبطاً بطبيعة مادة دراسية معينة، ويسهم في تحقيق أهدافها، وبين كونه نشاطاً حراً لا يرتبط بمقرر أو مادة دراسية بعينها، فيطلق عليه النشاط الحر أو اللاصفي، كونه نشاطاً يمارس بعيداً عن طبيعة مادة دراسية بعينها، بل قد يستخدم فيها التلميذ المعارف والمهارات التي اكتسبها من دراسته لأكثر من مادة دراسية عند ممارسة ذلك النشاط، الأمر الذي يسهم في بناء قناعته بالتكامل بين المهارات، والمقررات الدراسية التي يدرسها، والتي تسهم في بناء شخصيته، وتسهم في تمكنه من العديد من المهارات المستقبلية فيما بعد.

وتتلخص أهمية النشاط للتلاميذ في مساعدة التلاميذ على الوصول لمستويات أعلى من الإنجاز عند التعامل مع المحتويات الخاصة بالمقررات الدراسية، إضافةً إلى المساهمة في البناء الشامل لشخصيات التلاميذ، والمساهمة في مساعدتهم على الانخراط في الحياة، وخدمة المجتمع، وتشجيعهم على التعاون، والتواصل الإيجابي مع الآخرين، الأمر الذي يسهم في بناء شخصيات متفتحة وقادرة على دعم المجتمع المحيط فيما بعد، خاصةً وأنه يعتمد على الممارسة الفعلية، والعملية التي تدعم التعلم المطلوب لدى الطلاب فتجعلهم يمارسون ما قد يقرأون عنه فقط بشكل نظري في المقررات والكتب التي

يدرسونها بشكل نظامي، الأمر الذي يصعب عليهم فهم بعض المعاني المجردة التي لا يمكن فهمها إلا بالممارسة الفعلية.(٧)

وبالنظر لما سبق، يتضح أن الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ قادرة على إكساب التلاميذ العادات المحببة كإدارة الوقت، والتعاون مع الزملاء، والمشاركة الإيجابية، وتحقيق الأهداف المنشودة، وتقييم الأداء وتقويمه، والنقد البناء، والاعتماد على الذات، وغيرها من المهارات، التي إذا تمكن منها التلميذ لاستطاع أن يساعد المعلم في إدارة الصف، الأمر الذي يجعل البيئة الصفية جاذبة للطلاب، وتتميز بقدر كبير من الفاعلية والإيجابية، مما يساعد المعلم على تقديم ما يشاء من مكونات المقرر الدراسي، بل أيضاً الأخلاقيات والممارسات والمهارات الإيجابية المرتبطة بتمكين التلميذ من مشاركة المعلم في مهامه في سياق إدارة الصف الدراسي.

ويعد النشاط المدرسي الذي يمارسه التلميذ بالمدرسة الابتدائية تحت إشراف معلمه بيئة خصبة لتفعيل المشاركة المنشودة، بل وبناء قدرة الطالب على تولي المسئولية، وتدريبه على ممارسة ذلك فعلياً، وذلك لطبيعة النشاط الحرة، والتي تنطوي على حرية الطالب في اختيار مشاركيه، والممارسات التي تتلاءم وقدراته، بل والأنشطة التي تتلاءم واحتياجاته، فيستطيع ممارسه التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت والاتصال مع زملائه من التلاميذ أثناء التعامل مع النشاط المختار، الأمر الذي يمكنه من ممارسة تلك العمليات في إطار مساعدة معلمه على إدارة الصف فيما بعد، ومن ثم يعد النشاط فرصة واطاراً يتعلم من خلاله تلاميذ المدرسة الابتدائية عمليات إدارة الصف من خلال ممارسة نشاط بشكل حر يساعدهم على التمكن من المهارات والفنيات اللازمة لتنفيذ تلك العمليات لإدارة الصف والمسئولية عما يتولونه من أعمال.

وبالفعل تنبهت العديد من دول العالم لأهمية النشاط في حياة طلابها بل وأهميته أيضا في مساعدة المعلم على إدارته للصف، ودوره في بناء شخصياتهم، ومنها اليابان، التي اعتمدت على بعض الأنشطة الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي لديها، وشرعت في الاعتماد عليه لبناء شخصيات التلاميذ في تلك المرحلة لمساعدتهم على الاعتماد على النفس، والتعبير عن الرأي، والاستقلال، والنقد البناء، وحل المشكلات، والمساهمة في صنع القرار، واتخاذه في الوقت المناسب، في جو من التعاون، وفي إطار فرق العمل،

واتخذت في سبيل ذلك، ممارسة الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) (Tokatsu) بمدارس تلك المرحلة الدراسية.(٨)

وتتنوع أنشطة التوكاتسو التي يتم ممارستها بالمدارس الابتدائية باليابان وهي: مجلس الفصل، والمناقشات التوجيهية، والحصص البحثية، والريادة اليومية، والأيام الرياضية، والاحتفال بالأيام العالمية والمحلية، ونظافة المدرسة، والحصص البينية، والقراءة الصامتة.(٩)

ولتحقيق الفاعلية القصوى من وراء أنشطة التكاتسو وتفعيل دورها في دعم مشاركة التلاميذ لإدارة الصف بالمدرسة الابتدائية، يتعين تمكين التلاميذ من الإجراءات التي يتطلبها كل نشاط من الأنشطة سالفة الذكر، والذي من شأنه المساهمة في بناء مسئولياتهم تجاه الصف الذي ينتمون إليه ومشاركة المعلم في إدارته، الأمر الذي ييسر عليهم ممارسة العمليات المرتبطة بإدارة الصف بالمشاركة مع معلميهم.

وفي مصر، قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية، بعقد اتفاقيات تعاون مع هيئة التعاون الدولي اليابانية الجايكا Japan International Cooperation Agency (JICA)، في إطار مشروع الاستفادة من التجربة اليابانية لإصلاح نظام التعليم المصري، وقامت في هذا الإطار بتعميم نمط المدارس المصرية اليابانية على الأراضي المصرية، وأنشئت بالفعل ما يقرب من ٤٠ مدرسة مصرية يابانية في جميع محافظات مصر، وتتبنى التعليم على الطريقة اليابانية، ويطبق في رحابها أنشطة التوكاتسو كما تتم باليابان، وتطمح الوزارة للوصول إلى ما يقرب من 200 مدرسة مصرية يابانية في المستقبل، كما حرصت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية، في ذات السياق على تخصيص وقت محدد بالجدول الدراسي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للتلاميذ لممارسة أنشطة التوكاتسو، للاستفادة من إيجابيات التجربة اليابانية في هذا الصدد.(١٠)

وبناء على ما سبق يتضح ما يمكن أن تقدمه أنشطة التوكاتسو للتلاميذ بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي من ناحية، ومن ناحية أخرى ما يمكن أن تقدمه للمعلم لمساعدته على إدارة صفه، وتفعيل مشاركة التلاميذ أيضاً لمساعدة المعلم على إدارة الصف، من خلال ما يمكن أن يتعلمه التلاميذ من وراء ممارسة أنشطة مماثلة لتلك التي

تتم باليابان، بالمدارس الحكومية المصرية، وذلك بالنظر إلى المثل التي تسعى تلك الأنشطة لتنميتها في سلوكيات التلاميذ، والتي بالتأكيد ستنعكس انعكاساً إيجابياً على سلوكياتهم داخل الفصل، وبناء المسئولية الذاتية لديهم الآن مما يؤثر بالإيجاب على البيئة الصفية حالياً، وعلى المجتمع بأسره مستقبلاً.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية ممارسة الأنشطة للتلاميذ، وخصوصاً الصغار منهم، وعلى الرغم من تعميم ممارسة أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، إلا أن هناك العديد من نقاط القصور التي تعتري ممارسة الأنشطة بشكل عام، وممارسة أنشطة التوكاتسو بشكل خاص، وما قد ينعكس بناء على ذلك من التأثير السلبي على قدرة المعلم على إدارة صفه، ومن ثم ضعف فرصة التلاميذ للمشاركة مع المعلم في إدارة الصف، ويمكن إبراز ذلك فيما يلي:

١. ارتفاع كثافة التلاميذ بالفصول الدراسية بالمدارس الابتدائية الحكومية من ٤٧ إلى ما يقرب أو يزيد عن ٧٠ تلميذا في الفصل الواحد(١١)، الأمر الذي يصعب في إطاره تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية بالشكل الذي يحقق أهدافها المرجوة، ويصعب على المعلم ممارستها مع التلاميذ من الأساس، بل وينعكس سلباً على قدرة المعلم على الاتصال الفعال مع التلاميذ، ومن ثم قدرته على إدارة صفه بفاعلية في إطار تلك الكثافة الكبيرة، ومن ناحية أخرى ضعف قدرة المعلم على نقل الخبرات المرتبطة ببناء شخصية التلاميذ على النحو المراد من أجل مساعدتهم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من المشاركة في إدارة الصف.

٢. ضعف قدرة تلاميذ المدرسة الإبتدائية على المشاركة، والمناقشة، والبحث، والاستيعاب، الأمر الذي يجعل العملية التربوية تقوم على التلقين نتيجة للتكدس داخل الفصول(١٢)، الأمر الذي ينعكس على ضعف الفرص المتاحة لتلاميذ المدارس الحكومية الإبتدائية للتمكن من المهارات التي تمكنهم من المشاركة في أية فعاليات قد تتم داخل الصف، أو في مشاركة المعلم في إدارة الصف، ومساعدته على تحقيق أهدافه.

٣. اختفاء قاعات الأنشطة والصالات متعددة الاستخدامات، والملاعب، في الكثير من المدارس بشكل عام، والمدارس الابتدائية بشكل خاص، نظراً للتوسع في إنشاء الحجرات الدراسية لاستيعاب الزيادة في أعداد الطلاب[١٣]، الأمر الذي أدى لغياب النشاط من الساحة التعليمية، وتجاهل ممارسته لصعوبة إيجاد وقت ملائم ومكان مناسب لممارسته، الأمر الذي يقلل من فرص اكتساب الطلاب للقيم والممارسات الإيجابية التي تسهم في شعورهم بالمسئولية والاستقلال من خلال ممارستهم للنشاط.

٤. غياب الأنشطة المدرسية وكيفية تفعيلها كجزء هام وضروري لاستكمال عملية التعليم والتعلم.[١٤]

كما تعاني أنشطة التوكاتسو من المشكلات التالية بالرغم من وجودها رسميا بالجداول المدرسية في إطار المنهج التعليمي المطور 2.0:[١٥]

١. ضعف المعلومات المتاحة للمعلمين بالمدارس المصرية الحكومية عن أنشطة التوكاتسو الواردة بالجدول المدرسي، وكيفية ممارستها ومحتواها.

٢. ضعف فرص التدريب الموجهة للمعلمين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي للتعرف عل طبيعة أنشطة التوكاتسو، وكيفية ممارستها داخل الفصول.

٣. ضعف معرفة أولياء الأمور بأنشطة التوكاتسو وجدواها وكيفية ممارستها، ومن ثم عزوفهم ورفضهم لممارسة أبنائهم للبعض منها، والنظر إليها على أنها مضيعة للوقت، أو إهانة لأبنائهم، وعدم اتساقها مع هدفهم من ارسال الأبناء للمدرسة.

٤. ضعف تأهيل معلمي المدارس المصرية على التعامل مع أنشطة التوكاتسو، حيث إن العديد منهم غير مؤهلين تربوياً للإضطلاع بتلك المهمة، ومن ثم فمن الصعب عليهم الوفاء بمتطلبات تطبيق أنشطة التوكاتسو بمدارسهم[١٦]، الأمر الذي يشير إلى ضعف فرصة تطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس المصرية، وبناء عليه صعوبة تكوين المهارات الأساسية اللازمة لتكوين شخصية التلاميذ من خلال ممارسة تلك الأنشطة.

٥. ضعف معرفة معلمي المدرسة الإبتدائية بمفهوم أنشطة التوكاتسو، وأهميتها، ودورها في إحداث النمو الشامل للتلميذ، وعدم معرفتهم بأنواعها وطريقة تنفيذها.(١٧)

يضاف إلى ما سبق، ضعف فرص تطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية الإبتدائية على اختلاف أنواعها، حيث يبلغ عدد المدارس الحكومية الإبتدائية وفقاً لتعداد ٢٠٢٣/٢٠٢٢ حوالي ١٧٢٨٤ مدرسة في جميع أنحاء الجمهورية، يعمل بها حوالي ٣٥٩١٠٩ معلم ومعلمة(١٨)، تم تدريب ما يقرب من ١٧٠٠ معلم ومعلمة فقط من العاملين بالمدارس الحكومية الإبتدائية على أنشطة التوكاتسو اليابانية، وذلك في فبراير ٢٠٢٤(١٩)، على الرغم من صدور القرار الوزاري بضرورة ممارسة أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية المصرية منذ عام ٢٠٢١، ووجودها بالجدول المدرسي الرسمي(٢٠)، كما تم التأكيد خلال اللقاء التعريفي بأنشطة التوكاتسو الذي تم تدريب المعلمين في إطاره على أنشطة التوكاتسو على أن تلك الأنشطة مطبقة في عدد محدود من المحافظات وبعدد محدود أيضاً من المدارس، وهم (القاهرة، والأسكندرية، والغربية، وجنوب سيناء، والقليوبية، ودمياط، والشرقية والجيزة)(٢١)، مما يشير إلى محدودية التطبيق، على الرغم من عمومية القرار الصادر في هذا الشأن على جميع أنحاء الجمهورية، الأمر الذي يعكس تأخر الاهتمام بتدريب المعلمين في هذا الإطار، وقلة العدد الذي تم تدريبه بالفعل، مقارنةً بإجمالي المعلمين العاملين بتلك المدارس في جميع أنحاء الجمهورية، ومن ثم محدودية الفرص المتاحة لتلاميذ المدرسة الإبتدائية للتمكن من المهارات التي تمكنهم من معاونة المعلم من إدارة الصف، تلك المهارات التي تنميها الممارسة الفعلية لأنشطة التوكاتسو اليابانية، والتي تركز على تكوين شخصيات التلاميذ المتكاملة والمستقلة والمخططة والمنظمة.

وبناء على ما سبق، يمكن تلخيص مشكلة البحث فيما يلي:

١. ما الإطار النظري لمشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية في إدارة الصف وعلاقتها بالأنشطة المدرسية في الفكر التربوي المعاصر؟

٢. ما واقع مشاركة تلاميذ المدارس اليابانية في إدارة الصف وممارسة أنشطة التوكاتسو؟

٣. ما واقع مشاركة تلاميذ المدرسة الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وممارسة الأنشطة المدرسية؟

٤. ما الإجراءات المقترحة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وممارسة أنشطة التوكاتسو اليابانية، في ضوء مستخلصات الإطار النظري، وخبرة اليابان، وخبرات الخبراء العاملين في مجال المدارس المصرية اليابانية وبما يتلاءم مع السياق المجتمعي المصري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١.الوقوف على الإطار النظري لمشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية في إدارة الصف وعلاقتها بالأنشطة المدرسية في الفكر التربوي المعاصر.

٢.التعرف على واقع مشاركة تلاميذ المدارس اليابانية في إدارة الصف وممارسة أنشطة التوكاتسو.

٣.التعرف على واقع مشاركة تلاميذ المدرسة الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وممارسة الأنشطة المدرسية.

٤.التوصل إلى تصور مبدأي لمجموعة من الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وممارسة أنشطة التوكاتسو اليابانية، وبما يتلاءم مع السياق المجتمعي المصري.

٥.استطلاع رأي مجموعة من الخبراء العاملين في مجال المدارس المصرية اليابانية في التصور المبدأي للإجراءات التي تم التوصل إليها.

٦.التوصل إلى التصور النهائي للإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وممارسة أنشطة التوكاتسو اليابانية، وبما يتلاءم مع السياق المجتمعي المصري.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يتعامل مع إحدى الموضوعات المستحدثة بنظام التعليم المصري، في إطار آخر التطورات التي طبقت بالمدارس الحكومية المصرية في سياق الاتفاق مع الجانب الياباني والاستفادة من الخبرة اليابانية لتحسين نظام التعليم

المصري، كما يمكن للبحث أن يمثل إفادة للمسئولين عن التعليم حيث يقدم بعض الإجراءات التي من شأنها تفعيل ممارسة أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية المصرية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في إطار تنفيذ المنهج المطور 2.0، إذ أنها مازالت تجربة جديدة، وتحتاج لمزيد من التنقيح والنشر لضمان الاستفادة القصوى منها، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على ضرورة المشاركة بين المعلم وتلاميذه في إدارة الصف الدراسي، الأمر الذي يحقق الفاعلية القصوى للممارسات الصفية، وبناء شخصيات التلاميذ، الأمر الذي ينعكس على تحقيق الأهداف.

مصطلحات البحث:

يتناول البحث الحالي المصطلحات التالية:

١. إدارة الصف Classroom Management:

هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتعددة التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويحافظ على استمرارها، بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتعزيز تعاون التلاميذ ومشاركتهم في المهام التي تؤدى داخل الفصل، بغية تجويد الخدمة التعليمية، ومعالجة المشكلات التي من الممكن أن تواجه المعلم، بكفاءة وفاعلية، وزيادة التفاعلات بينه وبين الطلاب، والمحافظة على حماستهم، وتوظيف الأفكار التربوية الحديثة في قاعة الدرس.(٢٢)

كما أنها المحافظة على النظام، وتنظيم الطلاب، ومتابعة سلوكهم، وتيسير التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض، الأمر الذي يجعل المعلم مسئول عن توفير جو اجتماعي فعال ومنتج في الفصل، وعليه أن ينمي السلوك المناسب ويعززه، ويعدل السلوك غير المرغوب، والإدارة الناجحة تركز على الإيجابيات، وتشرك الطلاب في الإدارة وعملياتها، ومتطلباتها.(٢٣)

وتعرف كذلك بأنها إدارة أنشطة الفصل فيما يتعلق بحفظ النظام، واستخدام الأدوات التعليمية، والإشراف على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.(٢٤)

وبناء على ما سبق، يمكن استنتاج ما يلي عن الإدارة الصفية:

- أنها ترتبط بالممارسات والأعمال التي يقوم بها المعلم داخل الفصل.

- أنها تتطلب تعاوناً يتم بين المعلم وطلابه من ناحية، والطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى.
- أنها تتطلب من المعلم مهارات إدارية تمكنه من حفظ النظام وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- أنها تهتم بدعم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين معلمهم من أجل تحقيق الأهداف في إطار مناخ إيجابي ينعكس على الطلاب والمعلم.
- أن إدارة الصف الفعالة من شأنها تمكين الطلاب من مهارات مرغوبة، وتعديل سلوكيات غير مرغوبة.
- أن هناك عمليات متعددة ترتبط بإدارة الصف تساعد على تحقيق الأهداف منها الاتصال، والتحفيز، وتكوين فرق العمل، والمشاركة الفعالة، والتنظيم، وغيرها من العمليات.

وبالاطلاع على ما سبق، يمكن استنتاج التعريف الإجرائي التالي لإدارة الصف: هي كافة الممارسات والأعمال والأنشطة التي يمارسها المعلم ويقوم بها بالتعاون مع طلابه، والتي من شأنها دعم العلاقات الإيجابية بين المعلم والطلاب من ناحية، والطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى، وتتضمن تكوين فرق العمل، وتحفيز الطلاب على المشاركة، وتنظيم العمل داخل الصف، وتحقيق الأهداف في التوقيت المناسب، وتحقيق التواصل الفعال بين الطلاب ومعلمهم، وبين الطلاب وبعضهم، الأمر الذي يمكن المعلم من القيام بمهامه الصفية من ناحية، ومن ناحية أخرى تكوين سلوكيات إيجابية، ومهارات فعالة لدى الطلاب، تمكنهم من إدارة حياتهم الحالية والمستقبلية.

٢. الأنشطة المدرسية School Activities

هي مجموعة من الأنشطة التي نظمت ليمارسها الطلاب داخل أو خارج المدرسة في إطار اليوم الدراسي أو بعد انتهائه، ويشترط أن تقابل تلك الأنشطة اهتمامات الطلاب، وتعمل على ادماجهم بشكل أكبر داخل عملية التعلم، الأمر الذي يدمجهم في الأعمال المدرسية والمجتمعية، ويكسبهم العديد من المهارات الفعالة والاجتماعية، وتتنوع أشكالها باستمرار وتظهر في شكل أعمالا تطوعية تساعد في بناء شخصية الطلاب.[٢٥]

كما أنها كل ما يشترك به المتعلم داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية، أو يدوية، أو عملية، نظامية أو غير نظامية تعود عليه بمزيد من الخبرات.(٢٦)

وهي أيضا مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم أو المتعلم أو هما معا، لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج سواء تم هذا النشاط داخل الصف أو خارجه، أو داخل المدرسة أو خارجها، طالما يتم تحت إشراف المدرسة.(٢٧)

بالإضافة لما سبق، تعرف أيضا بأنها كل موقف تعليمي أو تعلمي، يتميز بالمشاركة الإيجابية بين المتعلمين وبعضهم وبينهم وبين المعلم.(٢٨)

وبالنظر للمصطلحات السالفة، يمكن استنتاج النقاط التالية:

- يمارس الطلاب الأنشطة داخل وخارج الفصل الدراسي والمدرسة، تحت إشراف المعلمين، الأمر الذي يسهم في الربط بين ما يتم دراسته داخل المدرسة والأنشطة التي توجد بالحياة العملية خارج المدرسة.
- يفضل الطلاب ممارسة الأنشطة عن التعامل مع موضوعات المقرر الدراسي، لأنها تخاطب احتياجاتهم، وتمارس في جو من الود، والتحرر من الرسمية، ويقومون باختيارها وفقاً لرغباتهم وبحرية كاملة.
- يمكن النشاط الطلاب من الاندماج في العالم الخارجي والتفاعل الإيجابي مع أعضائه، الأمر الذي يجعل لممارسته دوراً في التطبيع الاجتماعي للنشء
- يستطيع النشاط تحقيق الأهداف التربوية في أقل وقت وبأقل جهد من المعلم، ذلك أنها تتم بشكل طوعي ومتحرر إذا ما قورنت بالمقررات الدراسية المقدمة للطلاب في إطار رسمي جامد.
- يعمل النشاط على التنمية المتكاملة لشخصية الطلاب نفسيا ووجدانيا وعقليا وفكريا وذلك بشكل متساو بين الجوانب كلها، دون تفضيل جانب على جانب آخر.
- يهتم النشاط بتمكين الطلاب من مجموعة من المهارات كمهارات التعاون والمشاركة والتواصل الفعال بينهم وبين زملائهم وبين معلميهم أيضاً.

ومن خلال ما سبق، يمكن التوصل للتعريف الإجرائي التالي للنشاط التعليمي، والذي يشير إلى " كافة الممارسات الحرة والطوعية التي يقوم بها الطلاب داخل الفصل أو

خارجه، أو خارج المدرسة ككل، تحت إشراف المعلمين وفي إطار من التعاون بين الطلاب وبعضهم، وبين معلميهم أيضاً، من أجل إكساب الطلاب العديد من المهارات التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع الخارجي، مثل مهارات الحوار، والتواصل، والنقاش، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والناقد، والقيادة، والمشاركة، والتعاون، ومن ثم فممارسه الأنشطة من شأنها الاهتمام ببناء جميع جوانب شخصية الطالب نفسياً، وجسمياً، وفكرياً، ووجدانياً، بشكل متساو بين جميع الجوانب بحيث لا يطغى جانب من جوانب الشخصية على الجانب الآخر، ويتم ذلك بشكل سلس وسهل وبدون جهد يذكر من المعلم، وذلك لما يتسم به النشاط من حرية، ومرونة، حيث يتكيف النشاط وفقاً لحاجات الطلاب ورغباتهم، فيحررهم من الأجواء الرسمية الجامدة التي يتم في إطارها تقديم المقرر الدراسي، فيستطيع تحقيق الأهداف المرغوبة في أقل وقت وجهد ممكن.

٣. الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) Tokatsu Activities:

هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والحرة (غير المرتبطة بمقرر دراسي بعينه)، وهي أنشطة تقدم للطلاب بالمدارس الابتدائية، ويتم تشجيعهم على ممارسة هذه الأنشطة كجزء أصيل من المنهج الدراسي بالمدارس اليابانية، لما لها ن دور في تشكيل الشخصية الإنسانية، وفي تنمية الأطفال اجتماعياً، لضمان مساهمتهم إيجابيا في مجتمعهم الأم.(٢٩)

وتعرف أيضاً بأنها جهداً تربوياً متكاملاً يتم ممارسته في اليابان، لتطوير مهارات الطلاب، وتنمية قدراتهم الإبداعية والناقدة، بالإضافة إلى قدرتهم على التفكير، والحوار، والنقاش، والتعبير عن الرأي، والاستماع إلى آراء الآخرين، وحل المشكلات، والقيادة، وإدارة الوقت، والإحساس بالمسئولية، وتقدير الذات، إذ تهتم تلك الأنشطة ببناء شخصية الطلاب بناء متكاملاً وتعد جزءاً أصيلاً من نظام التعليم الياباني .(٣٠)

وتعرف أيضاً بأنها الممارسات التي يمارسها الطلاب، خارج حدود المنهج المقرر الرسمي الذي يدرسونه وتتسم بكونها تعاونية وتفاعلية، وتهدف إلى إثراء الطلاب بمجموعة من الخبرات الإيجابية، التي تشجعهم على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية، والتعاطف مع الآخرين، واكتساب العادات الأساسية والإيجابية، التي تمكنهم من العيش مع الآخرين.(٣١)

وبالنظر للمصطلحات السالفة، يمكن استنتاج النقاط التالية:

- أن أنشطة التوكاتسو هي مجموعة من الأنشطة الحرة التي لا ترتبط بمقرر دراسي بعينه.
- أنها مصممة من أجل تنمية مجموعة من القدرات لدى التلاميذ كالقدرة على النقد والتحليل والنقاش وغيرها من القدرات الأخرى.
- أنها أنشطة من شأنها تكوين وتنمية شخصية الطلاب نموا متكاملاً.
- أنها تهدف إلى تعرض للتلميذ لمجموعة من الخبرات الإيجابية التي تمكنه من تكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
- أنها تقدم للتلميذ في المدارس الابتدائية وذلك كأساس لبدايتها، وتتدرج مع الطلاب في المراحل الدراسية الأعلى لتحقيق أهداف أرقى حسب المرحلة العمرية التي تقدم للطلاب بها.

ومما سبق، يمكن التوصل للتعريف الإجرائي التالي للأنشطة الخاصة (التوكاتسو)، وذلك كما يلي:

هي مجموعة الأنشطة الحرة التي تقدم لتلاميذ المدارس الابتدائية في بادئ الأمر، ثم تتطور مع الطالب كلما تطور في مراحله العمرية، وتهدف لبناء شخصيته بناءً متكاملاً، وتمكنه من بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، كما تمكنه من بعض المهارات التي يحتاجها مواطن المستقبل، كالتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتواصل مع الآخرين، والتعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين، والقيادة، وإدارة الوقت، وغيرها من القدرات الإيجابية التي من شأنها تهيئة الطفل ليكون مواطناً فعالاً في المستقبل.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث في حدوده **الموضوعية** على ما يلي:

- **فيما يتعلق بإدارة الصف:**

يقتصر البحث على دراسة العمليات التالية: التخطيط، والتنظيم، والاتصال، إدارة الوقت، وذلك لكونها العمليات الأكثر صلةً بالعمليات التي تتم في إطار أنشطة التوكاتسو اليابانية، والتي تعتبر محط الاهتمام عند التعامل مع مختلف أنماط تلك الأنشطة

بالمدارس الابتدائية باليابان، كما أنها ستكون شديدة الارتباط بتنمية المسئولية الذاتية للتلاميذ، حيث يرتبط اشتراك التلاميذ عند التخطيط والتنظيم الصفي مع المعلم، بتكوين شخصياتهم المسئولة عن تحديد أهداف ما يقومون به من أعمال، وكيفية القيام بتلك الأعمال بناء على أولويات محددة، كما أن إدارة الوقت تنمي لديهم الالتزام بتحقيق الأهداف في وقت محدد، بالإضافة إلى أن مشاركتهم في الاتصال الذي من شأنه مساعدتهم على إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف المنشودة في ظل الجو الجماعي لفرق العمل المحددة، الأمر الذي يبني لديهم الجذور الأولى للمسئولية عن ما يكلفون به من أعمال.

- **فيما يتعلق بأنشطة التوكاتسو:**

يركز البحث على التعامل مع الأنشطة الخاصة التي تتم في إطار مدارس الحلقة الابتدائية من التعليم، والتي تتضمن: مجلس الفصل، والمناقشات التوجيهية، والريادة اليومية، ونظافة الفصل والمدرسة، وذلك كونها أهم الأنشطة الخاصة التي يمارسها التلاميذ في حدود الفصل الدراسي، وبمساعده المعلم، وتحت إشرافه، كما أنها تتضمن ممارسات تبني لدى التلميذ شعوره بالمسئولية تجاه الأعمال الفصلية التي يقوم بها.

- **فيما يتعلق بالمرحلة الدراسية:**

يقتصر البحث في دراسته على المدارس الابتدائية الحكومية المصرية، إذ أنها المدارس المعنية بتطبيق أنشطة التوكاتسو في إطار المنهج المطور ٢.٠، كما أنها المرحلة المطبق فيها الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) باليابان والتي تقابل الفئة العمرية من ٦ إلى ١٢ عام والمعني بها تلاميذ المدرسة الابتدائية باليابان، كما أنها المرحلة العمرية الأنسب التي يحتاج فيها التلميذ لبناء شعوره بالمسئولية تمهيداً لتحمله إياها في مراحل متقدمة من عمره.

- **فيما يتعلق بالخبرة التطبيقية:**

يقتصر البحث على دراسة الأنشطة الخاصة باليابان، وذلك كون اهتمام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني منصباً عليها في إحداث التطوير المنشود، كما أنها محور الاهتمام الذي تم الاعتماد عليه عند الاستفادة من فكر التوكاتسو لتطبيقه داخل النظام التعليمي

المصري، بالإضافة إلى أنها المجتمع الأصل الذي طبق أنشطة التوكاتسو على تلاميذ المدرسة الإبتدائية لديه.

منهج البحث وأداته:

يتبع البحث **المنهج الوصفي Descriptive Methodology**؛ لأنه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع، والذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات والحقائق عن موضوع البحث، ويهتم برصد الواقع، ووصف الظاهرة وتفسيرها كما تحدث في الواقع الفعلي لها[٣٢]، كما يمكِّن من فهم الظاهرة التربوية، والحصول على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، واستنباط العلاقات المهمة وتفسيرها.[٣٣]

كما يستعين البحثُ باستمارة للحصول على رأي الخبراء العاملين بالمدارس اليابانية المصرية في كيفية تحديد الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الحكومية المصرية في إدارة الصف على وممارسة أنشطة التوكاتسو اليابانية، وبما يتلاءم مع السياق المجتمعي المصري.

خطوات البحث:

يسير البحث وفقا لمنهجيته المحددة سلفاً وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الإطار العام للبحث.

الخطوة الثانية: تحديد الأسس النظرية لمشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية في إدارة الصف والأنشطة المدرسية في الفكر التربوي المعاصر.

الخطوة الثالثة: رصد الوضع الراهن لإدارة الصف بالمدرسة الإبتدائية اليابانية وأنشطة التوكاتسو.

الخطوة الرابعة: رصد الوضع الراهن لإدارة الصف بالمدرسة الإبتدائية الحكومية المصرية وأنشطة التوكاتسو.

الخطوة الخامسة: صياغة التصور المبدأي لإجراءات تفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وممارسة أنشطة التوكاتسو اليابانية، وعرضه على السادة الخبراء لاستطلاع آراء سيادتهم بشأنه.

الخطوة السادسة: نتائج البحث وإجراءاته المقترحة.

الخطوة الثانية

الأسس النظرية لمشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية في إدارة الصف والأنشطة المدرسية في الفكر التربوي المعاصر.

تقتصر تلك الخطوة على دراسة إدارة الصف والأنشطة المدرسية بالمدارس الابتدائية بشكل عام، نظراً لكون أنشطة التوكاتسو نشأت باليابان واقتصرت الكتابات التي تعاملت معها على نشأتها وصيغ تطبيقها باليابان، كما سيتضح في الخطوة الثالثة من هذا البحث، ومن ثم سيعرض البحث في الخطوة الحالية إلى الأساس النظري للأنشطة المدرسية التعاونية التي تتم بالمدارس الابتدائية، الأمر الذي سيسهم في تحديد نقاط التلاقي بين الأنشطة المدرسية، وبين الأنشطة الخاصة (التوكاتسو).

أولاً: طبيعة مشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية في الفكر التربوي المعاصر:

يسعى نظام التعليم بدول العالم كافة، إلى الحصول على مخرجات تعليمية، من شأنها المساهمة بفاعلية في قيادة العالم، ويظهر ذلك جلياً في الكثير من الأدبيات التربوية والتقارير العالمية، التي ركزت في الآونة الأخيرة على السبل التي يمكن من خلالها الحصول على المخرجات التعليمية المنشودة، ومن أهم تلك السبل، بناء المسئولية لدى التلاميذ، بدايةً من المراحل التعليمية المبكرة، والتي من شأنها التركيز على تمكين التلاميذ من تولي مجوعة من الواجبات والأعمال، والالتزام بإنجازها في توقيت محدد، وتقبل فكرة المسائلة على مدى التزامهم بالقيام بالعمل والوقت المتاح للإنجاز، وكذا المستوى الذي تم إنجاز المهام بها، بالإضافة إلى تمكين التلاميذ من بعض المهارات كحل المشكلات، والتفكير الإبداعي والناقد، والعمل التعاوني مع الآخرين، والبحث في مشكلات المجتمع المحيط، الأمر الذي يسهم في توسيع مدارك التلميذ، الذي يعمل باستمرار تقييماً لمستوى إنجازه، وتقويماً لذاته، بناء على معايير ثابته للقياس، تمكنه من معرفة الصواب والخطأ دون أن ينتظر محاسبة خارجية، إذ إنه يقوم بمحاسبة ذاته بشكل مستمر.(٣٤)

ومما سبق، يتضح أن بناء الشعور بالمسئولية لدى التلاميذ منذ الصغر، يتم من خلال التركيز على الممارسات التي تدعم الاتجاهات الإيجابية لديهم تجاه ما يقومون به من أعمال، فليس الهدف إنجاز الأعمال الموكولة إليهم فحسب، وإنما كفاءة المنتج

النهائي من العمل، والقيم المرتبطة بإخراج هذا العمل بالمستوى المرضي من شأنه أن يكون لديهم الأساس الذي تبنى عليه المسئولية المجتمعية المنشودة في المستقبل، فيكونون مواطنين مسئولين عما يكلفون به من وظائف وأدوار مجتمعيه، والتي إن تعودوا أن يؤدوها بإتقان وفاعليه، والتزام أخلاقي، فإن الأمر سوف يستمر معهم بنفس الوتيرة في المستقبل، وكأنها الفرصة التي يربيهم المجتمع من خلالها، على أن يكونوا مسئولين عن رفاهية المجتمع وحل مشكلاته.

ويتضح أن بناء وتنمية المسئولية لدى المتعلمين سواء في المراحل التعليمية المبكرة أو العليا، يتم من خلال عدد من العمليات كالمشاركة في تخطيط وتصميم الخدمات وإنجازها والتنظيم، وصنع واتخاذ القرار، والاتصال، والتقويم، على اعتبار أنها أكثر العمليات التي عندما يشترك التلاميذ في تنفيذها، تتكون لديهم البذور الأولى للاستقلال، والاعتماد على النفس، وتحمل مسئولية ما يقومون به من أعمال، بالإضافة إلى تقدير الذات، وتقدير أعمال الآخرين، وتقبل التعاون معهم من أجل الوصول لمستويات متميزة من الإنجاز، ومن فوائد مشاركة التلاميذ في العمليات السالفة، بهدف بناء الشعور بالمسئولية لديهم تتلخص فيما يلي:[٣٥]

- تمكين التلاميذ من التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.
- إعطاء الفرصة للتلاميذ للبحث والاعتماد على الذات والاختيار وتحديد معايير الاختيار وصنع واتخاذ القرارات والتفكير الناقد، والإبداعي وحل المشكلات.
- تنمية الإحساس بالالتزام لدى التلاميذ، وتنمية الشعور بقيمتهم، وقيمة ما يقومون به من أعمال.
- تهيئة التلاميذ لتولي مسئوليات أعلى في المستقبل، وتربيتهم على أن يكونوا مواطنين فاعلين في المستقبل.
- تنمية مجموعة من القيم والسلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ منذ الصغر، كالاعتراف بالخطأ، وتولي مسئولية العمل في جماعة، والرغبة في الإصلاح، والاشتراك في الأعمال التطوعية، والمشاركة الإيجابية من أجل الصالح العام.
- توفير بيئة صحية للتلاميذ داخل الفصل من خلال ضمان العلاقات الإيجابية بين التلاميذ وبعضهم، وبينهم وبين معلميهم، وتوافر بيئة تقوم على العدالة

والمساواة في التعامل مع التلاميذ، من خلال تبادل المهام المكلفين بها من قبل المعلم بشكل دوري، مما ينمي مهاراتهم، ومن ناحية أخرى يشعر الجميع بأن لكل منهم دور لا يمكن الاستغناء عنه.

ويتضح مما سبق، أن المسئولية لا تقتصر على عمل الفرد وحده، إنما تدعم أن يكون الفرد مسئولاً عن نتائج وتبعات أعماله وقراراته التي قام باتخاذها بكامل حريته، وعلى جانب آخر يتضح أن المسئولية ترتبط أيضاً بالعمل الجماعي، وفرق العمل، حيث يكون كل فرد في الجماعة مسئولاً عن أداء جزء من العمل، ويكون مسئولاً عن النتائج المرتبطة بالجزء المكلف به دون غيره، ويظل العمل الجماعي محور الاهتمام في إطار الشعور بالمسئولية، من أجل تجويد النتيجة النهائية للعمل المراد إنجازه، فالفردية ليست محور اهتمام المسئولية، بل على العكس، العمل الجماعي هو محور الاهتمام، خاصةً وأن الشعور بالمسئولية من شأنه إعداد الفرد ليكون مواطناً فعالاً في المستقبل، بناء على أن أساس معيشته هو العيش في جماعة، لا أن يكون منفرداً ومنعزلاً بعمله وإنجازاته عن الآخرين، حيث لا يكتمل عمله إلا من خلال التعاون والتكامل والمشاركة مع الآخرين.

كما أن مشاركة التلاميذ في العمليات الأساسية التي تسهم في تنمية مهاراتهم الحياتية، وتتصل بتعليمهم، وبناء الشعور بالمسئولية تجاه ما يقومون به من أعمال، تمهيداً لتكوين مسئولياتهم تجاه المجتمع المحيط مستقبلاً، ليست أمراً اختياريا، وإنما أمراً حتمياً، تم التأكيد عليه من خلال المواثيق الدولية والتقارير المهتمة بحقوق الأطفال، مثل التقرير الصادر عن لجنة الأمم المتحدة بشأن حقوق الأطفال، والذي أكد على حق الأطفال في المشاركة، وحقهم في أن يدلوا بآرائهم وضرورة أن يتم سماع تلك الآراء، وكذلك حقهم في أن ينشئوا في بيئة مدرسية ديمقراطية، الأمر الذي يسهم في تنمية المهارات الحياتية المستقبلية، ومنها المسئولية الذاتية.(٣٦)

وبناء على ما سبق، يتضح أن المشاركة حق من حقوق الأطفال، الذي يجب على السلطات التربوية والمعلمين والمعنيين بالتعليم، التنبه لأهميتها، ودورها في تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى التلاميذ، خاصةً في المراحل التعليمية المبكرة من حياتهم إذ أن شعورهم في تلك المرحلة المبكرة، بأن مشاركتهم مقدرة، وأنها ذات أهمية، يعطيهم الثقة بالنفس، ويشجعهم على مزيد من المشاركة، ويحفزهم على تولي مزيد من المهام،

والحرص على إنجازها بفاعلية، وفي الوقت المناسب، مما ينتج عنه مواطناً فعالاً في المستقبل، له مهامه، وواع بواجباته، وحريص على الوفاء بها، ومشاركة الآخرين من أجل الحصول على نتائج وانجازات أفضل.

ويمكن للمعلم تفعيل مشاركة تلاميذه من خلال عدة خطوات أساسية تتمثل فيما يلي:(٣٧)

١. أن يعتبر المعلم نفسه قدوة حسنة لطلابه، ويضع في اعتباره أنهم في السنوات المبكرة لهم داخل المدرسة يقلدون أفعاله وممارساته.
٢. أن يتحدث المعلم باستمرار مع تلاميذه عن كيفية مراعاة مشاعر الآخرين، وتقديم المساعدة لهم باستمرار.
٣. أن يشجع المعلم التلاميذ باستمرار عن ضرورة التعبير عن مشاعرهم، والإعلان عن احتياجاتهم وآرائهم.
٤. أن يعطي المعلم التلاميذ الفرصة لأن ينجزوا أعمالهم بشكل جيد ومتميز من خلال توجيهاته، وإعطائهم الفرصة لإنجاز تلك الأعمال بقدر من الحرية والاستقلال.
٥. أن يقدم المعلم لتلاميذه المساعدة لحل المشكلات التي قد تواجههم من خلال نصائحه وتوجيهاته ومتابعته لهم للتأكد من تغلبهم على تلك المشكلات.
٦. أن يستدل دائماً من تصرفاتهم على كونهم أمثلة حسنة من خلال تصرفاتهم وسلوكياتهم.
٧. أن يتوقع منهم دائما السلوكيات والأفعال الجيدة.

ويتضح من خلال ما سبق عرضه، أن ممارسات المعلم مع التلاميذ داخل الصف، من شأنها مساعدة التلميذ على تولي مسئولياته حالياً ومستقبلاً والمشاركة في إنجازها، وخاصة في لمراحل العمرية المبكرة، التي ينظر خلالها التلميذ لمعلمه، على أنه القدوة، والمرجع الذي يفخر بأنه يحذو حذوه، ومن ثم يستطيع المعلم من خلال ممارساته، وتشجيعه الدائم للتلاميذ، في بناء شخصياتهم المسئولة والراغبة في المشاركة، الأمر الذي يتوقف على طريقته في التعامل معهم، وطرق تشجيعه، وتحفيزه لهم، وحثهم على المشاركة، وإبداء الرأي، والتعبير عن أفكارهم، والتعامل مع كل منهم على أنه شخصية مستقلة، له الحق

في المشاركة وإبداء الرأي، وله القدرة على تولي مهام بعينها، يكون مسئولاً عن نتيجتها النهائية، ومستعداً للمسائلة بشأنها، ولديه مبررات تفسر قيامه بكافة الإجراءات التي اتبعها من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية.

وأشارت بعض الكتابات إلى أن الأنشطة التي يقترحها المعلم ويكلف بها التلاميذ في المراحل التعليمية المبكرة، من شأنها المساهمة في بناء الشعور بالمسئولية لديهم، إذا أنها تتلاءم مع مستواهم العقلي واحتياجاتهم في تلك المرحلة العمرية المبكرة، والتي ينجذب فيها الأطفال للقيام بالأعمال التي ترتبط باللعب، وشغل وقت الفراغ، والألعاب والأعمال الجماعية التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم، بالإضافة إلى تعاونهم عند إنجاز الأعمال، ورغبتهم في مشاركة بعضهم البعض، والالتزام بالوقت المحدد لإنجاز كل مهمة، وتسليمها بالمستوى المطلوب للمعلم.(٣٨)

ومن ثم، ولضمان تقبل التلاميذ لسبل تفعيل المشاركة لديهم، على المعلم أن يتدرج في مستوى صعوبة وتعقيد السبل والإجراءات المستخدمة، فيبدأ بالمهام والأنشطة الأكثر سهولة ويسراً، والتي تتلاءم واحتياجات المرحلة العمرية التي ينتمي إليها التلاميذ، وفي هذ السياق، المدرسة الابتدائية، والتي ينجذب تلاميذها للأنشطة التي تعتمد على تمثيل الأدوار، والتقليد ومحاكاة مجتمع الكبار، واللعب في جماعات، الأمر الذي من الممكن أن يستغله المعلم من أجل توطيد اهتمام التلاميذ بالعمل الجماعي، وفرق العمل ةالمشاركة مع الزملاء.

وللمسئولية عدة مستويات تتدرج بداية من شعور الطفل بمسئوليته تجاه ذاته، والوعي بأفكاره ومشاعره، والقواعد التي تحكم حياته في المنزل والمدرسة، واتباعها حفاظاً على حياته، حيث لا يتسبب في الضرر لذاته، ومعرفة الخيارات المحيطة به، وتحديد معايير، يتخير على أساسها الخيار الأنسب له، ثم عليه أن يعلم أهمية المشاركة والعمل الجماعي والتعاوني، والذي يحب أن يضعه في الاعتبار عن اختيار الخيار الأنسب، إذ يعلم خلال هذ المستوى ضرورة النظر لمصالح الآخرين والصالح العام بجانب مصلحته الشخصية، الأمر الذي يؤهله للمستوى الأعلى، ألا وهو النظر في الصالح العام، والعمل من أجل المجتمع المحيط، فتنمو لديه الرغبة في المشاركة، والشعور بأهمية وضرورة ما يقوم به من أجل الصالح العام للمجتمع المحيط، وضرورة خدمة المجتمع، والعمل التطوعي،

والمسئولية التي يحملها على عاتقه من أجل تحقيق حياة أفضل لذاته، وللمحيطين، وللمجتمع ككل.(٣٩)

ومن خلال ما سبق، يتضح أنه لتفعيل مشاركة التلاميذ، على المعلم المرور بعدة مستويات، تبدأ بالمستوى الأدنى، والأساس الذي تبنى عليه باقي المستويات، وهي ضرورة تنمية شعور التلميذ بأهمية أن يكون مسئولاً عن ذاته، فيطلب منه في تلك المرحلة، الاهتمام بصحته، ومظهره العام، وتقدير ذاته وما يقوم به من أعمال، وفي تلك المرحلة يحاسب التلميذ على أي تقصير قد يقوم به تجاه ذاته، فيهمل في صحته، أو مظهره، أو يتهرب من أيه أعمال من شأنها أن تفيد حياته الشخصية، ويظل الأمر يتطور في مستويات أعلى حتى ينتقل من مجرد الاهتمام بذاته، إلى الاهتمام بمصالح جماعات العمل التي ينتمي إليها، ثم يهتم بالصالح العام للمجتمع المحيط، وهنا يكون التلميذ قد وصل إلى المستوى الأعلى والأرقى من مستويات المسئولية، والتي يكون فيها مسئولاً عن تحقيق الصالح العام لمجتمعه المحيط.

ثانياً: طبيعة إدارة الصف بالمدرسة الابتدائية في الفكر التربوي المعاصر:

تقع مسئولية إدارة الصف في كافة المراحل الدراسية على كاهل المعلم، فهو مدير الموقف التعليمي، من بداية الحصة حتى نهايتها، عليه استغلال وقت الحصة كاملاً من أجل تحقيق الأهداف المحددة سلفاً، والتي تتمحور حول تقديم المادة العلمية، والتأثير في سلوكيات الطلاب بشكل إيجابي، وتكوين شخصياتهم أخلاقياً، واجتماعياً، وغيرها من الأمور. الأمر الذي يوضح ضخامة الأمور التي على المعلم القيام بها في سبيل إدارته لصفه بشكل إيجابي، الأمر الذي يتطلب منه أن يستغل كل ما يمكن استغلاله في سبيل تحقيق تلك الأهداف، بالتعاون مع طلابه.

ويشار إلى إدارة الصف في أبسط معانيها بأنها الطريقة التي يدير بها المعلم حجرته الصفية، أثناء الوقت المحدد للحصة الدراسية، الأمر الذي يمكنه من إدارة تعلم طلابه، عن طريق تنظيم، ومتابعة، ومراقبة كل ما يحدث داخل الحجرة الصفية، وبغرض تحقيق بعض النتائج الإيجابية، وليقوم المعلم بذلك فإنه قد يفضل أن يتولى زمام الأمور كافة بنفسه، أو أنه يختار ن يفوض بعض من سلطاته للمتعلمين لمساعدته على إدارة صفه بكفاءة.(٤٠)

وبالإشارة إلى ما سبق، يتضح أن المعلم في إدارته للصف، قد يفضل أن يتولى كافة الأمور بنفسه، الأمر الذي يكون ملائماً عندما يكون المعلم في بداية العام الدراسي، حينما لا يكون على دراية كاملة بقدرات طلابه، وكفاياتهم، التي تمكنه مستقبلاً من الاعتماد عليهم في بعض الأمور، في مقابل تفويض بعض الأمور لهم، كلما كان ذلك ممكناً، وذلك حينما يتعرف على قدراتهم، وإمكاناتهم، التي تهيء له تحديد المهام الأساسية التي من شأنها أن تشرك المتعلمين في إدارة الصف مع المعلم.

وتهدف الإدارة الصفية إلى تحقيق الأهداف التالية:(٤١)

- مساعدة المعلم على توفير بيئة صفية إيجابية للطلاب تجذبهم للبقاء بالفصل والمدرسة بشكل عام.
- توفير بيئة آمنة للطلاب في الفصول من خلال التعرف على قوانين التعامل داخل الفصل والالتزام بها.
- مساعدة الطلاب على التركيز على الأهداف التعليمية المنشودة من وراء الحصة الدراسية والاتجاه نحو تحقيقها دون تشتت.
- التقليل من الصراعات والمشكلات التي قد تحدث بين المعلم وطلابه من ناحية، وبين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى.
- مساعدة المعلم في تحديد الأنشطة المدرسية الملائمة للطلاب، والتي تنعكس على انجذاب الطلاب للصف، ورغبتهم في البقاء فيه، والاندماج داخل أنشطته.
- إكساب الطلاب مجموعة من المهارات الحياتية كالتعاون والمشاركة، والتواصل الإيجابي مع الآخرين، والمساهمة في حل المشكلات، والعمل في فريق، والمناقشة، والتعبير عن الرأي، واحترام الرأي الآخر، والحرص على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأقران، وغيرها من المهارات.

وبناء على ما سبق، يتضح بالنظر إلى الأهداف السالفة أن إدارة الصف هي الطريقة المثلى التي يعتمد عليها المعلم من أجل تحقيق أهدافه التعليمية، فتلك الطريقة من شأنها أن تجعل الفصل بيئة محببة وإيجابية للتلاميذ أو العكس، الأمر الذي يسهل معه تيسير الإجراءات التي تتم بالحصة الدراسية، أو أن تصبح مستحيلة.

ومن الأمور التي يجب على المعلم الاهتمام بها في إداراته لصفه ما يلي:(٤٢)

- القيام بالمهام التدريسية التي ترتبط بتخصص المعلم الفني.
- تكوين مجموعات وفرق العمل الصغيرة وقيادتها.
- تنظيم الأعمال الفردية التي يقوم بها التلاميذ ومتابعتها.
- الانتقال التدريجي بين الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطلاب.
- الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة داخل الفصل الدراسي.
- الحرص على تدريب الطلاب باستمرار من أجل تنمية شخصياتهم.
- إعطاء الطلاب مجموعة من التكليفات وتلقي الاستجابات منهم على تلك التكليفات.

ويتضح مما سبق، أن المعلم مطالب بالقيام بعدد من المهام، والوظائف، من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية التي تصب في مصلحة الطالب في النهاية، ولتحقيق تلك المهام عليه التخطيط قبيل كل حصة دراسية لما سيقوم به خلال هذا الوقت المحدد، من أجل الوصول إلى غايته النهائية، الأمر الذي يوضح أن إدارة المعلم لصفه، لا تقتصر على الفترة التي يكون فيها مع طلابه داخل الحصة الدراسية فحسب، وإنما تمتد لبعد انتهاء الحصة الدراسية لتقييم وتقويم الإنجازات، وأيضا تشمل وقتً ليس بالقليل قبل الحصة الدراسية للتخطيط لما ستكون عليه الحصة الدراسية وقت التنفيذ.

كما تفرض المرحلة العمرية، إجراءات صفية وقوانين معينة ودوراً للمعلم في إدارة النظام والتعلم والإدارة الصفية، وهذا يعطي مفهوماً آخر للأداة الصفية مفاده، أن الإدارة الصفية هي نتاج لتفاعل خبرات المعلم وفهمه لحقائق التلاميذ، واستثمارها لتحقيق الأهداف التعليمية والنمائية الشخصية، الأمر الذي يؤكد أن لكل معلم داخل صفه أدواراً تختلف عن غيره من المعلمين، بناء على خصائص المرحلة العمرية للطلاب الذي يتعامل معهم، وبناء على احتياجاتهم، وقدراتهم، ومتطلبات المرحلة التي يمرون بها، ولعل أهم الخصائص النمائية التي يتسم بها تلاميذ المدرسة الابتدائية: قصر فترة الانتباه، والتركيز على النمو المعرفي والاستطلاع المتعلق بالخبرات الحسنة، و تطور خيالات الطفل وانفعالاته، و التركيز على اللعب، و التعبير عن المشاعر بحرية وانفتاح ، والغيرة بين الأطفال، والأخوة، وتكرار المشاجرات.(٤٣)

وبالنظر لما سبق، يتضح أن تلاميذ تلك المرحلة العمرية يحتاجون إلى معاملة تجمع بين الجد واللعب، وتحجيم فرط الحركة لديهم، وتوظيفها بما يفيد العملية التعليمية، واستغلال قدراتهم، من خلال تقدير أفكارهم، وإشراكهم في مسئولية التنفيذ، والتركيز على الأنشطة التي تهتم بالحركة والفعل لتتلاءم مع نشاطهم وحيويتهم المستمرة، وتوجيه انتباههم لضرورة التعاون وتكوين الفرق تحت إشراف المعلم، ومعاملة الجميع بعدالة ووفق معايير محددة حتى يشعروا بالمساواة، وتحديد معايير وأنظمة ثابتة تطبق على الجميع، وتحدد أساسيات التعامل بين الجميع، مع التأكيد على ضرورة تبادل الأدوار بين المجموعات، والتلاميذ داخل المجموعات أيضاً، الأمر الذي يمكن كل التلاميذ من تنفيذ كافة المهام، واكتساب مهارات متنوعة، ومن ناحية أخرى يؤكد على فكرة المساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع عند توزيع المهام.

بالإضافة إلى ما سبق، فهناك عدة استراتيجيات لإدارة الصف، على المعلم أن يتبعها لتساعده على تحقيق إدارة فعاله لصفه، وتسهم في دعم قدرته على تنفيذ العمليات والإجراءات المنوطة به، ومن تلك الاستراتيجيات ما يلي:(٤٤)

- توفير بيئة تعلم فعالة من خلال أن يكون الفصل بيئة جاذبة للطلاب، ومن خلال أن يكون جو الفصل ملئ بالود والعلاقات الطيبة بين المعلم وتلاميذه والطلاب وبعضهم البعض.
- تحديد القواعد والقوانين والتنظيمات التي يجب أن يسير عليها التلاميذ داخل الفصل، والاتفاق عليها مع التلاميذ، بل وكتابتها ووضعها في مكان ظاهر أمامهم لت١ذكيرهم بالأسس التي يجب أن يراعوها أثناء التعامل مع المعلم أو مع زملائهم.
- الحفاظ على هدوء الفصل والتحكم في الأحداث التي تحدث أثناء الحصة الدراسية، الأمر الذي يسهم في احتواء أحداث الشغب، والصراعات التي قد تحدث بين الطلاب.
- تحديد مهام دورية للتلاميذ وفقاً لقدراتهم اهتماماتهم، يسهمون من خلالها في إدارة الصف، كتنظيم السبورة، أو تنظيم جلسة الـتلاميذ، أو كتابة التاريخ والعنوان، أو

جمع تكليفات التلاميذ، وإعادة توزيعها عليهم بعد تصحيحها، مع مراعاة تبادل الأدوار بين التلاميذ كل فترة.

- الاهتمام بالتحفيز والثواب والمكافأة عند القيام بالأعمال والمهام الإيجابية باستمرار، الأمر الذي يشجع مزيد من التلاميذ على المشاركة، والوفاء بالتكليفات بشكل فعال من أجل الحصول على الثناء والمكافأة من المعلم، كما أنه يساعد المعلم أيضاً على توفير بيئة تعلم إيجابية لتلاميذه.
- المتابعة المستمرة لكافة الأعمال والمهام التي يقوم بها المعلم بالتعاون مع تلميذه، الأمر الذي يساعد المعلم على التقييم المستمر لأداء التلاميذ، وأدائه في نفس الوقت، كما يساعده على تصحيح المسار إذا ما كان هناك انحراف عن هذا المسار، ودعم الجوانب الإيجابية في الأداء، والتخلص من كل ما هو سلبي، وذلك بشكل دوري، وعلى مدار العمل والعام الدراسي، وليس في نهايته وحسب.
- تشجيع جميع التلاميذ على المشاركة والتعاون وتولي المهام، وخاصة المحجمين عن المشاركة، نظراً لشعورهم بالإحراج من التعاون والمشاركة وإبداء الرأي، أو غير القادرين عن المشاركة نظراً لأنهم لا يملكون الأفكار الجديدة التي يشاركون بها، الأمر الذي يفرض على المعلم ضرورة تشجيعهم بالثناء والإطراء حتى يتكمنوا من التعبير عن آرائهم تدريجياً وسط أعضاء الجماعة.
- التأكيد على الاحترام المتبادل، والاستماع إلى آراء الآخرين بهدوء حتى في حالة الاختلاف معهم، والتأكيد على قاعدة مفاداها أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وأن الاختلاف وسيلة للثراء وليس للصراع.

وبالنظر إلى الاستراتيجيات السالفة، يتضح أن معلم المدرسة الابتدائية على وجه الخصوص، عليه الاهتمام بتطبيقها كافة، وبمنتهى الاتقان، ذلك أن التعامل مع تلاميذ تلك المرحلة العمرية المبكرة، تحتاج للعديد من المهارات، وتحتاج من المعلم المزيد من الحكمة، والصبر، والمثابرة، والاتزان الانفعالي، والتوازن النفسي، وسرعة البديهة، عند التعامل مع التلاميذ، إذ أنهم مازالوا في مرحلة الطفولة، التي تتسم بالكثير من الحركة، وتشتت الانتباه، والاهتمام باللعب، وقلة التركيز، والتصرفات غير المسئولة في بعض الأحيان، كما تحتاج سلوكياتهم لمزيد من التهذيب، وأخلاقياتهم للكثير من التعديل

والبناء، إذ أنهم في مرحلة هامة من مراحل البناء لذواتهم وشخصياتهم، بالإضافة إلى قدراتهم وإمكاناتهم، الأمر الذي يتطلب من المعلم في تلك المرحلة أن يركز على أكثر من جانب، ويهتم بأكثر من جهة في ذات الوقت، ليتمكن من امتلاك زمام الأمور، وليحكم الموقف التعليمي، ويحقق الاستفادة القصوى من الحصة الدراسية التي يديرها مع تلاميذه.

كما تتعدد العمليات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل ليحقق الأهداف، فهناك التخطيط لما سيتم، ولتحديد الأهداف المراد تحديدها، وهناك التنظيم وتحديد الأولويات، وتوزيع المهام وفقاً لقدرات الطلاب واهتماماتهم، وتحديد قواعد العمل ومسئولياته، وتنظيم وقت العمل، وتقسيمه على وقت الحصة المتاح، وهناك مراقبة العمل والمتابعة المستمرة لخط سير العمل للتأكد من أن الجهود موجهة من أجل تحقيق الأهداف، وهناك التقييم والتقويم المستمرين من أجل دعم نقاط القوة، والتقليل من نقاط الضعف، والوصول إلى أعلى جودة ممكنة للأهداف المراد تحقيقها.(٤٥)

ومن ثم يمكن التركيز على العمليات التالية، والتي يجب أن يهتم بها المعلم عند إدارته لصفه، ومن تلك العمليات:(٤٦)

- التخطيط الجيد والفعال للدرس الذي سيقوم بتقديمه.
- التوازن بين المحتوى الذي يريد المعلم أن يقدمه، والمدة الزمنية المتاحة في الحصة الدراسية.
- الحرص على تهيئة وتوفير جو وبيئة ومناخ إيجابي داخل الفصل للطلاب من خلال التحفيز والمكافأة والعدالة، والعلاقات الإيجابية.
- التأكيد على النظام والقواعد التي سيسير في إطارها العمل الصفي، والذي يجب أن يحترمه الجميع، ويسيروا في إطاره.
- الحرص على تقييم وتقويم أعمال الطلاب، بل وأعمال المعلم ذاته للتخلص من السلبيات ودعم الإيجابيات في أداء أعضاء البيئة الصفية.

وفيما يلي تفصيلاً للعمليات المختارة لإدارة الصف بالمدارس الإبتدائية، وذلك كما يلي:

١. التخطيط الصفي:

يعتبر التخطيط للصف من أهم العمليات التي يحتاج إليها المعلم لإنجاح تحقيق الأهداف التي يريد تحقيقها مع تلاميذه، ذلك أن التمهيد للعمل والإعداد الجيد له، وتجهيزه، من شأنه أن يكون الأساس الذي تبنى عليه باقي العمليات، فإن صلحت أولى العمليات، صلح باقي العمليات المترتبة عليها، وعليه، من أجل تحقيق تخطيط جيد للصف، على المعلم اتباع مجموعة من الإجراءات لضمان التخطيط الفعال للصف الدراسي، وخاصة للصفوف الأولى للتلاميذ، ومنها ما يلي:(٤٧)

- تحديد الأهداف المراد تحقيقها خلال الحصة الدراسية بدقة، والتي تشتق من أهداف المرحلة، والمقرر الدراسي الذي يقدمه المعلم.
- الحرص على تصميم أكثر من خطة لتنفيذ الحصة الدراسية بشكل فعال، وذلك للاستعداد لأية متغيرات قد تستدعي التغيير في الخطة المحددة للتنفيذ.
- الحرص على توفير بيئة صفية إيجابية من خلال توفير مناخ إيجابي وودود بين الطلاب وبعضهم وبين الطلاب ومعلمهم داخل الصف، على ألا يشعر التلاميذ داخلها بعدم الأمان أو التهديد.
- تقبل الفروق الفردية القائمة بين التلاميذ وبعضهم.
- تصميم الأنشطة المدرسية التي تتلاءم مع احتياجات التلاميذ على أن تكون أنشطة داعمة وتعاونية.
- تصميم قائمة بالقواعد الصفية التي على التلاميذ الالتزام بها، الأمر الذي ييسر تحقيق الأهداف، وسلاسة التعامل مع التلاميذ والمعلم وإلقائها على الطلاب قبل بدء الشرح.
- تحديد مستوى الجودة المطلوب لأداء المهام الصفية.
- التأكد من أن جميع الطلاب في مستوى مقبول من الانتباه، الأمر الذي ييسر وصول المعلومات للتلاميذ.
- التأكد من إزالة كافة المعوقات التي تحد من استيعاب الطلاب للمعلومات وكذلك مشتتات الانتباه.
- البدء بأنشطة تثير عقليات الطلاب وتثير دافعيتهم وحماسهم.

- البناء على المعارف والخلفيات المعرفية التي يعلمها التلاميذ عند تقديم المعارف الجديدة.
- تنويع طرق التدريس والأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات والمعرفة.
- تقديم أسئلة كتمهيد للدرس الذي يتم تدريسه، وذلك قبل تحديد التلميذ الذي سيجيب عن السؤال.
- تقديم أسئلة متدرجة في الصعوبة للتلاميذ لإثارة دافعيته للاستجابة والتدرج في مستويات المعرفة المقدمة للتلاميذ.
- الحرص على الاتزان الانفعالي في التعامل مع الطلاب والمشكلات التي قد تحدث أثناء تواجد المعلم داخل الفصل.
- تحديد الوقت المحدد لكل مرحلة من مراحل الحصة الدراسية بدقة وبشكل يتلاءم مع طبيعة المهمة وقدرات التلاميذ.

وبناء على ما سبق، يتضح أن رسم خطة العمل التي سيسير عليها المعلم، تعتبر بمثابة الخريطة العقلية التي تساعد المعلم على رسم خط سير العمل، المتوقع تحقيقه فعلياً أثناء الحصة الدراسية، وبدون تلك الإجراءات العقلية، قد يشعر المعلم بالتشتت، حيث لا يكون لديه تصوراً مسبقاً لما يجب أن تكون عليه الحصة الدراسية، الأمر الذي قد يؤدي إلى ضياع عدد من الأهداف التي كان من المقرر تنفيذها في الحصة لدراسية، أو أن يكون غير مرتب الأفكار، ومن ثم تتسم إجراءاته بعدم الترتيب، وعدم الارتباط، وعليه فإن الخطة الذهنية التي يضعها المعلم مسبقاُ، تتضمن عمليات متنوعة في إطارها، منها عمليات التنظيم، وإدارة الوقت، والتقييم والتقويم، التي يفكر فيها المعلم أثناء إعداد خطة العمل، لذا فإن كافة العمليات تتواجد في إطار عملية التخطيط الصفي، ولكن كونها مجرد فكراً، لم يتحول لواقع بعد، وستظهر واقعاً فعلياً عند التنفيذ الفعلي لبنود تلك الخطة، فتتحول الأفكار إلى مجالات فعلية للتنفيذ على أرض الواقع كما سيظهر فيما بعد.

ولعل التخطيط الصفي لما سيتم القيام به في فصول المراحل العمرية المبكرة، عملية تحتاج لقدر أكبر من المرونة عند التنفيذ، ذلك أن المعلم في تلك المرحلة في مرحلة استكشاف الفروق الفردية بين تلاميذه، كما أن احتياجات التلاميذ في تلك المرحلة

العمرية المبكرة أمر متغير باستمرار، كما أنهم في حاجة مستمرة لجذب انتباههم، وتجنب ما قد يشتتهم ويثنيهم عن الاهتمام بتعليمات المعلم، وتوجيهاته، الأمر الذي يتطلب من المعلم ضرورة تجهيز عدد من الخطط الصفية التي يبنيها بناء على معرفته بسمات تلاميذه واحتياجاتهم، وما قد يتوقعه من تصرفاتهم، ليكون مستعداً لكافة المتغيرات التي قد تجبره على تغيير خطته الأساسية، وتتطلب منه تبنى إحدى الخطط الفرعية التي أعدها من أجل تحقيق الأهداف.

٢. التنظيم الصفي:

ينطوي التنظيم الصفي على عدة مجالات على المعلم أن يضعها في اعتباره، وعليه أن يتعامل معها، وخاصة في فصول التلاميذ صغار السن، ذلك أنها الحيز والإطار الذي يساعد المعلم على تحقيق أهدافه، وتلك المجالات هي:

- الأعمال الروتينية اليومية التي يقوم بها التلاميذ قبل شروع المعلم في التعامل مع الموضوعات الدراسية.
- القواعد الصفية التي يتم التعامل في إطارها بين التلاميذ وبعضهم، وبين التلاميذ ومعلميهم والتي يمكن أن يطلق عليها التنظيم الاجتماعي للصف.
- تنظيم الصف والمقاعد داخل الصف والتي تتغير باستمرار وفقاً للنشاط الذي يقوم به التلاميذ.
- توزيع المهام على التلاميذ وفقاً لقدراتهم واهتماماتهم المختلفة.
- تنظيف الصف والحفاظ على ترتيبه وسلامة الأثاث الموجود فيه.

ويقصد بالأعمال الروتينية، الإجراءات اليومية التي على المعلم والتلاميذ القيام بها مثل دخول الفصل الدراسي وجلوس كل طالب في مكانه، والتأكد من حالات حضور وغياب التلاميذ، وكتابة تاريخ اليوم على السبورة وعنوان الدرس، وغيرها من الأعمال التي يجب تنظيمها قبل الشروع في بدء التعامل مع موضوعات الدرس، والتي لا يستقيم اليوم الدراسي دون القيام بها، وعلى الرغم من أهميتها، إلا أن المعلم يجب أن يحدد لها وقتاً محدداً يجب الالتزام به، وإلا أصبحت من مضيعات الوقت، وتؤثر سلباً على تنفيذ المعلم لإجراءات الحصة الدراسية، وقد تمنع المعلم من تحقيق الأهداف المقررة لتلك الحصة الدراسية، ومن ثم فإن اتفاق المعلم مع تلاميذه على وقت محدد لإنجاز تلك الأعمال، مع

تحديد أشخاص محددين من التلاميذ للقيام بتلك الأعمال، مع تغييرهم بشكل دوري، الأمر الذي يسهم في تيسير القيام بتلك الأعمال، وسرعة إنجازها.

أما المجال الثاني، والمرتبط بالقواعد الصفية، فهي مجموعة الإرشادات والقوانين التي يحددها المعلم مع التلاميذ، والتي ترتبط بكيفية الحفاظ على الانضباط داخل الصف الدراسي، من خلال الحفاظ على إطار محدد من العلاقات بين التلاميذ وبعضهم، وبين التلاميذ ومعلميهم، مما يساعد المعلم على تحقيق الحد الأدنى من الالتزام، وتجنب الشغب، والأفعال غير المرضية التي قد تصدر عن بعض التلاميذ تجاه بعضهم البعض أو تجاه معلميهم، الأمر الذي يؤثر سلباً على قدرة المعلم على الإنجاز وتحقيق الأهداف، ومن جانب آخر قد يؤثر على سلوكيات التلاميذ الآخرين، ويقلل من قدرتهم على التفاعل الإيجابي بينهم وبين بعضهم البعض، ونتيجة لذلك قد يفشلون في تكوين علاقات اجتماعية جيدة بينهم، وبين بعضهم البعض، أو بينهم وبين معلميهم، ويشعرهم بأن البيئة الصفية غير آمنة، وغير جاذبة لهم في نفس الوقت، مما يؤثر على درجات استيعابهم لما يحاول المعلم تقديمه لهم، الأمر الذي يوضح أن الاتفاق على القواعد المنظمة للبيئة الصفية بين المعلم والتلاميذ، تعد بمثابة العقد المبرم بين الطرفين من أجل تحقيق الأهداف المقرر للمعلم تحقيقها.

كما يعد تنظيم المقاعد داخل الصف الدراسي، مجالاً هاماً من مجالات التنظيم الصفي، ذلك أن تغيير تنظيم المقاعد من شكل لآخر وفقاً لنوعية النشاط الذي يقوم به التلاميذ، من شأنه تيسير تحقيق الأهداف، ذلك أن شكل وتنظيم المقاعد ييسر الحلقات النقاشية المستديرة في المجموعات الصغيرة عن تكوين فرق العمل، وتنظيم المقاعد في شكل صفوف تتلاءم مع عروض التلاميذ لزملائهم حينما يتولى أحد التلاميذ تقديم عرضاً لزملائه وتولي إدارة الصف والموقف التعليمي بدلاً من معلمه، ومن ثم فإن تغيير أماكن المقاعد من موقف ومن نشاط لآخر، يدفع الملل، ويسهل تحقيق الأهداف المقررة لكل نشاط أو مهمة، ويسهل على المعلم تحقيق الأهداف، ويتيح له أيضاً الاستثمار الأمثل للوقت المتاح لممارسة النشاط، وذلك عند اختيار التنظيم الملائم لنوعية النشاط أو المهمة المطلوبة من التلاميذ.(٤٨)

كما أن توزيع المهام على التلاميذ وفقاً لقدراتهم، واحتياجاتهم، واهتماماتهم، مجالاً هاماً من مجالات التنظيم الصفي، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعرفة المعلم لتلاميذه معرفةً عميقةً، تتيح له وضع الشخص المناسب في المهمة الملائمة، لقدراته من ناحية، ولاحتياجاته واهتماماته من ناحية أخرى، وذلك لضمان تنفيذها في الوقت المناسب، وكذلك لأن تنفيذها بشكل فعال من شأنه تحفيز التلميذ المكلف بها لإنجاز مزيد من المهام، ذلك لإحساسه بثقته بنفسه، وثقته في قدرته على إنجاز ما يكلف به من أعمال، كما أن إنجاز التلميذ لما كلف به من أعمال، ينعكس على قدرة باقي الزملاء على إنجاز المهام المكلفين بها، وذلك لأنهم يبدأون من حيث انتهى زميلهم، ومن ثم فإن عدم قدرة التلميذ على انهاء مهمته، قد ينعكس على فشل باقي الأعضاء في إنجاز المهمة المكلفين بها، الأمر الذي يوضح أن اختيار المهمة الملائمة لكل تلميذ، ليست بالأمر البسيط، بل يحتاج الأمر من المعلم، مزيد من التدقيق عند الاختيار، وذلك لضمان إنجازها، وتجنب شعور التلاميذ بالإحباط عند اخفاقهم في تنفيذ المهام الموكولة إليهم.

يضاف إلى ما سبق، مجالاً هاماً من مجالات التنظيم الصفي، ألا وهو تنظيف الصف الدراسي، والحفاظ على تجهيزاته في حالة جيدة، الأمر الذي يشعر التلاميذ أنهم يتعاملون مع الصف باعتباره منزله الثاني، ومن ثم يشعرون بالانتماء للصف، ويحافظون على الأثاث، والتجهيزات، وشكله نظيفاً باستمرار، الأمر الذي يسهم في توفير بيئة صفية صحية للتلاميذ، ويضمن ارتباطهم بالمكان من خلال تنمية السلوكيات الإيجابية في التعامل مع ما يستخدمونه من موارد متاحة بالصف، بل بالمدرسة ككل.

ومما سبق، يتضح أن مجالات التنظيم الصفي ترتبط بكافة التنظيمات والإجراءات والأعمال التي يقوم بها المعلم والتلاميذ من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف الصفية، واتضح أن تلك المجالات تتعامل مع ما هو مادي كالأثاث والتجهيزات، وبين ما هو معنوي كالعلاقات الاجتماعية، والقواعد، وفرق العمل، والشعور بالانتماء، .... الخ، الأمر الذي يوضح أهمية عملية التنظيم الصفي، خاصةً وأنها جهداً مشتركاً بين المعلم والتلاميذ، من أجل إنجاح العمل الصفي، وتكوين الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية في شخصية التلاميذ، داخل المدرسة وخارجها، خاصة في الصفوف المبكرة للتعليم، كون التلميذ في

تلك المرحلة التعليمية متلق جيد للقيم والمبادئ والتوجيهات اللازمة لبناء شخصيته المستقبلية .

٣. الاتصال الصفي:

على المعلم وخاصة في الصفوف الأولى، أن يهتم بعمل قناة فعالة للتواصل بينه وبين تلاميذه، الأمر الذي ييسر سبل الاتصال الرسمي بينه وبينهم عند الاهتمام بتنفيذ الأهداف الرسمية المراد تحقيقها، كما أن التواصل الإيجابي بين المعل وتلاميذه ييسر على المعلم التأثير في شخصياتهم بشكل إيجابي، وليستطيع المعلم تيسير التواصل بينه وبين تلاميذه، عليه القيام بمجموعة من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في تحقيق اتصال فعال مع تلاميذ المراحل الدراسية الأولى، ومن تلك الإجراءات ما يلي:(٤٩)

- قم بمقابلة التلاميذ كل صباح عند باب الفصل وأخبرهم بأنك مسرور بأنهم متواجدون اليوم من أجل التعلم.
- حدد مجموعة من الأهداف الطموحة والقابلة للتنفيذ مع تحديد وقت ملائم لتنفيذ كل منها، وشجع التلاميذ لتحقيقها وفقاً للوقت المحدد.
- قم بإعلام التلاميذ بإنجازاتهم السابقة في الحصص السالفة، وأخبرهم بتوقعاتك عن نجاحاتهم المستقبلية.
- قدم للتلاميذ العون والمساعدة والدعم أثناء عملهم بالمهام الصفية المكلفون بها.
- أسال التلاميذ بعض الأسئلة التشجيعية والتحفيزية، التي تعمل على تشجيعهم على التفكير، والنقاش، والعصف الذهني.
- قدم للتلاميذ مجموعة من الأسئلة التي تسمح لك كمعلم بمتابعة أدائهم وتحسينه وتعديله إذا تطلب الأمر ذلك.
- عامل التلاميذ بعدالة، واحرص على عدم التفرقة بينهم في المعاملة بسبب الجنس، أو اللون أو العرق أو الدين أو المستوى الاقتصادي بغرض رفع مستويات التلاميذ الأكاديمية دون التفرقة بينهم.
- صمم مجموعة من الأنشطة المدرسية التي من شأنها مساعدة التلاميذ على تحقيق النجاح.

- جهز مجموعة من الأنشطة المدرسية التي تتلاءم مع احتياجات التلاميذ المتنوعة، مع مكافأة التلاميذ المتميزين في إنجاز تلك الأنشطة.
- احرص على تقييم أداء التلاميذ في مختلف المهام التي يتم تكليفهم بها، الأمر الذي يشعرهم بالجدية، والتحفيز، ويسهم في تقدم مستوياتهم الأكاديمية، ويسهم أيضا في تعديل سلوكياتهم للأفضل.

وبناء على الإجراءات السالفة، يمكن للاتصال الصفي الفعال بين المعلم وتلاميذه، أن يحقق للتلاميذ العديد من الإيجابيات، فمن شأنه المساهمة في تعديل سلوكياتهم بشكل فعال، والمساهمة في بناء شخصياتهم، ودعم شعورهم بالثقة بالنفس من خلال كلمات المعلم المشجعة، واستخدامه للغة الجسد، ونظرات العين المحفزة للتلاميذ، وعلى جانب آخر تسهم إدارة الصف الفعالة في بناء شخصيات التلاميذ، ودعم علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض، وضمان تكوين العلاقات الإيجابية الفعالة بينهم، بالإضافة إلى دعم شعورهم بالانتماء إلى فصلهم، وجماعاتهم، ومعلميهم، كما أن العمل الجماعي الإيجابي، من شأنه المساهمة في شعورهم بتقدير الذات، وقيمتهم العالية، وتقدير الآخرين من زملائهم، ومن ثم فإن الاتصال الفعال داخل الفصل الدراسي يساعد المعلم على بناء فرق العمل الفعالة، والتي يدعم فيها عمل كل تلميذ، عمل غيره من التلاميذ، الأمر الذي يسهم في تكامل العمل الصفي.(٥٠)

ويتنوع الاتصال الصفي بين المعلم وتلاميذه بين الاتصال الصفي اللفظي وغير اللفظي، حيث يستخدم المعلم كلمات صريحة تعبر عن المكافأة والثواب، أو عدم الاستحسان بناء على ردود أفعال التلاميذ، أو يستخدم إيماءات الوجه، أو نظرات العين، أو حركات الجسد، أيضاً والتي يفهم منها التلاميذ استحسان المعلم أو استياءه بناء على تصرفاتهم أو استجاباتهم المختلفة، وعلى المعلم التنويع بين ما هو لفظي وما هو غير لفظي، ويحرص على أن يكون له رد فعل على استجابات التلاميذ.(٥١)

وينطوي الاتصال الصفي على عدد من العمليات التي تضمن جودة الاتصال الصفي منها التخطيط للاتصال، وتنظيم الاتصال، وإدارة الوقت داخل الاتصال، وتقييم الاتصال وتقويمه، فليكون الاتصال الفعال، يعكف المعلم على رسم خطة مسبقة للاتصال الذي سيتم بينه وبين تلاميذه، محدداً فيه الأهداف المراد تحقيقها، والقنوات والأدوات المناسبة،

والرسالة المراد توصيلها، مع الوضع في الاعتبار وضع خطط بديلة للاستعداد للمتغيرات التي قد تظهر أثناء التنفيذ، كما عليه أن يحدد وقتاً محدداً لكل رسالة يراد توصيلها للتلاميذ، متضمناً في ذلك استجاباتهم تجاه الرسالة المرسلة، كما أن عليه تنظيم الأفكار المراد ارسالها للتلاميذ في هيئة رسائل، بحيث تكون مترابطة ومؤثرة، ومن شأنها تحقيق الأهداف المحددة سلفاً.(٥٢)

وعلى معلم تلاميذ المراحل التعليمية المبكرة، أن يختار الوسيلة والأدوات الملائمة لتوصيل الرسالة، كما عليه اختيار محتوى رسالة يتلاءم وعقليات التلاميذ في المراحل العمرية المبكرة، وعليه أن يتيح لهم الفرصة لتقديم استجابات على الرسائل الموجهة لهم، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لهم لتوجيه رسائل للمعلم ولزملائهم الـتلاميذ، وعليه أيضا أن يدير الحوار بينه وبين التلاميذ، وبين التلاميذ وبعضهم بحيث لا تتعدى المناقشات التوقيت المحدد سلفاً لكل جزء من أجزاء الرسالة المراد توصيلها، كما أن عليه في نهاية كل رسالة تم توجيهها لـلتلاميذ، التأكد من أن الهدف المراد تحقيقه، قد تحقق بالفعل، وذلك استعداداً لتحقيق مزيد من الأهداف، من خلال توصيل مزيد من الرسائل.(٥٣)

٤. إدارة الوقت داخل الصف:

تتعلق إدارة الوقت داخل الصف بتحديد الأولويات وتنظيم اليوم المدرسي من خلال التركيز على المهام الأكثر أهمية، الأمر الذي يجعل المعلم يتخلى عن الأمور قليلة الأهمية، حيث إن التركيز عليها من شأنه المساهمة في ضياع وقت المعلم بلا جدوى، الأمر الذي يشعره بكثرة الأعباء الموكولة إليه، والتي قد تمنعه من أداء أعماله الأساسية، ولكي يستطيع المعلم إدارة وقته بفعالية داخل الصف يمكنه اتباع مايلي:(٥٤)

- تحديد الأهداف المراد تحقيقها داخل كل صف دراسي، والتركيز عليها بدقة أثناء التنفيذ.
- انتهاج الفكر المرن عن التنفيذ، والاستعداد للتغيير، وإعادة تشكيل سبل تنفيذ الأهداف المحددة سلفاً عندما تقتضي الضرورة، وعندما تقتضي احتياجات التلاميذ مثل هذا التغيير.
- مراجعة الإجراءات التي سيتم اتباعها داخل الفصل باستمرار، وذلك للتأكيد على التمكن منها، ومراجعة وتجنب أية أخطاء قد تحدث أثناء التنفيذ.

- تحديد وقت لإلقاء الأسئلة، وإجراء المناقشات الفعالة مع التلاميذ حول موضوع الدرس.
- كتابة الخطوات والإجراءات التي سيتم القيام بها أثناء التنفيذ، وتحديد وقت محدد لكل مهمة محددة ومحاولة الالتزام به قدر الإمكان.
- تنويع أساليب المناقشات بين المعلم والتلاميذ، حيث يمكن الاعتماد على كتابة الاستجابات القصيرة في أوراق، بدلاً من الاعتماد على المناقشات الشفهية باستمرار.
- كتابة ما تم إنجازه من أعمال، وما تم تنفيذه من أهداف للتأكد من حجم الإنجاز الذي تم تحقيقه، والتأكد من تغطية كافة النقاط المحددة سلفاً.
- الاستفادة القصوى من الأنشطة المحددة بوقت Time Controlled– Activities مثل (العمل الجماعي، تمثيل الأدوار، العروض الفردية التي يقدمها التلاميذ)، وذلك لأنها أنشطة يحدد لها المعلم وقتاً محدداً مع التلاميذ يجب الالتزام به أثناء التنفيذ.
- الحذر من مضيعات الوقت، والمتطلبات الخفية للمهام المحددة للتلاميذ مثل (طرح الإجراءات المطلوبة من كل مهمة، وتنظيم عمل المجموعات، وتوزيع الأدوار، والأسئلة المختلفة للتلاميذ اللازمة لاستيضاح بعض الأمور ...الخ)

ولعل ممارسات المعلم داخل الفصل مع التلاميذ، والتي يراعي فيها إدارته لوقت الحصة الدراسية، تعد فرصة للتلاميذ لاتباع نهج المعلم في ممارساتهم داخل الفصل وخارجه، فمثلاً الأنشطة محددة المدة من شأنها تعليم التلاميذ أهمية الالتزام بالوقت عند إنجاز المهام، كما أن التلاميذ ينظرون إلى معلمهم باستمرار على اعتبار أنه قدوتهم الذين يقلدون تصرفاته، ولذلك فإن ممارساته الصفية التي يربط فيها بين إنجازه للمهام، والوقت المتاح لكل مهمة، من شأنها أن تؤكد على التلاميذ قيمة احترام الوقت، وتنمي لديهم مهارة إدارة الوقت سواء في المهام التي يكلفون بها داخل المدرسة، أو المهام التي يقومون بها في حياتهم اليومية خارج أسوار المدرسة.

ومن أهم المهارات التي يتعلمها التلاميذ في إطار إدارة المعلم لوقت الحصة الدراسية، مهارة الالتزام بالوقت المحدد لكل مهمة، مهارة التعاون مع الآخرين من أجل إنجاز

المهمة في الوقت المحدد لها، مهارة التخطيط لإنجاز المهمة، مهارة تحديد الأولويات، مهارة تحديد الأهداف، مهارة التركيز على أداء المهمة والتخلص من مضيعات الوقت، مهارة جدولة المهام الفرعية لضمان سرعة إنجازها، مهارة تقييم الذات وتقييم الأقران، وتعديل مسارات الإنجاز في حالة الانحراف عن الطريق الصحيح.(٥٥)

ومما سبق يتضح أن لإدارة الوقت داخل الصف الدراسي فوائد متعددة تعود على المعلم والتلاميذ في نفس الوقت تتمثل في تمكين المعلم من تحقيق الأهداف في الوقت المناسب، ومن ناحية أخرى تمكين التلاميذ من إدارة ذواتهم، والالتزام بالتوقيت المناسب عند إنجاز المهام الموكولة إليهم، والشعور بالمسئولية تجاه إنجازها، ومن ثم تقدير الذات وتقدير الآخرين في نفس الوقت، الأمر الذي يوضح أن ممارسات المعلم التي ترتبط بإدارة الوقت داخل الصف، تنعكس على أداء التلاميذ، وتنعكس على تمكينهم من عدد من المهارات الإيجابية المرتبطة بقدرتهم على إدارة أنفسهم.

ثالثاً: طبيعة الأنشطة المدرسية بالمدرسة الابتدائية في الفكر التربوي المعاصر:

يعتبر النشاط الذي يمارسه التلاميذ بكافة المراحل الدراسية ذو قيمة كبيرة، لما له من دور في بناء شخصية التلاميذ، وتقديم المعارف التي يتضمنها المقرر الدراسي بشكل نظري للتلاميذ في شكل أكثر جاذبية لهم، فيشعرون بمتعة أكبر في ممارسته، كما أنه يتيح لهم ممارسة الجانب التطبيقي لما يمارسونه بشكل نظري في إطار المقرر الدراسي الرسمي، ولاسيما لتلاميذ المراحل الأولى من التعليم، وهم على أعتاب تشكيل شخصياتهم وفقاً لما يرتضيه المجتمع المحيط.

الأمر الذي جعل النشاط محط اهتمام المتخصصين التربويين في جميع أنحاء العالم، فأصبح موضوع النشاط محط أنظار دول العالم كافة المتقدم منها والنامي على حد سواء، وعليه اتبعت بعض الدول أشكالاً متميزة من أشكال الأنشطة التي من شأنها تشكيل شخصيات الطلاب لإكسابهم مهارات المشاركة الفعالة في المجتمع المحيط، فأصبح للنشاط شكلاً وبنية متميزة من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة من وراء ممارسته، وعليه تهتم هذه الخطوة من خطوات البحث بعرض إطاراً نظريا عن النشاط في هذا السياق، وذلك على النحو التالي:

تطورت النظرة في الآونة الأخيرة للتعليم، فلم يعد مجرد محتوى نظري ومعرفي يتواجد في مصادر التعلم، ينقله المعلم إلى الطلاب، وعليهم حفظه والاحتفاظ به لوقت الامتحان النهائي، بل أصبح الغرض الحالي التركيز على المتعلم ودمجه في عملية التعلم، وتكوين شخصيته المؤثرة على المجتمع المحيط، الذي سيشارك بفاعلية في المستقبل في تنميته، وجعله يركز على الممارسة والتطبيقات العملية بدلاً من كونه مجرد معارف نظرية جامدة، لا يرتبط بعضها باحتياجات الطلاب، وليس لها تطبيقاً عملياً في الواقع الأمر الذي انعكس على شعور الطلاب بالانفصال بين النظرية والتطبيق، ومن ثم ظهرت مصطلحات، تركز على الجانب التطبيقي بدلا من النظريات، بل وتربط التعليم أيضاً بالعمل، ومهارات الحياة التي يتطلبها العالم الخارجي، وهو ما ركز عليه مصطلح تعليم العمل Work Education، والذي يشير إلى ذلك النوع من التعليم الذي يركز في المقام الأول على إكساب الطلاب المهارات العملية والتطبيقية التي ترتبط بالمهارات التي تتطلبها الحياة العملية، والتي يمارسها الطالب في سياق بيئة التعلم المحيطة، وتساعده في تكوين المهارات التي تنمي مجتمعه في المستقبل، وهو يتضمن كل ما يمكن للطلاب القيام به في إطار الفصل الدراسي، والمدرسة، وخارجها من أنشطة من شأنها تنمية الكفايات الحياتية التي تساعدهم على الممارسة الفعلية لكل ما تم دراسته نظرياً.(٥٦)

وعلى الرغم من تركيز المصطلح السابق على الجانب العملي في التعلم، وربط ما يتم دراسته نظرياً بالجانب التطبيقي، إلا انه ارتبط في المقام الأول بإكساب الطلاب كفايات تمكنهم من المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع المحيط، بالإضافة إلى تنمية شعور الطلاب بأهمية ما يدرسونه، وأهمية مشاركتهم في تنمية مجتمعهم مستقبلاً، وذلك من خلال أنشطة تمارس داخل الفصل والمدرسة، وكذلك خارج المدرسة.

كما تم التركيز أيضاً على مصطلح دمج الطلاب Students Engagement، والذي هدف إلى تكوين اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو المدرسة، والرغبة في البقاء فيها، والمشاركة في أحداثها اليومية، وأنشطتها المختلفة، بل تنمية شعور الطلاب بالانتماء للمجتمع المدرسي ككل، والشعور بأن الوقت الذي يقضونه بالمدرسة هو وقت للمتعة، وليس وقتاً إجبارياً، يشعرون فيه بالملل، الأمر الذي ينعكس على قرتهم على التحصيل والانجاز التعليمي، والقدرة على النجاح والتميز.(٥٧)

وعليه بدأ الباحثون التربويون في الانتباه لضرورة تحقيق الرفاهية للطلاب، تلك الرفاهية التي تجعلهم ينجذبون للمرسة، ويحبون البقاء فيها، خصوصا في مراحل التعليم الأولى، ومن ثم بدأ التركيز على أشكال جديدة للتعلم، ومنها التعلم من خلال اللعب Learning through Playing، وخاصة بعد الانتباه لدوره ليس فقط في تحقيق أهداف التعليم والتعلم، ولكن أيضا لدوره في إكساب الطلاب مهارات كحل المشكلات، والتفكير الناقد، والتعاون مع الزملاء، وتكوين فرق العمل وغيرها من المهارات التي يتعلمونها في سياق من المتعة والرفاهية، وليس في شكل محتوى جامد، لا يستطيع بالفعل إكسابهم مثل تلك المهارات، لأنه في المقام الأول يركز على الجوانب النظرية، وليس التطبيقية كما تركز طرق التعلم عن طريق اللعب.(٥٨)

كما انصب اهتمام التربويين أيضا على ضرورة تحقيق أقصى درجات النمو Ultimate Growth لشخصية الطلاب، والاهتمام بجوانب أخرى لها ، إضافةً للجانب العقلي الذي يهتم به المقرر الدراسي، الأمر الذي جعل النشاط في محط أنظار المتخصصين في هذا الصدد، لما له من دور في تنمية الجوانب الجسمية، والوجدانية، والنفسية، بجانب الجوانب العقلية أيضاً، الأمر الذي يسهم في بناء شخصية الطالب، بالشكل الذي يجعله فعالاً في المجتمع، كما أن الاهتمام بالممارسات الجماعية التي تتم في إطار النشاط المدرسي، من شأنها تنمية الجوانب والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، مثل العمل الجماعي، والتعاون، والاعتماد المتبادل، وقيادة الآخرين، والمشاركة الفعالة، وإدارة الوقت، والتواصل الفعال مع الآخرين، والحوار الإيجابي معهم، كما يكتسب العديد من المهارات من خلال الاشتراك في الأنشطة المدرسية المختلفة، مثل: التعبير الإيجابي عن وجهات النظر المختلفة، والتفاوض مع الآخرين، والتفكير الإبداعي والناقد، وحل المشكلات، وإدارة الصراعات والأزمات، وبناء العلاقات الفعالة مع الآخرين.(٥٩)

وفي إطار الاهتمام بتنمية شخصية الطلاب تنبه التربويون أيضاً لأهمية النشاط في تنمية النظرة الإيجابية للطالب عن ذاته، فشعوره بالاستقلال والحرية عند ممارسة النشاط، يجعله يشعر بالمسئولية عما يقوم به، وينمي لديه الثقة بالنفس، وتقدير الذات، الأمر الذي يسهم في تنمية قدرته على صنع القرارات الرشيدة، كما يساعد النشاط في اكتشاف

الطالب لذاته، ومعرفه مواهبه وقدراته الخفية، والتي لا يدرك وجودها، إلا من خلال المواقف الحقيقية، والممارسات الفعلية.(٦٠)

ومما سبق، يتضح أن هناك تركيزاً ملحوظاً على النشاط المدرسي، باعتباره من الأليات الهامة في بناء شخصيات الطلاب، وتنميتها نموا كاملا متكاملاً، إذ من شأن النشاط تمكين الطلاب من تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ذاته، ونحو الآخرين، ونحو مدرسته، ونحو مجتمعه أيضاً، ومن ثم يكتسب المهارات الحياتية اللازمة لقيادة مجتمعه في المستقبل، الأمر الذي لا يستطيع المقرر الدراسي القيام به وحده، وعليه يصبح للنشاط المدرسي الأولوية في تحقيق ذلك بمجهود أقل وفي وقت قياسي مقارنةً بما يمكن للمقرر الدراسي أن يحققه.

وينظر للنشاط على أنه البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب برغبة، ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافًا تربويةً معينةً، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي في داخل الفصل أو خارجه، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الناشئ، وتنمية مواهبه وقدراته واهتماماته في الاتجاهات المرغوب فيها.(٦١)

وبالنظر إلى المفهوم السابق، يتضح أن أهمية النشاط من هذا المنظور، لا يقل في أهميته عن المقرر الدراسي، إذ أنه يستطيع بالتكامل مع المقرر الدراسي تحقيق الأهداف التربوية، كما يؤكد المفهوم أيضاً على دور النشاط الأكثر فاعليه، وذلك لأن الطلاب يمارسونه طواعيةً، ومن ثم يشعرون بالمتعة عند ممارسته، إضافة إلى التأكيد على تمكن الطلاب من الممارسة الفعالة لذلك النشاط أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهائه، الأمر الذي ينعكس أيضاً على شعور الطالب بالحرية الكاملة والاستقلال عند ممارسته، مما ينعكس أيضاً على قوة تأثيره على الطلاب، وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

كما تعرف على أنها مجموعة الممارسات غير الرسمية التي يمارسها الطلاب بالمؤسسات التعليمية، وذلك خارج نطاق الجهود التي تتم في إطار الفصل الدراسي الرسمي، وبالرغم من ذلك فهي تسهم في تنمية التعلم الذي يتم في إطار الفصل الدراسي

ومنها نوادي اللغات، والمنشورات التي يصدرها الطلاب، والبرلمان الصغير، وغيرها من الأشكال.(٦٢)

ويركز هذا المفهوم على وصف النشاط بكونه غير رسمي، وعلى الرغم من ذلك فهو يسهم في تحقيق الأهداف الرسمية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها، الأمر الذي يؤكد على أهميته وحاجة الطلاب له، واقبالهم عليه، نظراً لكونه يتم خارج الشكل الرسمي للفصل الدراسي، مما يشعر الطلاب بالحرية في ممارسته والرغبة في الوصول لنتائج إيجابية من خلال ممارسته.

كما أنها الممارسات التي تهيئ للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطلبة مما تعلموه عن طريق المدارس في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلموه إلى حياتهم المقبلة، الأمر الذي يساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة.(٦٣)

ويهتم هذا المفهوم بإضفاء الجانب العملي على النشاط، وربطه بالممارسات الفعلية والمهارات الحياتية التي تتم في الواقع، الأمر الذي يشعر الطلاب وأولياء أمورهم بجدية النشاط، وأهمية دوره، وضرورة وجوده، لما له من دور في تطبيع الطلاب وتنشئتهم اجتماعياً وفقاً لمعايير المجتمع ومتطلباته.

وهي أيضاً كل نشاطٌ يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا، لتحقُّق الاهداف التعليمية والنمو الشامل للمتعلم سواء داخل الفصل او خارجة طالما أنهٌ تم تحت اشراف المدرسة والتَّي تسعى لتحقُّق أهداف تعليمية مخطط لها، وكونها ممارسات طوعية يتشجع الطلاب لممارستها، بل من شأنها حفزهم على التعلم وزيادة أوقات ادماجهم في التعلم جنباً إلى جنب مع ممارسة النشاط.(٦٤)

وينظر هذا المفهوم للنشاط من منظور العمل الجماعي، والمشاركة التي تتم بين المعلم والطلاب، بغرض إحداث النمو الكامل لشخصية الطلاب، كما تم التأكيد على أن النشاط يتم في إطار تعاوني بين الطلاب وبعضهم، وبينهم وبين المعلم، وتحت إشرافه، لكنه على الرغم من ذلك يتم بشكل طوعي يقبل عليه الطلاب برغبتهم لأنه يحقق احتياجاتهم المختلفة.

وهو أيضاً ما خُطط له المعلم من ممارسات تتطلب جهد العقل أو البدن من المتعلم في سبيلٌ إنجاز هدف من أهداف التعلم، أي أنه يشٌيرٌ إلى العلاقة بين جهد بٌذل وهدف تعليمي يخٌطط له المعلم و يرٌجى تحقيقه ٌمن خلال ذلك الجهد.(٦٥)

ويشير هذا المفهوم إلى الجهد العقلي والبدني الذي يسعى النشاط لتنميته، مما يؤكد على الرؤية التكاملية للنشاط ودورها في تنمية شخصية الطالب تنمية متكاملة، الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يقوم بتخطيط مسبق لما يمكن أن يمارسه الطالب في إطار النشاط المقترح.

ومما سبق يمكن النظر للنشاط من خلال النقاط التالية:

- يمارس الطلاب الأنشطة طواعية، مما يجعلهم يقبلون على ممارستها لشعورهم بالتحرر من الشكل الرسمي للممارسات الصفية في إطار المقررات الدراسية.
- يخطط المعلم للأنشطة التي تتناسب وعقلية الطلاب واحتياجاتهم ليكون جاهزاً بمخطط قابل للتعديل وفقاً لرغبات الطلاب واحتياجاتهم.
- يسعى النشاط لبناء شخصية الطلاب بناء متكاملاً عقلياُ وجسمياً، ووجدانياً، الأمر الذي يسهم في التغلب على القصور الذي يعاني منه المقرر الرسمي عند التعامل مع شخصية الطلاب.
- يقدم النشاط داخل الصف الدراسي أو خارجه في نطاق المدرسة أو خارجها، ولكن تحت إشراف المعلم وبتوجيهاته التي يقدمها للطلاب في إطار تعديل سلوكياته، وتكوين الاتجاهات الإيجابيةٍ لديه.
- يمكن أن يكون النشاط عبارة عن ممارسات بدنية أو عقلية، ويمكن أن تتنوع بين هذا وذاك، بغرض دفع الملل عن الطلاب، وفي نفس الوقت تنويع الممارسات التي من شأنها تنمية جميع جوانب شخصية الطالب.
- يساعد النشاط الطلاب في تنمية مهارات متعددة لديهم، كالتفكير الناقد، والإبداعي، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والحوار، وصنع واتخاذ القرارات الرشيدة، وقيادة الآخرين، والعمل الجماعي، وإدارة الصراع، والأزمات، وغيرها من المهارات التي تعد من المهارات الحياتية التي يحتاج إليها الطلاب في المستقبل، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

- يستطيع النشاط تحقيق الأهداف الرسمية التي يسعى إليها المقرر الدراسي الرسمي، ولكن بمجهود أقل وبكفاءة أعلى، وذلك لأن الطلاب يشتركون فيه ويمارسونه بحرية كاملة، ويتخيرون سبل ممارسته بأنفسهم، ويتحررون فيه من الشكل الرسمي للعمل في اليوم الدراسي الصارم والجامد من وجهة نظرهم.
- يتميز الطلاب الذين يمارسون الأنشطة المدرسية بقدرتهم على التحصيل الدراسي، أكثر من أقرانهم الذين لا يمارسون الأنشطة المدرسية، الأمر الذي يؤكد على دور النشاط في تحفيز الطلاب على إنجاز مهامهم الرسمية عند التعامل مع محتويات المقررات الدراسية.
- يهتم النشاط بالربط بين الجانب النظري والواقع، الأمر الذي يجعل الطالب يشعر بالارتباط بين ما يتم نظريا داخل المدرسة، وما يتم في الواقع والحياة العملية خارجها، الأمر الذي يجعل الطلاب يهتمون بممارسة الأنشطة، على اعتبار أنها حلقة الوصل بين المدرسة، وبين الواقع خارج المدرسة.

ومن خلال ما سبق يمكن النظر لتعريف النشاط المدرسي إجرائياً كما يلي:

هو مجموعة الممارسات الطوعية التي يمارسها الطلاب في إطار تعاوني بينهم وبين معلمهم، وبينهم وبين زملائهم، وذلك في إطار الفصل الدراسي، أو خارجه، أو حتى خارج أسوار المدرسة، ولكن يظل إشراف المعلم أساسياً، نظرا لدوره في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، وتعديل سلوكياتهم للأفضل، استعدادا لتولي مسئولياتهم في المجتمع مستقبلاً، وذلك بهدف الربط بين ما يدرسه الطالب بشكل نظري في إطار المقرر الدراسي الرسمي، وبين الواقع العملي، الأمر الذي يسهم في بناء العديد من المهارات الحياتية اللازمة للحاضر والمستقبل كالتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفاوض، والحوار، وصنع واتخاذ القرارات الرشيدة وغيرها من المهارات، بما يعزز النمو المتكامل لشخصية الطلاب عقلياً، وجسمياً، ووجدانياً، الأمر الذي يسهم في تنشئة مواطنين فاعلين في المستقبل.

وتنطلق الفلسفة الأساسية للنشاط التعليمي من حقيقة مؤداها التأكيد على حرية الطلاب، أي وجوب ترك الطالب حراً يقوم بالنشاط الذي يريده دون أن يحده مانع، أو فصل، أو مادة دراسية معينة، أو حتى معلم، فإن ما يقوم به الطالب من أوجه نشاط

يتخللها تعلم تلقائي سيوصله إلى المستوى المنشود، فالطالب كائن حي ينمو في إطار جماعة معينة، وهذا النمو يجب أن يسير في اتجاه مرغوب فيه بالقياس إلى الغايات المشتركة بين أفراد الجماعة، ولكي يتحقق هذا النمو في الاتجاه المرغوب فيه، يجب أن يتزود الطالب بخبرات مفيدة، عن طريق النشاط الموجه المربي، من جانب كل من المنزل والمدرسة والمجتمع.(٦٦)

وبناء على ما سبق يتضح أن فحوى النشاط المدرسي تكمن في كونه حراً، ويمارسه الطالب طواعية، مما يشعره بالمتعة عند التعامل معه، الأمر الذي يجعل النشاط أكثر قدرة على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المقرر بشكله الصارم والجامد، والذي يُفرض على الطالب ولا يختاره طواعيةً، فيتعامل معه بالرتابة والملل، ومن ثم قد تطول الفترة الازمة لتحقيق الأهداف المنشودة من ورائه، فيكون للنشاط الدور الأكثر فاعلية في التعامل مع الطلاب، وخصوصاً بالمراحل الدراسية الأولية، والتي يتعامل فيها التلميذ مع النشاط على أنه نوع من الترفيه الذي يخرج من خلاله عن نطاق الصرامة والنظامية المفروضة عليه عند التعامل مع موضوعات المقرر الدراسي.

وتهدف الأنشطة المدرسية إلى تحقيق عدد من الأهداف، يمكن ذكر أهمها فيما يلي: (٦٧)

١. تعتبر وسيلة مهمة في الكشف عن ميول الطلبة ومواهبهم واستعداداتهم مما يعين على توجيههم التوجيه التعليمي والمهني الصحيح في برامجها المختلفة تتحقق ذاتية الطالب، وتجد فيها دوافعه الفطرية متنفسًا، كما تعد مجالاً لإشباع ميوله وحاجاته واكتساب اتجاهات ومهارات مرغوب فيها.
٢. تدعم الصحة النفسية للطلبة، والاستقرار الانفعالي لديهم، وذلك عن طريق ما تتيحه برامجها من مواقف تربوية، مثل التعاون والمنافسة الكريمة، واحترام النظام، والقيادة، والتبعية كل هذه القيم الاجتماعية والسلوكية تعزز الثبات الانفعالي، وتؤدي إلى السمو بالغرائز والتكيف مع الآخرين.
٣. تهيئ للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة، مما تترتب عليها سهولة استفادة الطلبة مما تعلموه عن طريق المدارس في المجتمع

الخارجي، وانتقال أثر ما تعلموه إلى حياتهم المقبلة، الأمر الذي يساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة.

٤. تنمي في الطلبة القدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ من خلال مساهمتهم في تخطيط برامج الأنشطة، وتنفيذها، كما أنها تعودهم على احترام العمل اليدوي، ومزاولة ألوان الأنشطة العملية دون التقيد بكون أحدها في يوم من الأيام مهنة لهم .

٥. تعتبر مجالاً خصباً لتدريب الطلبة على أساليب العمل الجماعي، وأعمال الخدمة العامة في المدارس والبيئة والمجتمع في مناخ تعاوني تشاوري، مع تأكيد الاتجاهات الوطنية وتأهيلها في نفوس الطلاب.

٦. تعتبر وسيلة لإيجاد جيل فاعل متفاعل مع البيئة، يحترم العمل، ويقدره من خلال ممارسته له فعليًّا في المدرسة، ويؤدي ذلك إلى أن تكون الأنشطة وسيلة من وسائل الإنتاج والإبداع والابتكار.

٧. تنمي أذواق الطلاب ووجدانهم، من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة التي تصقل مواهبهم؛ كالإنشاد، والرسم، والتمثيل.

٨. تتيح الفرص للطلبة لاستثمار أوقات الفراغ لديهم، واستخدامها استخدامًا مفيدًا، وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة لأن عدم ممارسة الطالب للنشاط في وقت فراغه يؤدي به إلى الملل والكسل والشرود مما يؤثر سلبيًّا على قدراته وتفكيره في المستقبل.

٩. تساعد المربين على كشف السلوك غير السوي في بعض الطلاب؛ فيعملون على توجيههم وتقويمهم، كما أنها وسيلة مهمة في معالجة الخجل والارتباك والعزلة والانحرافات التي قد تظهر على بعض الطلبة في أثناء ممارسة الأنشطة، وتشجيعهم على إظهار شخصياتهم الفردية المتميزة في مجالات عدة منها؛ التمثيل، والإذاعة المدرسية والكتابة .. إلخ، لذا؛ كانت الأنشطة المدرسية عاملاً مه في توجيه سلوك الطلاب نحو الخير.

١٠. تعمل الأنشطة المدرسية على تنمية روح الجماعة، والعمل معها، وإذابة الفردية والأنانية، وإيثار الصالح العام على الصالح الخاص قدر الإمكان، وهذا يتأتى من

خلال أنشطة الكشافة، ومعسكرات العمل التطوعية، والجماعات والجمعيات والأندية .. إلخ.

١١. تدعيم المناهج الدراسية، والتعمق فيها، وإتاحة المزيد من الفرص أمام الطلاب لهضمها، والاستزادة من المعارف والخبرات والمهارات المتصلة بها عن طريق المزيد من التطبيقات والتدريبات المتجددة في النشاط المدرسي، وممارسة القراءة الحرة، وزيارة المعالم الأثرية التاريخية والعملية ذات العلاقة والرحلات، والمعسكرات، وغيرها من المجالات التي تزيد الطلبة تبصرًا بالحقائق النظرية التي تتضمنها المناهج، حيث ويرى جون ديوي أن النقطة الحقيقية لربط المواد الدراسية بعضها ببعض يجب ألا تكون مادة العلوم أو الأدب أو التاريخ، أو الجغرافيا؛ وإنما هي نشاط الطفل الاجتماعي ذاته ، وهكذا تصبح الأنشطة المدرسية دافعًا للتحصيل الدراسي، وربط وتكامل المواد الدراسية تكاملاً تاماً.

١٢. تساهم في تنمية الأخلاق النبيلة، والضبط الاجتماعي من خلال المواقف الحيوية التي تشيعها، وفي ظل جو زاخر بالحرية، والمشاركة الفعالة، وتكوين العلاقة الوثيقة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين معلميهم.

١٣. تساعد المربين على ملاحظة الطلبة في أثناء ممارستهم لألوان الأنشطة، وانخراطهم بالجمعيات، والجماعات، والأندية المختلفة، فيستطيعون استنباط نتائج قد تسهم في تعديل نظم التعليم.

١٤. تعد وسيلة هامة لبناء أجسام الطلبة، وتقويتها، عن طريق الأنشطة الجسمية المتمثلة في ألوان الأنشطة الرياضية، وحياة الخلاء، والمعسكرات، والكشافة، والمرشدات.

١٥. تعتبر الأنشطة المدرسية وما تقوم به من مناسبات، واحتفالات، ومهرجانات، ومعارض، خير وسيلة لاتصال أولياء الأمور بالمدارس، والوقوف على مشكلاتها، والمساعدة في حلها.

١٦. تعويد الطلاب على التعاون في حل مشكلات البيئة، وإقامة معسكرات اليوم الكامل داخل المدارس وخارجها، وتبادل الزيارات بين المدارس لخلق روح المنافسة، وعمل مسابقات ثقافية.

١٧. تساعد على تنمية شخصية الطالب، معرفيًا، وانفعاليًا، وأخلاقيًا، وجسميًا؛ وذلك بتربية القيادات، وتقبل الأدوار من تابع إلى مسؤول، وبالعكس ضمن مجموعات متجانسة ومتقاربة في ميولها وحاجاتها.

١٨. تشجيع الجو المحبب والمريح، الذي يفتح فيه القلب، والعقل للتعلم؛ بحيث ينشط الطلبة من تلقاء أنفسهم، أو التوجيه من رائدهم لإقامة حفل، أو مسرحية، أو المران على أداء نشيد، مما يتيح لهم الكثير من الخبرات، والمهارات، والاتجاهات السلوكية، والقيم الاجتماعية.

١٩. تسعى إلى أن يستخدم الطلاب اللغات استخدامًا صحيحاً في مواقف الحياة العملية، وما تتطلبه هذه المواقف من فنون التعبير الوظيفي والبلاغي، وذلك عن طريق الأنشطة الثقافية والعلمية كالندوات، والمناظرات، والمحاضرات، والاجتماعات وما يجري فيها من حوار، ومناقشة، وما يمارسه الطلبة من تحرير وكتابة في الصحف، ومجلات الحائط، وغير ذلك.

٢٠. تعمل على نشر الثقافة العامة؛ لأن المناهج الدراسية وحدها لم تعد كافية في عصر تزداد فيه المعرفة العلمية وتتسع لتزويد الطلبة بكل المعارف اللازمة المتجدد في النشاط المدرسي لهم، أو للإجابة عن استفساراتهم، والأنشطة المدرسية المتعددة يمكنها أن تعوض النقص الحاصل في المقررات الدراسية.

٢١. تنمي الصفات اللازمة للمواطن الصالح في مجتمع تشاوري فالأنشطة المدرسية التي يشارك فيها الطلبة، تخطيطًا، وإدارةً، وتنفيذًا، مما يتيح لهم فرص الاختيار، وتحمل المسؤوليات، وتشكيل الجماعات، وتقسيم العمل، وإعطاء التوجيهات، وممارسة الحقوق والواجبات، وهذه فرص حقيقية لممارسة الأسلوب التشاوري، والتدريب عليه.

٢٢. تعد ميدانًا فعّالاً، وخصبًا في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية، والخلقية، من خلال الخبرات التعليمية التي تحصل في الأنشطة المحلية، والأعمال التطوعية؛ فهي تقدم فرصًا واسعة، ومنظمة، وهادفة لتنمية العلاقات الإنسانية بين الطلبة.

٢٣. تعمل على تنمية المهارات وصقلها حيث إن ممارسة الأنشطة في ميادين الهوايات المختلفة، وفي أندية المدرسة، وجماعاتها، يؤدي بشكل طبيعي وعملي

إلى تنمية مهارات الطلبة في هذه الميادين؛ فالتعلم عن طريق الأنشطة يتيح فرصًا عديدة للطلبة، لأن يروا ويسمعوا، ويلمسوا، ويتذوقوا، ويمارسوا، ويتفاعلوا ويجربوا، ويستخدموا جميع حواسهم، ودوافعهم إلى النجاح، وإثبات الذات.

وبالنظر إلى جملة الأهداف السالفة، يتضح ما للنشاط من دور فعال في تحقيق الكثير للطلاب، وبناء شخصيتهم بناء متكاملاً، وذلك في أقل وقت، وبجهد قليل من المعلم في مقارنةً بالجهد الذي يبذله عند التعامل مع موضوعات المقرر الدراسي، خاصةً في المراحل التعليمية المبكرة من حياتهم، والتي يحتاجون خلالها وفقاً لمتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها، للممارسات العملية التي تتسم بقدر من الحرية، والترفيه، بعيداً عن الشكل الصارم للمقرر الدراسي، كما أنه يتيح للطلاب الفرصة للتمكن من مهارات يحتاجون إليها ليكونوا مواطنين فاعلين في المستقبل، تمكنهم من التواصل والتفاعل، بل والإنتاج أيضاً.

يضاف إلى ما سبق، تنوع الوظائف التي يستطيع النشاط المدرسي القيام بها، خاصة بالنسبة لتلاميذ المدرسة الابتدائية، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:[٦٨]

- توزيع المهام العقلية المتنوعة التي يقوم بها التلاميذ عليهم وفقاً لقدراتهم العقلية، وتدريبهم على مزيد من المهام العقلية التي تمكنهم من القيام بعدد من المهام الأخرى الأكثر تطوراً.
- مساعدة التلاميذ على إنجاز المهام المحددة سلفاً، الأمر الذي يمكن المعلم من المقارنة بين معرفة المعلم النظرية عن قدرات التلاميذ، وبين قدراتهم الفعلية، والتي تظهر أثناء الممارسة الفعلية للنشاط.
- تحقيق الفائدة النهائية من إنجاز المهام التي يكلف بها التلاميذ، بدايةً من التخطيط للنشاط الملائم، مروراً بالربط بين النشاط المراد تحقيقه، والنتائج التي تم إنجازها أثناء تنفيذه وبعد الانتهاء منه، مما ييسر تقييم وتقويم المخرجات التي تم الحصول عليها، والتي يتم بناء عليها تعديل وتصحيح المسارات والأهداف التي يقوم عليها تعليم التلاميذ.

ويتضح مما سبق، أن الوظائف السالفة، تركز على الفائدة العملية للنشاط، وخاصةً في المراحل العمرية المبكرة، والتي يكون فيها المعلم لم يكون خلفية متكاملة عن قدرات

التلاميذ، الأمر الذي يساعده فيه النشاط، فيتمكن المعلم من خلال ملاحظته للتلاميذ أثناء قيامهم بالنشاط، وإنجاز المهام المرتبطة به، التعرف على قدرات تلاميذه عملياً، فيتمكن من تكليفهم بما يستطيعون القيام به، كما يتمكن من تدريبهم على الأفضل وفقاً لما تسمح به تلك القدرات، كما يستطيع تقييم وتقويم المسارات التي يسير التلاميذ في إطارها، الأمر الذي يساعده على تخطيط مزيد من الأنشطة التي تتلاءم وقدرات تلاميذه، وبالتالي يتمكن من تحقيق الهدف النهائي للنشاط التعليمي.

كما تتنوع أنماط النشاط المقدم للطلاب بالمدارس، وذلك وفقاً لطبيعة ذلك النشاط، والهدف المراد تحقيقه من وراء ممارسته، ومن ثم يتعامل هذا الجانب من البحث مع أكثر تصنيفات الأنشطة المدرسية شيوعاً، والذي يعرض أنماط الأنشطة المدرسية كما يلي:

١ – التصنيف حسب الارتباط بطبيعة المقرر الدراسي:

وفي هذا السياق، يتم التفرقة بين الأنشطة تبعا لكونها مرتبطة بطبيعة كل مقرر دراسي، أو بكونها حرة ولا ترتبط بمقرر دراسي بعينه، وفيما يلي تفصيلاً لهذا التصنيف:

أ. الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية Co-curricular Activities

وهي الأنشطة التي ترتبط بمقرر دراسي بعينه، وممارسة الطلاب لها ينعكس على دعم الأهداف التي يسعى المقرر إلى تحقيقها، أو يسهم في تحقيقها كليةً، ويساعد ممارسة النشاط المصاحب للمقرر الدراسي الطلاب على تحويل المعارف النظرية التي يحتوي عليها المرر الدراسي إلى ممارسات عملية وتطبيقية من شأنها مساعدة الطلاب على التمكن من تلك المعرف، وتحويلها إلى مهارات حياتية، كما يسهم ممارسة الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية في دعم قدرة الطلاب على تكوين فرق العمل، والعمل التعاوني، وتقدير الذات، وحل المشكلات، والمشاركة في صنع القرارات.(٦٩)

ويطلق عليها في بعض الأحيان الأنشطة الصفية Classroom Activities، نظرا لارتباطها بالمقررات الدراسية المقدمة للطلاب، كما يطلق عليها الأنشطة الرسمية Formal Activities، نظراً لأنها تتم في إطار الجو المدرسي الرسمي، وفي إطار المؤسسة التعليمية التي تكسبها صفة الرسمية.(٧٠)

ويتضح مما سبق أن الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية، كما تم عرضها ترتبط بمقرر دراسي بعينه، وتنطلق في ممارستها من طبيعة ذلك المقرر، كما يمارسها التلاميذ

داخل الصف، وخارجه أيضاً طالما يقوم التلاميذ في إطارها بممارسة ما يدعم المفاهيم والمهارات التي ترتبط بمقرر دراسي معين، وهي بهذا المنطلق قد يطلق عليها الأنشطة الصفية واللاصفية، وتتم تحت إشراف معلم مقرر دراسي بعينه، وذلك لتدعيم المفاهيم والموضوعات الدراسية التي وردت بمقرر دراسي معين دون غيره، وهي بدورها تسهم في دعم تعلم التلاميذ، وتساعدهم على اكتساب العديد من المهارات الحياتية، وتضفي على شكل المقرر بعض المرونة، إذ إنها تحرره من خلال ممارساتها من شكله الجاد، والرسمي الذي يرتبط بموضوعات محددة لها خطة بعينها يجب الوفاء بها، الأمر الذي يتوافق مع متطلبات تلاميذ المراحل التعليمية المبكرة.

ب- الأنشطة الحرة Extracurricular Activities:

تعرف الأنشطة الحرة أو اللاصفية بأنها الأنشطة التي تتم خارج نطاق المقرر الدراسي، والتي لا ترتبط ارتباط محدد بأي من المقررات التي يدرسها الطلاب، كما أنها الأنشطة التي من الممكن أن تمارس خارج الفصل الدراسي، وخارج المدرسة ككل في بعض الأحيان، وذلك بهدف تلبية اهتمامات واحتياجات وتطلعات الطلاب، وصنفت تلك الأنشطة بأنها الأنشطة الرياضية، والبحثية، والفنية، والتطوعية، أو جماعات الهوايات، أو المشاركة في إدارة المدرسة مثل البرلمان الطلابي، أو نشر جريدة مدرسية، أو عمل برنامج إذاعي مدرسي.(٧١)

وتكمن أهمية الأنشطة الحرة للطلاب في أنها تمثل الجانب الترفيهي الذي يحتاج إليه الطلاب، كما أنها الطريقة غير المباشرة التي يستخدمها النظام التعليمي لإكساب الطلاب المهارات والقدرات التي يحتاجها الطلاب في إعدادهم لمواجهة الحياة والمستقبل بل الحياة العملية فيما بعد، بالإضافة إلى أنها الوسيلة الفعالة القادرة على بناء شخصيات الطلاب الإيجابية، بالإضافة إلى ما يبق، تعد الأنشطة الحرة وسيلة فعالة لتحفيز وتشجيع الطلاب على مزيد من التحصيل الدراسي، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وإحساسهم بتقدير الذات.(٧٢)

ويتضح مما سبق، أن الأنشطة الحرة أو اللاصفية لها من التأثير على التلاميذ ما من شأنه أن يسهم في بناء شخصياتهم المستقبلية، وتمكينهم من بناء القدرات التي يتطلبها عالم الغد، مثل الحوار والتعبير عن الرأي، والاستماع إلى الرأي الآخر، والنقد البناء، وحل المشكلات، كما تمكنهم من ممارسة هواياتهم، وممارسة اهتماماتهم بحرية،

الأمر الذي يجعلهم مقبلين على الدراسة، ومنجذبين للمدرسة، حيث إن المدرسة في هذه الحالة تعتبر بيئة جاذبة لهم، ذلك أنها المكان الذي يمارسون فيه ما يهتمون به فعلياً من أعمال ومهام ترتبط بما يحتاجون إليه فعلياً، خاصةً بالمراحل التعليمية المبكرة.

٢- التصنيف حسب المشتركون في النشاط:

ويركز هذا التصنيف على عدد الأفراد المشتركين في النشاط الذي يمارسه الطلاب، سواء كان النشاط المقصود صفي أو غير صفي، وذلك على النحو التالي:

أ- الأنشطة الفردية Individualized Activities:

وهي الأنشطة التي يحددها المعلم لطالب واحد ليمارسها وحده، أو أنها النشاط الذي يفضل الطالب أن يقوم به وحده بناء على جهده الذاتي، وتكمن أهمية الأنشطة الفردية في أن الطالب يعتمد فيها على مجهوده الشخصي، وسرعته الشخصية في إنجاز العمل، كما أنه يقوم به وفقاً لرؤيته الشخصية، مما يعزز ثقته بنفسه وإيمانه بقدراته الذاتية، وتنمية شعوره بالاستقلال.(٧٣)

وعلى الرغم مما سبق ذكره بشأن الأنشطة الفردية، إلا أنه لا يجب أن يقوم التلميذ بكافة الأنشطة التي يختارها بشكل فردي، وخاصةً في المراحل التعليمية المبكرة، إذ مازال التلميذ في حاجة لمزيد من الإرشاد والتوجيه والدعم، والاطمئنان كونه فرداً وسط جماعة، ولا يتولى زمان الأمور بمفرده، كما أن الأصل في القيام بالنشاط هو الجماعية وفرق العمل، لدعم العمل التعاوني، والمشاركة بين جماعات التلاميذ، وعليه على المعلم أن يشجع التلاميذ على الجمع بين الأنشطة الفردية والجماعية بغرض التنويع، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الأنشطة الجماعية ودورها الفعال للتلاميذ، وتكوين شخصياتهم.

ب- الأنشطة الجماعية Cooperative Activities:

وهي الأنشطة التي يشترك فيها عدداً من الطلاب، في شكل فرق عمل تتشكل من أجل القيام بالنشاط المحدد، ويتمثل غرضه الأساسي في إكساب الطلاب القدرة على العمل التعاوني مع الآخرين(٧٤)، الأمر الذي يوضح أن التلاميذ في إطار الأنشطة الجماعية يكونوا مسئولين عن تقسيم العمل، وإدارة فرق العمل، الأمر الذي يساعدهم على تحسين

قدرتهم على التواصل والنقاش مع الآخرين والاستماع إلى الرأي الآخر، والبناء على ما تم إنجازه من قبل الآخرين، والتقييم الذاتي وتقييم الأقران، ودعم القدرة على الابتكار، وحل المشكلات، ودعم استراتيجيات العصف الذهني، واحترام آراء الآخرين والاستفادة منهم.

كما أن هناك العديد من التصنيفات الأخرى التي تعاملت مع الأنشطة المدرسية فهناك من صنفها على أنها قبلية وبعدية وموزعة، وذلك وفقاً لتوقيت تقديمها، أو أنشطة استكشافية، وتطويرية، وتمهيدية، وذلك وفقاً للهدف منها.(٧٥)

وبشكل عام، لا يمكن الجزم بأن هناك نوعاً من النشاط أفضل من الآخر، أو أكثر فاعلية منه، لكن يتحدد هذا الأمر بناء على احتياجات كل طالب، ومتطلبات الموقف التعليمي، والهدف المراد تحقيقه من هذا النشاط، وطبيعة الطلاب أنفسهم وغيرها من الظروف التي تجعل لكل نشاط أهميته الخاصة.

ولكي تؤتي الأنشطة المدرسية بثمارها وتحقق أهدافها، كان يجب أن تتوافر بها بعض الشروط والاعتبارات التي يجب مراعاتها، ومن أهمها ما يلي:(٧٦)

- عدم تناقض الأنشطة المدرسية مع المناهج الدراسية وما يرد فيها من معلومات ومعرفة.
- اشتراك المعلم والمُتعلم في عملية اختيار النشاط المدرسي وتطبيقه، بالإضافة إلى قيام المعلم بتوفير جميع الأدوات والوسائل التعليمية الضرورية للنشاط.
- عدم تجاوز عدد الأنشطة المدرسية المُطبقة في كل حصة دراسية نشاط أو نشاطين على الأكثر.
- استخدام الأنشطة المدرسية لمصادر معرفة أخرى غير الكتب المدرسية.
- عدم تركيز الأنشطة المدرسية على جانب معين من جهود المتعلمين دون الآخر؛ بمعنى أنه يجب أن تُحقق التوازن بين الجهود الجماعية للمتعلمين، وبين جهودهم الفردية.
- اتسام الأنشطة المدرسية بالواقعية، مما يجعل المتعلمين قادرين على ربطها بخبراتهم وتجاربهم الشخصية.
- استيعاب الأنشطة المدرسية لمشاركة جميع المتعلمين، وعدم استثناء فئة منهم دون الأخرى.

- اتسام الأنشطة المدرسية بالجاذبية والقدرة على إثارة اهتمام المتعلمين.

وبالنظر إلى ما سبق، يتضح أن النشاط لابد وأن يتوفر له مجموعة من الشروط من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، والتي لا يستقيم بدونها، وعلى المعلم مراعاتها، حتى لا يخرج النشاط عن سياقه، وخاصة بالنسبة لتلاميذ المدرسة الابتدائية، والذي يجب التدقيق معهم في كل كبيرة وصغيرة، ذلك أنهم في مرحلة البناء، وتوطيد الأساس، الذي ستبنى عليه باقي المراحل الدراسية.

وجدير بالذكر، أنه مع تطور المتطلبات التي يتطلبها المجتمع من مؤسساته التعليمية كافة، ومن المدارس على وجه الخصوص لبناء شخصية الطلاب، والخريجيين من المؤسسات التعليمية المختلفة، وتحديد ما يجب أن تكون عليه شخصياتهم من أجل تحقيق أهداف المجتمع الحالية والمستقبلية، تظهر بمرور الوقت، وتطور تلك المتطلبات، مجموعة من الأنشطة التي من شأنها مساعدة المدرسة بشكل عام، والمعلمين على وجه الخصوص، على تكوين شخصيات الطلاب وفقاً لرؤى المجتمع ومتطلباته، ومن تلك الأنشطة التي ظهرت على الساحة مؤخراً من أجل الاضطلاع بذلك الهدف، هي أنشطة التوكاتسو، كأحد الأنشطة المدرسية التي تسهم في بناء شخصيات الطلاب، وتساعدهم على التمكن من المهارات الأساسية اللازمة لتمكينهم من المشاركة الفعالة في إدارة الصف ومساعدة المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية.

رابعاً: مشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية في إدارة الصف والأنشطة المدرسية المتاحة لهم:

يقوم تلميذ المدرسة الابتدائية ببعض الممارسات التي تنم عن مشاركته الفعالة في إدارة الصف، ومن تلك الممارسات:(٧٧)

- إلقاء الأسئلة التي تثير اهتمامه عن أحد موضوعات الدرس المطروحة، الأمر الذي يوجه مسار الحصة الدراسية نحو تحقيق مجموعة من الأهداف، من خلال محتوى دراسي أكثر تفصيلاً عن ذلك الذي طرحه المعلم.
- المشاركة مع المعلم في وضع القواعد والقوانين التي تحجم سلوكيات الشغب والعنف التي قد تصدر عن بعض التلاميذ، وتضمن سيادة جو من الألفة والتعاون والهدوء

وحفظ النظام داخل الصف الدراسي، الأمر الذي ينعكس على قدرة المعلم على تحقيق الأهداف.

- تقبل التلميذ أن يشارك المعلم في تنفيذ الدرس من خلال تقديم العروض، وإتاحة مصادر إضافية للتعلم، وذكر الأمثلة، ورصد حضور التلاميذ وغيابهم، وتنظيم السبورة، والإجابة عن بعض تساؤلات التلاميذ، والاستجابة لتوجيهات المعلم وتولي المهام التي يكلفهم بها، ومتابعة الواجبات المنزلية التي يكلف بها التلاميذ، .....الخ.
- تقبل التلاميذ لتكوين فرق العمل وتقبلهم لفكرة العمل في جماعات، والتعاون مع زملائهم من أعضاء فريق العمل المشكل، وتقديم الدعم لباقي المجوعة، والعمل بروح الفريق، من أجل إنجاز العمل بالشكل المطلوب، وإنهاء المهمة في الوقت المحدد لها.
- تقبل فكرة تبادل الأدوار والمهام بين التلميذ وزملائه بشكل دوري، لاكتساب مزيد من الخبرات عند تولي مهام متعددة في إطار العمل الصفي.
- تعبير التلميذ عن رأيه في المهام التي أوكلها المعلم له، مع التبرير في حالة الاعتراض عليها، خاصةً وإن كان يرى أنها لا تتفق وقدراته، واقتراح تولي مهام أكثر ملائمة للقدرات التي يتمكن منها.
- صياغة التلميذ لبعض الأهداف البسيطة عن كل مهمة ونشاط يقوم به، الأمر الذي يساعده على صياغة أهداف أكثر تعقيداً في المستقبل، ليس فقط للمهام والأنشطة التي يقوم بها، بل أيضا للمقرر الدراسي، والتعليم بشكل عام.
- الحفاظ على نظافة وترتيب الفصل الدراسي، على اعتبار أنه منزل التلميذ الثاني، والذي يجب أن يظل نظيفاً حفاظاً على صحته، وصحة الزملاء، وتمهيداً للحفاظ على المجتمع المحيط فيما بعد.

وبالنظر للممارسات السالفة، يتضح أن للتلميذ في المدرسة الابتدائية، دوراً يتشارك فيه مع المعلم في إدارة الصف، وبدون قيامه بذلك الدور، يصعب على المعلم مهمة إدارة الصف وحده، وبتحليل الممارسات السالفة، يتضح أن للتلميذ دوراً في التخطيط للصف من خلال صياغة أهداف محددة للأنشطة والمهام التي يقوم بها، كما أن له دور في التنظيم

الصفي من خلال مشاركته في وضع القواعد التي تضمن الحفاظ على نظام الفصل، كما أن التعبير عن رأيه في المهام التي يكلف بها مع وضع مبررات ذلك، من شأنها المساهمة في ترتيب الأولويات، ووضع التلميذ المناسب في المكان الملائم وقدراته، كما أن دور التلميذ يظهر في التنفيذ أيضاً من خلال تقديم العروض والأمثلة، والإجابة على التساؤلات المختلفة، الأمر الذي يتطلب منه التمكن من مهارات الاتصال مع الزملاء ومع المعلم من أجل تحقيق الأهداف، كما أن اشتراكه من الزملاء في فرق العمل من أجل إنجاز المهام، يوضح دوره في إدارة وقت المهمة التي يكلف بها، وتقديمها في الوقت المحدد لها من قبل المعلم، مما يوضح مشاركته للمعلم أيضاً في إدارته للصف.

ويتيح النشاط المدرسي الذي يمارسه التلميذ بالمدرسة الابتدائية الفرصة للتلاميذ لترسيخ تلك الممارسات لديهم، والتمكن من المهارات التي ترتبط بتلك العمليات، إذا أن النشاط المدرسي يمثل الشق العملي، الذي يتيح للتلميذ الممارسة الفعلية للأساس النظري الذي يقدم للتلاميذ بالمدرسة، ومن ثم ومن خلال النشاط، يستطيع التلميذ التمكن من الممارسات العملية والمهارات التي تساعده على إدارة الصف مع معلمه، فتتيح له الفرصة العملية لوضع إجراءات فعلية، والقيام بخطوات فعلية للتخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت، فمثلاً يمكن للتلميذ من خلال النشاط المحدد له من صياغة هدف حقيقي لمهمة من المهام التي يكف بها، كما يستطيع تنظيم عرضاً فعلياً لزملائه، ويقوم بتقديمه لهم بشكل فعلي، مستخدماً في ذلك مهارات الاتصال الفعال، ومديراً لوقت العرض بفاعلية.

كما أن قيام التلميذ بالعمليات السالفة، ومساهمته للمعلم في إدارة الصف، ومن ثم تحقيق الأهداف المقرر تحقيقها، يسهم في إرساء العديد من القيم في شخصية التلميذ، في تلك المرحلة العمرية المبكرة، فتنمو لديه قيم المشاركة، والتعاون، والاعتراف بالخطأ، والنقد البناء، وإرساء مبررات قيامه بأي عمل، وطاعة المعلم، والحرص على تحقيق الأهداف الإيجابية، والانتماء للمدرسة، والالتزام بأداء الأعمال التي يكلف بها، وتقبل المحاسبة عليها، والاعتراف بفضل الآخرين وإنجازهم، والتكامل مع الزملاء من أجل الإنجاز، وغيرها من القيم والاتجاهات والممارسات الإيجابية التي ترتبط ببناء المسئولية الذاتية لدى التلميذ.

ولعل تفعيل قيم المشاركة لدى تلميذ المدرسة الابتدائية من شأنه المساهمة في بناء شخصيات الأفراد الفاعلين في المجتمع مستقبلاً، حيث لا يقتصر تنمية المشاركة على مرحلة دراسية دون غيرها، إذ يعتبر الأمر تكاملياً بين المراحل التعليمية كافة، فيبدأ البناء والتكوين بالمراحل المبكرة، وتهتم باقي المراحل الدراسية بالتنمية المستمرة والتطوير وفقاً لطبيعة كل مرحلة عمرية ومتطلباتها، ولذا يعد البناء الذي يتم في المراحل التعليمية المبكرة بمثابة الأساس الذي تبنى عليه باقي المراحل الدراسية، ومن ثم يتطلب الأمر اهتماماً ملحوظاً بدعم ذلك الأساس، حتى يتم ضمان ما يتم بباقي المراحل الدراسية التالية.

وبناء على ما سبق، يتضح أن هناك ثمة علاقة واضحة بين تفعيل مشاركة التلاميذ في إدارة الصف بالمدرسة الابتدائية، من خلال الأنشطة المدرسية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف، إذ تساعد الأنشطة من خلال طبيعتها العملية على تمكين التلاميذ من المهارات اللازمة لإدارة صفهم مع المعلم ومشاركتهم الفعالة له في هذا الصدد.

الخطوة الثالثة

الوضع الراهن لإدارة الصف بالمدرسة الإبتدائية اليابانية وأنشطة التوكاتسو

يهتم هذا الجانب من البحث برصد واقع الأنشطة المدرسية الخاصة (التوكاتسو) بالمدارس الابتدائية باليابان وتفعيل مشاركة التلاميذ في إدارة الصف، ومن ثم يعرض البحث في هذا الاطار ما يلي:

أولاً: لمحة عامة عن اليابان ونظامها التعليمي:

تبلغ مساحة اليابان ٣٧٨٠٠٠ كيلومتر مربع، وهي بنسبة ١ إلى ٢٥ من مساحة الولايات المتحدة (أصغر قليلاً من كاليفورنيا)، وبنسبة ١ إلى ٢٠ من مساحة أستراليا، وتزيد مساحتها عن مساحة بريطانيا بمقدار مرة ونصف، وتشغل الجبال ثلاثة أرباع مساحة البلد، أما المساحة المتبقية فهي من السهول والبحيرات، وتتكون اليابان من سلسلة طويلة من الجزر تمتد إلى ٣٠٠٠ كيلومتر^{٢} من الشمال إلى الجنوب، والأربع جزر الرئيسية هي هوكايدو، وهونشو، وشيكوكو، وكيوشو، وتحاط اليابان بمياه المحيط الهادي، وتجري في المياه المحيطة بها تيارات دافئة وباردة مما يخلق بيئة تساعد على وجود أنواع مختلفة من السمك، كما تتميز اليابان بطقس رطب ذي رياح موسمية، حيث

تهب عليها رياح جنوب شرقية من المحيط الهادي أثناء الصيف، ورياح شمالية غربية في الشتاء.(٧٨)

وغالباً ما يعاني البلد من الكوارث الطبيعية الخطيرة مثل الأعاصير والانفجارات البركانية والزلازل، وعلى الرغم من أن هذه الكوارث يمكن أن تودي بأرواح الكثيرين، كما حدث في زلزال كوبي في يناير ١٩٩٥، إلا أن اليابانيين يحاولون جاهدين الحد من آثارها المدمرة، حيث تستخدم اليابان أحدث التقنيات لتصميم مبان مقاومة للزلازل وأيضاً لتتبع سير الرياح بمنتهى الدقة.(٧٩)

ويبلغ عدد ولايات اليابان ٤٧ ولاية، ويمكن تقسيم هذه الولايات على أساس الخلفية الجغرافية والتاريخية إلى تسع مناطق: هوكايدو، وتوهوكو، وكانتو، وشوبو، وكينكي، وشوجوكو، وكيوشو، وأكيناوا، ولكل منطقة من هؤلاء لهجتها الخاصة وعاداتها وأعرافها الحياتية، والثقافة التقليدية الخاصة.(٨٠)

كما يبلغ تعداد سكان اليابان126.15 مليون نسمة، وذلك وفقاً لتعداد ٢٠٢٣، ويعد هذا تاسع أكبر تعداد سكان في العالم، وحيث أن حجم السكان كبير بالمقارنة بأرض البلد، فإن الكثافة السكانية كبيرة جداً بمعدل ٣٤٢ شخصاً لكل كيلو متر مربع.(٨١)

وتعتبر اللغة اليابانية هي اللغة الرسمية للبلاد، وتحتوي على العديد من اللهجات المحلية ويطلق عليها هوجين واللهجات المختلفة تستخدم كلمات مختلفة لنفس الأشياء ويوجد أيضاً تنوع في اللكنات والتنغيم مثل النهايات الملحقة بالفعل والصفة وتعتبر اللغة اليابانية القياسية هي اللغة المستخدمة.(٨٢)

أما عن الحياة السياسية باليابان، يقوم دستور اليابان، والذي أصبح سارياً منذ عام ١٩٤٧، على ثلاثة مبادئ أساسية هي: سيادة الشعب، واحترام حقوق الإنسان الرئيسية، والتخلص من الحروب، وينص الدستور أيضاً على استقلالية السلطات الثلاث: التشريعية (المجلس التشريعي)، والتنفيذية (مجلس الوزراء)، والقضائية (المحاكم)، ويعد المجلس التشريعي هو البرلمان القومي لليابان.(٨٣)

ويسير نظام الحكم باليابان وفقاً لنظام الحكم الإمبراطوري طبقاً للدستور الياباني، ويُعد الإمبراطور رمزاً للدولة ولوحدة الشعب، ولكن ليس لديه سلطة على الحكومة، إذ يعتبر مجلس الوزراء هو المسئول الأول عن تسيير الحياة السياسية باليابان.(٨٤)

ونتيجة لقاعدة التسامح والانفتاح التي اتبعتها اليابان بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تزايدت أعداد المهاجرين إلى اليابان لأغراض مختلفة منها العمل والدراسة والاستقرار باليابان، فتعددت الجنسيات المهاجرة فيما بين جنسيات من كوريا، والفلبين، والصين، وبيرو، والبرازيل، وسيريلانكا، وتايلاند، وماليزيا، واندونيسيا، والولايات المتحدة الأمريكية.(٨٥)

ويتسم المجتمع الياباني بقدرته على الحفاظ على قوميته، والسمات الأساسية المشكلة للمجتمع دون أن يتأثر بالمجتمعات الأخرى، نتيجة الانفتاح الناشئ عن ظاهرة العولمة.(٨٦)

أما عن نظام التعليم باليابان فيسير وفقا للمراحل التالية:(٨٧)

١. مرحلة رياض الأطفال : وعادة ما يبدأ التعليم في مراحله الأولى في المنزل، حيث هناك عدد كبير من الكتب التعليمية الموجهة للأطفال للأعمار دون سن المدرسة بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية التعليمية المخصصة للأطفال والتي تساعد الآباء على تعليم أطفالهم. غالبا ما ينصب التعليم المنزلي على تعليم الآداب والسلوك الاجتماعي المناسب واللعب المنظم، بالإضافة إلى المهارات الأساسية في قراءة الحروف والأرقام وبعض الأناشيد الشهيرة.

وعادة ما يضع الآباء العاملين أطفالهم في رياض للأطفال تدعى "يوتشي–إن" يعمل فيها على الغالب شابات صغيرات يكن في معظمهم طالبات معاهد أو جامعات في أوقات فراغهن وتكون تحت إشراف وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، ولكنها لا تعتبر جزءا من نظام التعليم الرسمي الذي يبدأ في العادة من المرحلة الابتدائية.

بالإضافة إلى رياض الأطفال الذي يكون هدفه تعليميا، هناك رياض للأطفال لرعاية أطفال الآباء العاملين تدعى هويكو–إن) تعمل تحت إشراف وزارة العمل.

وتبلغ نسبة الأطفال الذين يذهبون إلى رياض الأطفال قبل المدرسة الابتدائية حوالي ٩٠٪ وغالبا ما يعلم فيها المهارات الاجتماعية الأساسية، قراءة الحروف والأرقام والتعرف على البيئة والعلاقات الإنسانية.

٢. المرحلة الابتدائية تُعد من المراحل الأساسية والضرورية في اليابان، ولها العديد من المواد الضرورية اليومية، كاللغة اليابانية والحساب والعلوم والمواد الاجتماعية

والتربية البدنية والتدبير المنزلي، وعادةً ما يقوم معلم واحد بتدريس المواد كلها للتلاميذ، باستثناء المواد التي تشمل الموسيقى والفنون والتدبير والمنزلي.

٣. المرحلة المتوسطة من مراحل التعليم في اليابان، ففيها يتلقى الطلاب تعليمهم من أجل أن يكونوا أفردًا فعّالين في المجتمع، حيث يتم زراعة هذه الفكرة في أذهانهم، ويقوم كل معلم بتدريس مادة تخصصه في هذه المرحلة.

٤. المرحلة الثانوية هذه المرحلة تضُم خريجي التعليم المتوسط الإلزامي، وذلك بعد أن يجتازوا اختبارات القبول لإحدى المدارس الثانوية التي يرغب الطالب بالالتحاق بها، هذه المرحلة يتعلم فيها الطالب مجموعة من المهارات الأساسية والمعلومات المُختلفة التي تُمكنهم من خدمة مُجتمعهم، وإيصال الرسالة التي من الواجب تقديمها للدولة، كالمقررات الزراعية والتجارية وإلى غير ذلك.

نظام التعليم الياباني

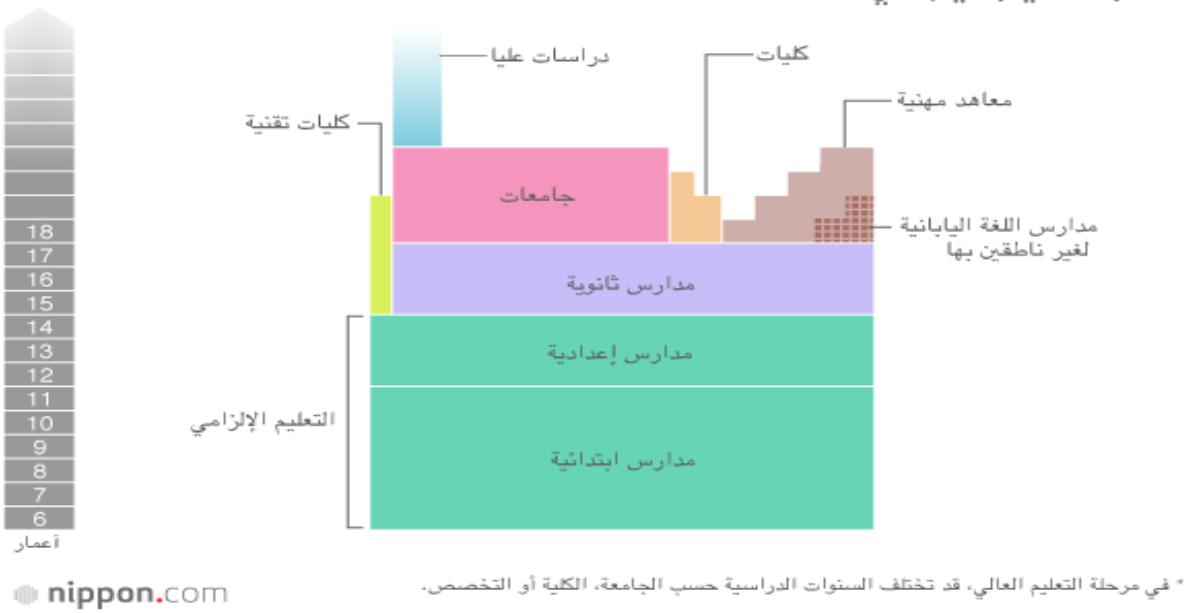

* في مرحلة التعليم العالي، قد تختلف السنوات الدراسية حسب الجامعة، الكلية أو التخصص.

تعتبر اليابان دولة تفضل النمط المركزي في إداراتها للتعليم، نظراً لتفضيلها النمط المركزي في إدارة شئون الإمبراطورية اليابانية منذ القدم، ومن ثم يسير النمط الإداري بالمدارس الإبتدلئية اليابانية وفقاً لنفس النمط المتبع، إذ يترأس المدرسة الإبتدائية مديراً للمدرسة يدير شئونها المختلفة، يعاونه نائب المدير، ويقع تحت رئاسته مجموعة من المساعدين لمعاونته على إدارة شئون المدرسة في شكل وكلاء ومستشارون متخصصون

في شئون الطلاب، والشئون التربوية، والإرشاد الوظيفي والطلابي، بالإضافة إلى أعضاء الهيكل الإداري، والذين يقعون تحت السلطة المباشرة لمدير المدرسة، وتوجد بالمدرسة الإبتدائية عدداً من الأقسام والمكاتب التي تشمل كافة شئون المدرسة وفقاً لنفس تخصصات المساعدين سالفة الذكر، كما يساعد المعلمون إدارة المدرسة في تنظيم شئونها، وتحقيق الأهداف التعليمية من خلال دورهم التربوي، الذي لا يقل أهمية عن دورهم الأكاديمي مع التلاميذ، حيث يهتم مدير المدرسة بعقد لقاءات منتظمة مع المعلمين من أجل تبادل المعلومات فيما بينهم، والاهتمام باستعراض آراء وممارسات المعلم حول ما يتم داخل الفصل، وتبادل المناقشات والآراء بين المعلمين والمدير ومساعديه.(٨٨)

ولعل اهتمام مدير المدرسة الإبتدائية بعقد اللقاءات المنتظمة مع المعلمين على الرغم من اتباع النمط المركزي في الإدارة، يعد دليلاً على الاهتمام بالممارسات الصفية التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه، ودورها الفعال في بناء شخصيات التلاميذ، الأمر الذي يعتبر الهدف الأساسي الذي يسعى النظام التعليمي ككل إلى تحقيقه، وهو بناء المواطن الياباني الفعال ذو الشخصية المستقلة، ومن ثم يعد اقتناع إدارة المدرسة بضرورة تحقيق التكامل بين ممارسات مدير المدرسة في إداراتها من ناحية، وممارسات المعلم مع تلاميذه داخل الصف من ناحية أخرى، دليلاً آخر على ضرورة توفر الشكل المتكامل للإدارة والتي لا تستقيم بدون وجود الجانبين، المدرسي والصفي بمشاركة جميع الأطراف المعنية ومنهم التلميذ داخل الصف.

وترتبط إدارة المدرسة الإبتدائية باليابان، بالإدارة الصفية بها لتلاميذ الصفوف الإبتدائية، فكليهما مرتبطان ببعضهما البعض، كما سبقت الإشارة، إذ أن الممارسات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه داخل الفصل، من شأنها تعزيز الممارسات الإدارية الإيجابية التي تقوم بها إدارة المدرسة من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ولعل مبدأ المشاركة، هو لمبدأ الأساسي الذي يسعى نظام التعليم الياباني بأسره لتحقيقه، ولاسيما المدرسة الإبتدائية، على اعتبار أنها حجر الأساس للمراحل الدراسية التالية، ومن ثم يضع معلم المدرسة الإبتدائية مع التلاميذ خطة لإدارة الصف، حيث يشتركون معا في تحديد أهداف الإدارة الصفية خلال العام الدراسي بأكمله، يحددون فيها ما يجب القيام به

للحفاظ على النظام بالصف، وتحقيق التعاون فيما بينهم، وتكوين فرق العمل، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وممارسة الأنشطة الملائمة التي يشتركون في تحديدها والتي تسهم في بناء شخصياتهم، وتوزيع الأدوار فيما بينهم من أجل القيام بتحقيق الأهداف المنشودة خلال العام الدراسي.(٨٩)

وبالنظر إلى ما سبق، يتضح أن المعلم الياباني بالمدرسة الإبتدائية، لا يدير الفصل وحده، بل أن للتلاميذ رغم صغر أعمارهم، يشتركون معه في كافة الإجراءات التي يقوم بها من أجل تحقيق الأهداف الصفية، ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية، ومن ثم ومن خلال المشاركة في إدارة الصف، يتعلم التلاميذ في تلك المرحلة المبكرة، المشاركة في التخطيط، وتوزيع الأدوار على الزملاء وفقاً لقدراتهم وكفاءتهم المتنوعة، وتحديد وقتً محدداً لكل مهمة يجب أن تتم في إطارها، كما يتعلمون كيفية تحقيق التعاون فيما بينهم من خلال العمل في جو من العمل الفريقي المنوط به تحقيق مهام محددة، عليها أن تنجز، الأمر الذي ينمي في التلاميذ مهارات متنوعة، وتساعد على بناء شخصيتهم المتكاملة، التي تتسم بالاستقلال، والثقة بالنفس، والمشاركة في المسئولية، والمستهمة في إحداث التكامل بينهم وبين الزملاء من أجل تحقيق الأهداف، وتنسيق الجهود، وحل المشكلات وتزليل العقبات، وغيرها من المهارات التي تسهم في البناء المتكامل لشخصياتهم.

وتتعدد الطرق التي يتبعها المعلم في اليابان لإدارة الصف في المدرسة الابتدائية، والتي يستخدمها لتمكين تلاميذه من مجموعة من المهارات التي تساعدهم على مشاركته في إدارة الصف بالمدرسة الابتدائية، ومن تلك الطرق:(٩٠)

- **التصحيح القبلي Pre- Correction**: وهو طريقة يستخدمها المعلم لتصحيح بعض الممارسات والسلوكيات الخاطئة التي يتلمسها في سلوكيات تلاميذه بحكم تعامله معم، وذلك قبل تكليفهم بأية مهام يمكن القيام بها، وذلك من أجل ضمان نجاحهم في إنجاز المهمة.
- **التقاربية Proximity**: وتعني أن المعلم لا يطلب من تلاميذه الوصول للكمال عند أداء المهام المكلفين بها، وإنما قدر الإمكان يمكن للتلاميذ تحقيق أقصى ما يمكن لقدراتهم تحقيقه، الأمر الذي يجنبهم الشعور بالإحباط.

- **صنع الخيارات Choice Making:** وتعبر عن الفرص التي تتاح للتلاميذ من أجل صنع العديد من الخيارات بأنفسهم عن المهام والإنجازات المطلوب تحقيقها، والتي يطلق لهم العنان فيها لأنها تعبر عن احتياجاتهم ورغباتهم الفعلية.
- **تقدير سلوكيات التلاميذ Behavior Specific Praise:** والتي يثني فيها المعلم على سلوك بعينه قام به أخد التلاميذ من أجل تحفيزه على القيام بمزيد من السلوكيات المحببة، وتشجيع زملائه على انتهاج نفس السلوك.
- **الوقت قد نفد Time- out:** والتي يقوم فيها المعلم بتحديد توقيت معين لبعض المهام التي يكلف بها التلاميذ، والذي عليهم الالتزام به، وإلا يتوقف التلاميذ عن العمل في المهمة، ويعلن المعلم عن فشل الفريق في تحقيق الهدف.
- **التغذية الراجعة التصحيحية Corrective Feedback:** والتي يقوم فيها المعلم بالتعاون مع التلاميذ بتقديم رأيهم في مهمة من المهام المكلف بها أحد فرق العمل، محددين فيها نقاط القوة والضعف، ويقترحون إجراءات التحسين ومقترحات العلاج.
- **إعادة التوجيه Re-direction:** وفيها يقوم المعلم بناء على أداء التلاميذ إعادة توجيههم لإنجاز مزيد من المهام، وتكوين مزيد من فرق العمل من التلاميذ لإنجاز تلك المهام.

ويتضح مما سبق، أن تلك الطرق من شأنها تنمية الشعور لدى التلاميذ بالثقة في أنفسهم، من خلال تمكينهم من المشاركة والممارسة الفعلية للأنشطة بلا خوف من والوقوع في الخطأ، أو عدم القدرة على إنجاز المهام الموكولة إليهم، ذلك أن أية ممارسة يقومون بها، ينظر إليها على أنها فرصة لتصحيح سلوكياتهم، وتنمية مهاراتهم، والوصول بها إلى مستويات أعلى من الأداء، الأمر الذي يجعلهم يخوضون في الممارسة، دون تخوف من الوقوع في الخطأ أو النقد السلبي، مما يساعد على تمكينهم من المهارات التي يحتاجون إليها لمشاركة المعلم في إدارة الصف، بل شعورهم بالرغبة في ذلك، والمسئولية تجاه تلك المهمة، حيث إنها من دوراً أساسياً من أدوارهم، وليست مجرد رفاهية قد يتخلون عن القيام بها.

ونظراً لزيادة الاهتمام في المجتمع الياباني ببناء شخصية التلاميذ منذ نعومة أظافرهم، وزيادة الاهتمام بتمكين التلاميذ من المشاركة في إدارة الصف، فقد كان الاهتمام بالاستغلال الأمثل للممارسات المرتبطة بالأنشطة الخاصة (التوكاتسو)، لما لها من دور في تنمية تلك المشاركة وتحقيقها على أرض الواقع من خلال الممارسات التي يقوم بها التلميذ في إطار كل نشاط من أنشطة التوكاتسو، كما أن الممارسات التي تتم في إطارها لا تختلف عن الطرق التي يتبعها المعلم نفسه لإدارة الصف بتلك المرحلة العمرية، بل تعززها لدى التلاميذ، وتسهم في تحقيق الهدف الأساسي من تنفيذها، ألا وهو تنمية قدرات التلاميذ على المشاركة في إدارة بيئة التعلم التي تضمهم، وهي الصف الدراسي كما سيتضح فيما بعد.

ثالثاً: مشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية باليابان في إدارة الصف:

يسعى نظام التعليم الياباني في كل مراحله التعليمية إلى تكوين شخصية الطالب الياباني، بوصفه مسئولاً عن مجتمع الغد، وذلك من خلال تنمية شعور الطالب بالمسئولية تجاه ذاته وتجاه مدرسته، وتجاه فصله، الأمر الذي يعد هدفاً أساسياً يتم بناء شخصية الطالب وفقاً له، تمهيداً لتطبيق ذلك على أرض الواقع، ومن ثم فإن كافة الممارسات التي تتم داخل الصف، تركز على إعداد التلميذ للإضطلاع بتلك المهمة، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:[٩١]

- الاهتمام عند تقييم أداء التلاميذ بوضع عدة اعتبارات في الحسبان، تتمثل في ملاحظة أداء التلاميذ اليومي فيما يخص ممارساتهم الفعلية في الأنشطة الدراسية التي يكلفون بها، وملاحظات المعلمين عن أداء التلاميذ اليومي، وعلاقتهم بمعلميهم وزملائهم، والتزامهم بالحضور اليومي للمدرسة، واتجاهاتهم التعاونية عند أداء المهام المكلفين بها، هذا بالإضافة إلى ملاحظات المعلمين عن الأداء الأكاديمي للتلاميذ، في المقررات الدراسية التقليدية، وكذا في الدراسات البينية التي يدرسونها، والتي يدرسون فيها موضوعاً دراسياً بعينه من أكثر من منظور أو من خلال عدة مقررات دراسية، كل حسب طبيعته.
- إعطاء مسئولية التغذية المدرسية للتلاميذ أنفسهم، إذ يعتبر التلاميذ مسئولون عن إعداد الوجبات المدرسية وتجهيزها لأنفسهم، وكذلك تنظيم المكان المخصص للطعام بعد الانتهاء من تناول الوجبات، الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالمسئولية

الحقيقية عن العناية بمكونات الوجبة الصحية، والاعتناء بمكان إعدادها وتقديمها، كما أن تناول الوجبات مع بعضهم البعض، ينمي لديهم الشعور بالألفة، والمشاركة، والتعاون، والشعور بالمساواة بينهم، وخاصةً وأن نوعية الطعام المقدم للتلاميذ موحد للجميع.

- الأهتمام بالأداء الفعلي للتلاميذ خلال الأنشطة التي يمارسها التلاميذ سواء كجزء من المقررات الدراسية التي يدرسونها، أو الأنشطة الحرة التي يكلفون بها، واعتبار الممارسات الفعلية للتلاميذ خلال تلك الأنشطة جزء لا يتجزأ من التقييم الذي يحدد مستواهم الأكاديمي على أساسه، ومن الأمور التي يتم التركيز عليها عند هذا التقييم، قدرتهم على اختيار النشاط الملائم لممارسته مع المعلم ومع الزملاء، حيث يترك هذا الأمر للتلاميذ في الكثير من الأحيان، بالإضافة إلى قدرتهم على التنسيق فيما بينهم لأداء المهام الموكولة إليهم أثناء التنفيذ، والتزامهم بالوقت المحدد لإنهاء العمل في الوقت المناسب، وغيرها من الأمور التي تنمي الشعور لدى التلميذ بمسئوليته عن تقديم عمل معين من صنعه في وقت محدد.
- الاهتمام بتقديم مقرر منفصل لتلاميذ المدرسة الابتدائية بعنوان التربية الاخلاقية Moral Education، والذي يقدم للتلاميذ بداية من الصف الأول الإبتدائي حتى نهاية المدرسة الإبتدائية بالصف السادس الإبتدائي، حيث يخصص له وقتاً ثابتاً بالجدول الدراسي الرسمي لا يقل عن ٣٥ ساعة دراسية على مدار العام الدراسي لكل صف على حده، والذي يهتم بتنمية مشاعر المسئولية والأخلاق لدى التلاميذ، الأمر الذي يجعلهم قادرين على التعامل الإيجابي مع بعضهم البعض، وبناء على معايير أخلاقية ثابتة، تجنبهم سوء الفهم والصراع، والتعدي على حقوق بعضهم البعض.

ويتضح من خلال ما سبق، أن تنمية الشعور بالمسئولية لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية باليابان، هدفاً وغاية يسعى نظام التعليم الياباني لتحقيقها من خلال عدة ممارسات تقوم على المشاركة الإيجابية والعمل الجماعي، مما يجعل التلميذ يشعر أنه مسئولاً عن إنجاز بعض المهام التي من خلال إنجازها. يشترك مع معلمه في إدارة الصف الدراسي، ومن ثم

تحقيق أهدافه، الأمر الذي يجعل التلميذ، بالرغم من صغر سنه، يشعر بقيمته، وأهميته، وأنه يعتبر عنصراً مهماً من عناصر البيئة المدرسية، تلك البيئة التي لا تستقيم إلا بجهوده، ومن خلال مشاركاته.

ولا يستقيم للمدرسة الإبتدائية وحدها بناء المسئولية وتفعيل المشاركة لدى تلاميذ المدرسة بشكل عام، وتلاميذ المدرسة الإبتدائية على وجه الخصوص، إذ أن الأمر يحتاج للتعاون بين المدرسة والمنزل في هذا السياق، ذلك كون المنزل صاحب تأثير لا يمكن إغفاله على تلاميذ تلك المرحلة العمرية، وخاصةً بالمجتمع الياباني، ومن ثم تحرص السلطات التربوية اليابانية على الاتصال الدائم بين المدرسة والمنزل.

رابعاً: أنشطة التوكاتسو اليابانية في المدرسة الإبتدائية باليابان:

سيتم التعامل في هذا الجزء من البحث مع طبيعة أنشطة التوكاتسو اليابانية ونشأتها، وكيفية ارتباطها بعمليات إدارة الصف سالفة الذكر، وذلك كما يلي:

١. التطور التاريخي للأنشطة الخاصة (التوكاتسو) بالمدارس الابتدائية:

بدأ الاهتمام بالأنشطة الخاصة باليابان، تحديداً بعد الحرب العالمية الثانية، التي ارتأت فيها اليابان أن تعويض خسارة الحرب، لم تتم إلا من خلال التعليم، ولم تكن تقصد في ذلك الحين الاهتمام بالمستوى العقلي والمعرفي للطلاب فحسب، بل تنبهت السلطات التربوية باليابان آنذاك إلى جانب آخر لم تعره أي من الدول اهتمام في ذلك الوقت، وهو نموذج التعليم الكلي The Holistic Education Model، والذي كان يشير إلى ضرورة الاهتمام بتنمية جميع جوانب الشخصية لدى الطفل، وتحديداً ضرورة التركيز على التعليم غير المعرفي Non-Cognitive Education، حيث يتم الانتباه هنا إلى مهارات متنوعة تتصل بقدرة الطلاب في المستقبل على التواصل الاجتماعي، والتعاون وحل المشكلات.(٩٢)

وفي عقد الخمسينيات من القرن الماضي سارت اليابان على نفس النهج، الذي كان يهدف إلى تنمية الجوانب غير المعرفية لدى الطلاب، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة المدرسية الحرة الموجهة لتلاميذ المدارس الابتدائية لتنمية المهارات سالفة الذكر في شخصيات التلاميذ، وفي نهاية عقد الخمسينيات، تم تقسيم تلك الأنشطة إلى عدة مجالات منها ما يخص الجانب الأخلاقيات Morals، ويُعنى بها أخلاقيات وآداب

الحوار والمناقشة، واحترام الرأي الآخر وغيرها من الاخلاقيات التي تتصل بتقبل الآخرين، والأنشطة المدرسية الخاصة Special School Activities، تلك التي ترتبط بالأنشطة الجماعية التي يشترك فيها التلاميذ والمعلمين من مختلف التخصصات معا في ممارسة نشاط واحد، والأحداث المدرسية School Events، والتي يتم الاهتمام فيها بارتباط الطالب بمدرسته، فيتعرف على كافة الأحداث ذات التأثير على مدرسته مثل تاريخ افتتاحها، وكافة التواريخ والأحداث التي مرت بها المدرسة، ويخطط بالتعاون مع زملائه ومعلميه للاحتفال بتلك الأيام، مما يزيد انتمائه لمدرسته.(٩٣)

وفي عقد الستينيات تم الدمج بين الأنشطة الخاصة والأحداث المدرسية في نشاط واحد، وأطلق عليه الأنشطة الخاصة، وتم التخطيط لتمتد ممارستها بالمدارس الإعدادية، وذلك ليمتد أثر تلك الأنشطة ليشمل قاعدة أعرض من الطلاب، أما عن عقد السبعينيات، فقد تم الاهتمام فيه بكتابات وأبحاث متعددة حتى تمتد ممارسة تلك الأنشطة الخاصة حتى المرحلة الثانوية العليا، لما لها من آثار إيجابية على تنمية شخصية الطلاب في المستقبل.(٩٤)

وفي عقد الثمانينيات، أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية تقرير أمة في خطر A Nation at Risk، وتنبهت إلى نموذج اليابان المتفرد في تعليم أبنائها، والتي توقعت بعد محاولة معرفة تفوق بعض الدول المتقدمة في التعليم، ومن بينها اليابان، أن هذا التفوق نتيجة الاهتمام بدراسة الرياضيات، والعلوم والتكنولوجيا فحسب، وخصوصاً بعدما كانت تحتل اليابان في الاختبارات الدولية في الرياضيات والعلوم المراتب الأولى مثل اختبار الاتجاهات الدولية لدراسة العلوم والرياضيات Trends International in Mathematics and Science Study(TIMSS)، والذي يتم تحت إشراف الهيئة الدولية لتقويم الأداء التعليمي The International Association for Evaluation of the Educational Achievement (IEA)، والبرنامج الدولي لتقييم الطلاب Program International for Students Assessment (PISA)، والذي يتم تحت إشراف مؤسسة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization of Economic Cooperation and Development (OECD)، الأمر الذي لفت أنظار كل دول العالم إلى ضرورة تحليل مكونات النظام التعليمي باليابان للوقوف على نقاط التفرد، التي

من شأنها التأثير على أداء الطلاب، فتجعلهم دائمي الحصول على تلك المستويات المتميزة.(٩٥)

وظل الاهتمام بدراسة التعليم الياباني على اعتبار أنه أحد نماذج التعليم المتميز، وذلك في عقد التسعينيات، وركزت الكتابات الأمريكية التي اهتمت بالنظر في تفاصيل نظام التعليم الياباني في تلك الحقبة على نموذج دراسة الدروس Model of lesson Study، والذي تم تدويله ليكون له مؤسسة دولية بنفس الاسم " المؤسسة الدولية لدراسة الدروس" World Association of Lesson Studies، والتي ركزت على المهارات التي يتمكن منها المعلمون وينقلونها للطلاب، فظهر الطلاب بهذا القدر من التميز في الاختبارات الدولية المختلفة.(٩٦)

ومع بدايات القرن الحالي، توصل الباحثون إلى أن نجاح نظام التعليم الياباني يرجع إلى الاهتمام بالجانبين المعرفي، وغير المعرفي على حد سواء، دون تفضيل أحد الجوانب على الجوانب الأخرى، بل أن الاهتمام يجب أن ينصب على الممارسات التي يقوم بها الطلاب، لما لها من تأثير ملموس على اكتساب الطلاب للمهارات التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع المحيط، وحل مشكلاته، من خلال نهج قائم على التعاون بين الطلاب وبعضهم.(٩٧)

كما اهتمت اليابان حديثاً، من خلال مؤسساتها التربوية كافة، وبالتعاون مع الأسرة ببناء شخصية الصغار وفقاً لعدد من المبادئ والقواعد الأساسية، التي أطلقت عليها اليابان نماذج بناء الشخصية ذات الابعاد المتعددة Multi Dimentions Personality Models، حيث ركز هذا النموذج في بناء الشخصية على مبادئ متنوعة كالالتزام بأداء كل ما يكلفون به من أعمال، وتحديد عدد من الخيارات التي من شأنها المساهمة في تحقيق هذا الالتزام، والتفكير في عدد من البدائل المتنوعة التي تساعدهم على تحقيق الالتزامات المنوطة بهم، ثم تقييم وتقويم ذاتهم من خلال النظر فيما استطاعوا تحقيقه من جملة الالتزامات المنوطة بهم، وأخيراً الإنخراط في المزيد من الالتزامات الواجب عليهم تنفيذها لتنمية شعورهم بالمسئولية تجاه ما يقومون به من أعمال.(٩٨)

ومن خلال ما سبق، يتضح أن غاية بناء المجتمع الياباني هو الحصول على شخصيات متميزة فاعلة، يقوم عملها على الالتزام، وإيجاد البدائل، والتفكير المستمر،

والعمل الجاد، بل وتقييم وتقويم ذاتهم، الأمر الذي من شأنه توليد شخصيات مستقلة، ومبدعة، ولديها إلتزام تجاه ما يتم القيام به من أعمال، وذلك منذ الصغر، لضمان تربية الصغار وفقاً لمبادئ ستمثل لهم في المستقبل نمطاً حياتياً سيسيرون عليه طوال حياتهم المستقبلية.

ولعل الاهتمام بأنشطة التوكاتسو لتلاميذ المدارس الإبتدائية باليابان، من شأنه المساهمة في تبني النموذج سالف الذكر في بناء شخصيات التلاميذ منذ الصغر، ذلك أن تلك الأنشطة من شأنها المساهمة في تدريب التلاميذ عملياً على عدد من المهام التي ستساعدهم على بناء شخصياتهم الفاعلة والملتزمة والمبدعة والمرنة، التي تتمكن من تبني العديد من الخيارات والاستعداد للمتغيرات كافة، كما أن تنمية تلك المهارات من خلال أنشطة التوكاتسو، من شأنها تمكين التلاميذ من المهارات المطلوبة لمساعدة المعلم عند إدارة الصف، وفقاً للنموذج المطلوب، وبالتالي يكون التلاميذ فاعلين، وملتزمين، ومشاركين، ومبدعين، ومستقلين أيضاً.

وبناء على ما سبق، يتضح أن فكرة الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) ليست حديثة النشأة باليابان، بل أنها فكرة قديمة، تم التفكير فيها منذ القدم بالمجتمع الياباني بغرض استخدام الأنشطة المختلفة من أجل بناء شخصيات التلاميذ الإيجابية، الأمر الذي من خلاله يتم بناء الثروة البشرية التي ستقود المجتمع الياباني في المستقبل، والتي تهدف في المقام الأول إلى تنمية بعض المهارات الأساسية كالتعاون والمشاركة والعمل الجماعي.

٢. الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) بالمدارس اليابانية ودورها في تفعيل مشاركة التلاميذ في إدارة الصف بالمدارس الابتدائية:

يرى التربويون اليابانيون والمعلمون، أن الصفوف الدراسية تتنوع بناء على تنوع شخصيات الطلاب المقيدين بها، فهناك الصفوف التي يسهل التدريس لهاُ Easy to Teach Class، وهناك الصفوف التي يصعب التدريس لها Difficult to Teach Class، والفصول القابلة للتحدي Challenging Classes، وبناء على كل نوعية من النوعيات السابقة من الفصول، على المعلم أن يستخدم في إدارة أي من تلك النوعيات طرقاً وأساليب من شأنها إعانته على تحقيق الأهداف الصفية التي يريد تحقيقها، الأمر الذي لا يستقيم، إلا من خلال مساهمة طلابه معه في ذلك الأمر، من خلال بعض

التعليمات التي يمليها المعلم عليهم، كما عليه توزيع مجموعة من الأدوار عليهم تسهم في تحفيزهم على المشاركة في إدارة الصف، مع الوضع في الاعتبار أن تلك الأدوار والتعليمات تختلف من صفاً لآخر، وذلك تبعاً لنوعية الصف، ونوعية الطلاب المقيدين به.(٩٩)

ومن ثم تهدف أنشطة التوكاتسو التي تقدم بالمدارس الإبتدائية باليابان إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي ترتبط بتكوين وتنمية الجوانب الإيجابية في شخصيات التلاميذ، ومن تلك الأهداف ما يلي:(١٠٠)

- التنمية المتوازنة لجميع جوانب شخصية التلميذ دون أن يطغى جانب على جانب آخر.
- تشجيع التلاميذ على الشعور بذاتهم واستقلاليتهم وقيمة شخصياتهم.
- تنمية مهارات المشاركة والتعاون مع الزملاء، الأمر الذي يساعد التلاميذ على تكوين علاقات اجتماعية وإيجابية مع زملائهم والمحيطين بهم.
- تعميق اتجاهات التلاميذ نحو كيفية تحقيق المتطلبات الحياتية، وتنية قدراتهم المختلفة وبذل أقصى الجهود من أجل الوفاء بتلك المتطلبات الشخصية والمجتمعية.
- المساهمة في تنمية البيئة الصفية والمدرسية وتحسينها بوصفهم أعضاء هامين داخلها.
- تمكين التلاميذ من التعامل مع المشكلات الصفية المختلفة التي تواجههم، واتخاذ اجراءات بشأنها.
- تنمية الشعور الإيجابي للتلاميذ تجاه الحياة والمجتمع المحيط، والرغبة في تطويرهما.
- تنمية شعور التلاميذ بمسئولياتهم تجاه ما يقومون به من أعمال، وبذل كافة الجهود من أجل الصالح العام للفريق الذين يعملون في إطاره.
- إضفاء أجواء صفية مميزة من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة الخاصة وغير المعتادة في البيئة الصفية، الأمر الذي يجذب التلاميذ للصف وللمدرسة ككل.

- تمكين التلاميذ من الممارسات العملية لما يدرسونه بشكل نظري داخل منتهجهم الدراسية، مما يربط بين النظرية والتطبيق.

وبناء على ما سبق، يتضح أن الغرض الحقيقي من وراء ممارسة أنشطة التوكاتسو، وخاصةً بالمدرسة الإبتدائية، يكمن في إعداد التلاميذ من أجل الاضطلاع بمهمة تنمية المجتمع مستقبلاً، الأمر الذي يتطلب في الوقت الحالي بناء شخصياتهم، وتحقيق التوازن التام بين شعورهم بأنهم شخصيات مستقلة، ولكل منهم الحق في التعبير عن رأيه بحرية، وبين كونه عضو في جماعة، وعليه أن يفعل ما في وسعه من أجل رفعة هذا الفريق، وتقدمه، ومن ثم فإن شعوره بأهمية شخصيته المستقلة، لا يؤثر سلباً على كونه عضوا في فريق، بل أن شعوره بالاستقلال، والحرية في التعبير عن الرأي، يسهم في تكوين آراء فعالة حول تحقيق أهداف الفريق، وإنجاز ما يطلب منه من مهام.

كما أن الطلاب بجميع المراحل الدراسية، وتلاميذ المراحل الدراسية المبكرة على وجه الخصوص، يعتبرون ثورة اليابان البشرية التي تستعيض بها عن قلة الموارد الطبيعية التي تفتقر إليها، نظراً لطبيعتها الوعرة، ومن ثم أصبح استثمار البشر لدى اليابان هو الغاية الأساسية المراد استغلالها الاستغلال الأمثل، وقد ركزت كافة جهود الاستثمار في هذا الإطار على دعم تمكين التلاميذ منذ السنوات الدراسية المبكرة من المشاركة والتعاون، تلك الأسس التي تقوم عليها أنشطة التوكاتسو، رغبةً في بناء شخصية التلاميذ المستقبلية.(١٠١)

ويتضح كذلك من خلال العرض السابق للأهداف، أن تشجيع التلاميذ على المشاركة هو أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى السلطات اليابانية دعمها في شخصيات التلاميذ من خلال أنشطة التوكاتسو، الأمر الذي يجعل المشاركة هي الأساس في ممارسات التلاميذ كافة، كما أنها الأولوية لديهم، عندما تطرح عليهم المهام المنوطة بهم.

وتتنوع أنماط أنشطة التوكاتسو بالمدارس اليابانية الإبتدائية، حيث يقوم المعلم بمشاركة تلاميذه باختيار النشاط الملائم للقيام به خلال كل حصة دراسية، بحيث تتنوع الأنشطة التي يتم ممارستها في كل مرة يتاح للتلاميذ القيام بإحدى تلك الأنشطة بالصف الدراسي، ووفقاً للخطة الزمنية الموضوعة لممارسة تلك الأنشطة، ومن تلك الأنشطة ما يلي:

◆ **مجلس الفصل Classroom Council:**

يعتبر مجلس الفصل أحد أنشطة التوكاتسو الأكثر شهرة بين أنشطة التوكاتسو الأخرى، وذلك كونه ينمي لدى التلاميذ العديد من المهارات اللازمة لبناء شخصياتهم، ,ويعقد مرة أو مرتين خلال الشهر، ويهدف إلى تكوين علاقات إيجابية بين التلاميذ وبعضهم، وتحسين البيئة الصفية والمدرسية، كما أن ممارسة ذلك النشاط تسهم في تحفيز التلاميذ على مواجهة التحديات والمشكلات المختلفة التي تواجههم، من خلال اقتراح بعض الإجراءات التي يمكن أن يصلوا إليها بأنفسهم، وبالتالي يكون التلاميذ، في إطار هذا النشاط مسئولون عن:

- التخطيط لمجلس الفصل بأنفسهم، وإدارة النشاط وقت التنفيذ بأنفسهم.
- التعاون والتفاعل بين جماعات التلاميذ داخل الصف.
- العمل الجماعي والمشاركة بين جماعات التلاميذ أثناء التنفيذ، بحيث يلتزم كل تلميذ بالمهمة الموكولة إليه.

ويتشارك التلاميذ في كل خطوة يقومون بها خلال ذلك النشاط، ويكون ذلك تحت ملاحظة المعلم، مع الوضع في الاعتبار أن تدخل المعلم يكون في أضيق الحدود، ومن أجل التوجيه إذا استلزم الأمر، ويبدأ التلاميذ في التخطيط لمجلس الفصل بأنفسهم، بحيث يتخيرون الموضوع الذي سيتناقشون حوله، ويسعون للحصول على إجماع من كل التلاميذ في الفصل على الموضوع المختار، ويحددون الوقت الذي سينفذون النشاط فيه، ويقومون بتنفيذ ما تم تحديده أثناء التخطيط، ويلتزمون بمراجعة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه أثناء مجلس الفصل بشكل فعلي.(١٠٢)

ويمكن أن تتنوع الموضوعات المختارة لتعبر عن قضايا يريد التلاميذ تنفيذها بالفعل، وترتبط بالبيئة الصفية، أو المدرسية، أو لحياتهم بشكل عام، فمثلاً ممكن أن تكون الموضوعات التجهيز لاحتفال بإحدى المناسبات كعيد الأسرة أو الطفولة، أو إعداد مجلة صفية .... الخ.، بشرط أن يتم الاتفاق من كل تلاميذ الصف على الموضوع، والالتزام بعد انتهاء النقاش بتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها في مجلس الصف، كإقامة الحفلة التي تم الاتفاق عليها، أو إصدار المجلة الصفية فعلياً وإخراجها للنور.

ويتم خلال هذا النشاط تحديد دور محدد قابل للتدوير لكل تلميذ بالصف، فهناك فريق التخطيط والذي يتولى التخطيط والإعداد للموضوعات، وفريق التنفيذ، ومدير الحوار، ومدير وقت الجلسة، وكاتب السبورة والذي يدون ما يتم التوصل إليه من أفكار أو مقترحات.

وبالنظر للنشاط سالف الذكر، يتضح أنه نشاط جماعي يقوم فيه كل تلاميذ الفصل بالتعاون من أجل تحقيق الهدف المتفق عليه، وخلال ذلك النشاط يقوم التلاميذ بأنفسهم بعدد من العمليات الإدارية كالتخطيط، والتنظيم، والاتصال وإدارة الوقت، بالإضافة إلى ضرورة المراجعة لما تم الاتفاق عليه، واتخاذ قرار بشأنه، ومن ثم فإن نشاط بهذا الشكل من شأنه تنمية بعض المهارات الإدارية لدى التلاميذ، والتي ترتبط ليس فقط بالنشاط الذي يقومون به، وإنما أيضا بإدارة الصف بأسره تعاوناً مع المعلم، إذ أنهم يكونون قد تمكنوا من المهارات اللازمة للتخطيط والتنظيم، وإدارة الوقت، والاتصال.

أ. لجنة التخطيط لمجلس الفصل:

وتتكون من أربعة تلاميذ، ويصمم فيها التلاميذ صندوقاً لتلقي المقترحات بشأن موضوع النقاش في مجلس الصف، ويقوم فريق التخطيط بالأدوار التالية:(١٠٣)

- ✓ الدعوة لعقد مجلس الصف، وحث التلاميذ على وضع مقترحاتهم بصندوق المقترحات بشأن الموضوع الذي يريدون مناقشته بمجلس الفصل القادم.
- ✓ فرز المقترحات المقدمة من التلاميذ ووضع مبررات لرفضها أو قبولها لعرضها على زملائهم.
- ✓ تحديد الموضوع الأكثر تفضيلاً من قبل الغالبية العظمى من التلاميذ.
- ✓ عقد مناقشة مبدأية بين لجنة التخطيط وباقي التلاميذ لعرض الموضوعات المقترحة وعرض مبررات رفض أو قبول الموضوعات.
- ✓ عرض الموضوع الأكثر تفضيلاً، وعرض مبررات تفضيله، ومحاولة الحصول على موافقة الجميع على اختيار ذلك الموضوع للنقاش في مجلس الصف الذي سيتم انعقاده.
- ✓ تحديد الوقت الذي سيتم فيه عرض الموضوع وتنفيذ النشاط.

- ✓ إعداد تقرير مكتوب يحدد فيه عنوان النشاط، وموعد انعقاده، ومكان انعقاد النشاط، والوقت المحدد لكل مهمة من المهام اللازمة لعقد النشاط، وكتابته ووضعه في مكان ظاهر بالفصل قبل انعقاد مجلس الفصل ليكون كل التلاميذ على علم به.

ومن خلال المهام السالفة، يتعلم التلاميذ كيفية فرز المقترحات، والإعداد للنقاش الذي سيتم بشأن قضية بعينها، وكيفية عقد المناقشات المبدأية، وفرز المقترحات، واستبعاد أو قبول بعضها، وجمع آراء باقي التلاميذ حول القضية الأكثر قبولاً، وتحديد الوقت الملائم لكل نشاط، والذي سيتم القيام به في إطاره، الأمر الذي يسهم في تمكين التلميذ من مهارات التخطيط الأساسية والتي تبدأ في التفكير، وإعداد الخطة التي ستسير عليها المناقشة التي ستتم في إطار مجلس الصف.

ب. لجنة التنظيم:

يحمل معنى التنظيم هنا جانبان، هما التنظيم لجلسة التلاميذ أثناء تنفيذ النشاط، وتنظيم جماعات وفرق العمل، فعند التنظيم لجلسة التلاميذ، يحرص التلاميذ المنظمون على أن يكون كل تلميذ مقابل لزميله، أو في شكل مستدير، على أن تكون لجنة التنفيذ في منتصف الدائرة، أو أمامها، وذلك ليكون الأمر يسيراً على قائد النقاش عند التعامل مع مجموعات التلاميذ عند الحوار بين التلاميذ، على أن يخصص مكتن مناسب لكاتب الكشكول، الأمر الذي يتيح له تدوين كل ما يحدث أثناء الجلسه بسلاسة، وأن يتوفر مكان مناسب لكاتب السبورة بجانبها، على أن يتوافر له الأدوات اللازمة للكتابة على السبورة مباشرة، أو باستخدام الأوراق اللاصقة والتي تتيح له الكتابة عليها بخط واضح ومقروء لجميع التلاميذ، وأما الجانب الآحر من التنظيم فيركز على حرص تلك اللجنة على تغيير أعضاء كل لجنة بالتدوير بين كل التلاميذ في كل مرة يتم فيها عمل مجلس فصل، الأمر الذي يضمن أن يمر كل التلاميذ بكل المهام الموكولة لكل لجنة، وغالباً ما يتولى المعلم بنفسه رئاسة تلك اللجنة لضمان عدالة توزيع الأدوار، بالتعاون مع ٣ من التلاميذ، يقوم بتغييرهم في كل مرة يتم فيها عقد مجلس للفصل.

ج. اللجنة المنفذة:

وتتكون من قائد النقاش، وكاتب السبورة، وكاتب الكشكول (التقرير الورقي بما تم الاتفاق عليه) وتعتبر تلك اللجنة هي المسئولة عن تنفيذ الخطة المحددة سلفاً من قبل لجنة التخطيط، وفيها يتم تنظيم السبورة لتتضمن المقترحات التي يقترحها التلاميذ أثناء تنفيذ النشاط، ومبررات الاقتراح، والتصويت على الاقتراحات باستخدام مجموعة من الرموز المتفق عليها، وأخيراً كتابة المقترحات النهائية التي تم الاتفاق عليها، أما كاتب الكشكول فهم مسئول عن تدوين كافة الإجراءات والمقترحات التي تم الاتفاق عليها أثناء مجلس الفصل بغرض التوثيق، على أن يؤكد أعضاء اللجنة من التلاميذ على تخصيص وقت محدد لمناقشة كل مقترح من المقترحات المحددة، الأمر الذي يلتزم به قائد النقاش عند إدارة الحوار، وكاتب السبورة الذي يلتزم باستخدام ساعة حقيقية لإدارة وقت النقاش، على أن توضع تلك الساعة في مكان واضح بالفصل ليراها التلاميذ كافة، مما يشجعهم على الالتزام بالوقت المحدد لمناقشة كل مقترح، كما يدون كاتب الكشكول في تقريره الكتابي الوقت الذي استغرقه كل مقترح في النقاش، ويقرر في تقريره ما إذا كان قد التزم التلاميذ بالوقت المحدد أم لا، ومبررات عدم الالتزام، وكيفية التغلب عليها مستقلاً بالتعاون مع زملائه بعد الانتهاء من النشاط.

وعلى قائد النقاش الالتزام عند إدارة الحوار مع باقي التلاميذ بتوجيههم عند بدء النقاش للقيام بما يلي:

- رفع اليد حين الرغبة في إبداء الرأي، وعدم التحدث إلا بعد الحصول على إذن من القائد.
- النظر إلى الشخص الذي يتحدث، وعدم مقاطعته أثناء الحديث، وضرورة الاستماع لكل ما يقدمه من آراء.
- توضيح أسباب ومبررات الرأي الذي يبديه.
- الالتزام بموضوع النقاش وعدم الحديث في موضوعات أخرى جانبية.
- تقبل آراء الآخرين، وعدم التشبث بالرأي، والتحلي بالمرونة في حال الاقتناع بآراء أحرى أكثر إقناعاً.

وبناء على ما سبق، يتضح أن الإجراءات التي يؤكد عليها التلميذ، قائد النقاش، ما هي إلا مهارات الاتصال الفعال، والتي إذا تمكن منها التلاميذ أثناء ممارسة ذلك النشاط، لأصبحت مهارة يستخدمها في كافة النقاشات التي تتم بالفصل الدراسي خارج نطاق نشاط التوكاتسو، الأمر الذي يجعل من السهل على التلاميذ إجراء النقاشات، وإدارة الحوار، والتي تعد إحدى العمليات الهامة في إدارة الصف، الأمر الذي إذا تمكن منه التلميذ، لاستطاع إدارة الصف بفاعلية، مساعدةً مع معلمه.

د. لجنة المتابعة والتقييم:

وهي اللجنة المسئولة عن تنفيذ الإجراءات التي تم الاتفاق عليها أثناء مجلس الفصل، فمثلاً إذا تم الاتفاق في المجلس على عقد حفل استقبال التلاميذ المنقولين للمدرسة حديثاً، فإن اللجنة المتابعة مسئولة عن تنفيذ إجراءات عقد الحفلة فعلياً، بدايةً من التخطيط لها، وحتى مرحلة عقد حفلة الاستقبال فعلياً، ولا يقتصر عمل تلك اللجنة على ذلك الأمر، بل أن وظيفتهم تمتد لتقييم النشاط من بدايته وحتى تنفيذه إجرائياً، وذلك من خلال استقطاب آراء الزملاء من التلاميذ عن نقاط القوة والضعف التي لمسوها أثناء ممارسة النشاط، وذلك من خلال استمارات يجهزها أعضاء لجنة المتابعة والتقييم ويقومون بتوزيعها على تلاميذ الفصل بأكمله، كما يتم الاستعانة في التقييم بما دونه كاتب الكشكول عن نقاط القوة والضعف التي تمت أثناء ممارسة النشاط، ويقومون بإعداد تقرير يصفون فيه مدى النجاح في النشاط الذي تم، من خلال عرض نقاط القوة والضعف بناء على آراء كل التلاميذ، وتقرير كاتب الكشكول، وكذلك عرض مقترحات التحسين للاستفادة بها عند عقد نشاط آخر لمجلس الفصل مستقبلاً.

وبالنظر للنشاط سالف الذكر، وللجان المشكلة في إطاره يتضح أن التلاميذ قاموا بممارسه عمليات إدارة الصف عملياً من خلال المهام الموكولة إليهم في كل لجنة، كما أن تدوير أعضاء اللجان بحيث يكون هناك فرصة للتلاميذ كافة للمرور بخبرات كل لجنة، أتاح الفرصة للتلاميذ بممارسة فعلية لعمليات إدارة الصف من خلال قيامهم بالتخطيط، والتنظيم، والتواصل مع بعضهم البعض من خلال النقاش، وتنسيق الأدوار، وكذلك إدارة الوقت، والذي أوضح أن هناك اهتماماً ملحوظاً بالالتزام بالوقت المحدد لكل إجراء يتم في إطار ذلك النشاط، كما أن الالتزام بالتنفيذ الفعلى لما تم تقديمه من

مقترحات، والاهتمام بتقييم ما قام به التلاميذ في إطار ذلك النشاط، من شأنه ضمان التحسين المستمر لأداء التلاميذ فيما يخص إدارة الصف، وذلك للأسباب التالية:

- ✓ أن اعتياد التلاميذ على التخطيط لما يريدون القيام به قبل تنفيذه، يجعل الأمور أكثر تنظيماً، وأكثر فاعلية عند تنفيذها، ومن ثم يمكنهم في الظروف العادية مساعدة المعلم على التخطيط لرحلة، أو لحفلة، أو حتى مساعدته على التخطيط للحصة الدراسية، أو للمقرر الدراسي الذي يقدمه، والتفكير في كيفية جعله أكثر فاعلية.
- ✓ أن تنظيم اللجان وفرق العمل، يجعل التلاميذ مقتنعين بأهمية تقسيم المهام الموكولة إليهم في الفصل فيما بينهم، بناء على قدراتهم، الأمر الذي يجعل الناتج النهائي للمهمة أكثر نجاحاً وفاعلية، ويسهم في اقتناعهم أن التنسيق بيم فريق العمل والتناغم والتفاهم بين أعضاء الفريق، هو أحد الشروط الأساسية لتحقيق النجاح.
- ✓ أن تنظيم جلسة التلاميذ وفقاً لنوع المهمة الموكولة للتلاميذ من شأنه تسهيل تحقيق أهدافها، الأمر الذي يجعل التلاميذ أكثر مرونة في تغيير أماكنهم لتيسير تحقيق الهدف، واعتبار الفصل الدراسي مكاناً أكثر فاعليةً ومرحاً عن تغيير شكل الجلسة وفقاً للهدف المراد تحقيقه.
- ✓ أن التفاعل الصفي والتواصل المستمر بين التلاميذ وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم، من شأنه إزالة كافة الحواجز التي تمنع النقاش والحوار والعصف الذهني وتبادل الرأي والخبرة، الأمر الذي يجعل التمكن من مهارات الحوار والاتصال أمراً هاماً يتحول إلى عادة صفية يمارسها جميع التلاميذ بشكل دوري داخل الفصل كإجراء يومي فعال يؤتي بثماره، ويجعل تجربة التدريس والحصول على المعرفة، تجربة فعالة، تقوك على الحوار والاقناع بين التلاميذ ومعلمهم، لا على التلقي السلبي للمعرفة.
- ✓ أن التمكن من مهارات إدارة الوقت، تساعد التلاميذ على الالتزام بالوقت المخصص لكل مهمة من المهام الصفية، كما يمكن أن تكون للمعلم فرصة، من شأنها جعل التلاميذ أنفسهم يساعدون المعلم على التغلب على مضيعات

الوقت، فيركزون على الإجراءات الأساسية اللازمة داخل الفصل، ويتجنبون إحداث الشغب، وغيرها من الأمور التي تسهم في ضياع وقت الحصة الدراسية دون جدوى، ودون تحقيق الهدف.

- **المناقشات التوجيهية Guided Discussions:**

يهدف هذا النشاط إلى توجيه انتباه التلاميذ لبعض المشكلات في سلوكياتهم، والتي تحتاج إلى تعديل، وطرحها في شكل قضايا تحتاج للنقاش، وإبداء الرأي بشأنها، دون التصريح بأن الموضوع المطروح للنقاش هو مشكلة سلوكية لدى تلاميذ الفصل، فالأمر بمثابة تعديل سلوك التلاميذ بشكل غير مباشر، دون مواجهتهم صراحةً بما يعانون منه من مشكلات، وذلك من خلال تسليط الضوء على التبعات السلبية للسلوكيات الخاطئة التي يمارسونها، وكأن الأمر عبارة عن إتاحة الفرصة لهم لينظروا إلى الأمور من الخارج، فيقيمون أفعالهم والنتائج المترتبة عليها دون أن ينظروا لأنفسهم بشكل سلبي أمام الآخرين.

ويتم هذا النشاط من خلال قيام المعلم بتوزيع مجموعة من الاستبيانات المبسطة على التلاميذ، تحمل مجموعة من المشكلات السلوكية التي يراها في سلوكيات تلاميذه بحكم تعامله اليومي معهم، ويطلب منهم اختيار إحداها ليكون موضوعاً للنقاش، وعلى اعتبار أنها سلوكيات مجتمعية سلبية، يريد أن يحصل على رأيهم بشأن التعامل معها، وإيجاد طرق تساعد المجتمع على التخلص منها، ويقوم المعلم بتحليل استجابات التلاميذ على الاستبيان، ليحدد القضية السلوكية الأكثر إلحاحاً التي ركز التلاميذ عليها من خلال استجاباتهم على عبارات الاستبيان.

يهدف المعلم من خلال المناقشات التوجيهية مع تلاميذه إلى المرور بأربع مراحل أساسية هي:

- **يستوعب** التلميذ المشكلة أو الموضوع الذي سيتم عرضه من خلال القراءة حوله، والوصول إلى أمثلة حية بشأنه تساعده على الاستيعاب الكامل للأمر، وفي هذه المرحلة يكتشف التلميذ أنه يقوم ببعض السلوكيات السلبية التي تجعله جزء من هذه المشكلة.

- **يبحث** التلميذ بالتعاون مع زملائه ومعلمه عن أسباب المشكلة، والأسباب التي تجعل حلها ضرورة للفرد والمجتمع، ويحاول إيجاد حلول لها من وجهة نظره ومن خلال تفاعله مع الزملاء.
- **يجد** كل الطرق الممكنة والمتنوعة التي تعتبر حلاً للمشكلة، أو تعديلاً للسلوك بالتعاون مع زملائه.
- **يقرر** تنفيذ الحلول التي تم التوصل إليها على نفسه أولاً على اعتبار أنه أحد أعضاء المجتمع المحيط، وعليه أن يبدأ بنفسه.

ومن أمثلة الموضوعات التي تطرح على التلاميذ في الاستبيانات والتي تمثل سلوكيات سلبية لديهم الإسراف في استخدام المياه، استخدام ألفاظ غير لائقة عن التعامل مع الزملاء، عدم الحفاظ على نظافة المكان، الصوت العالي وعدم احترام آراء الزملاء ، .... الخ.

ويلاحظ على الموضوعات السالفة أنها موضوعات ترتبط بسلوكيات تكون لدى الغالبية العظمى من التلاميذ في المراحل العمرية المبكرة، كما أن التعامل معها من خلال المناقشات التوجيهية يجعل التلاميذ يحاولون تعديل سلوكياتهم دون أدنى مجهود من المعلم، إلا من خلال عرض الموضوع والإشارة لأبعاده وتبعاته السلبية دون أن يواجه التلميذ صراحةً بأنه يقوم بهذا السلوك بنفسه، بل يجعله يستكشف هذا الأمر بنفسه، ويحاول تعديل سلوكياته بنفسه من خلال النقاش مع الآخرين.

كما يعين المعلم معه مجموعة من التلاميذ لمعاونته على تنفيذ ذلك النشاط، حيث يبدأ بموزعي الاستبيان، وجمعه بعد ملء التلاميذ للاستمارات الموزعة، والقائمين على شرح مكوناته لزملائهم من التلاميذ، والقائمين على تفريغ محتوياته، ومعرفة الموضوعات المختارة، وقائد النقاش من التلاميذ، ومدير الوقت الذي ينظم الوقت المحدد لكل مهمة من المهام المقررة على التلاميذ، وكاتب السبورة والذي يقوم بكتابة مراحل النشاط على السبورة، وبعد كل مرحلة يكتب على السبورة ما تم استيعابه، وبحثه، وإيجاده، وتقريره من قبل التلاميذ، حتى تظهر الملامح الأساسية للنشاط، مع ضرورة تدوير المهام بين التلاميذ، حيث يحرص المعلم على أن يمارس كافة التلاميذ تلك المهام، لضمان تبادل الخبرة بينهم، وفي نهاية النشاط يطلب المعلم من كل تلميذ كتابة تقرير فردي عن

النشاط، بحيث يعرض وجهة نظره الفردية تجاه موضوع النقاش، وذلك في إطار ما استوعبه، وبحث عنه، ووجده، وقرره، على أن يعرض هذا التقرير الفردي على معلمه وولي أمره، ويستقبل الملاحظات عليه، والتي قد تحتمل بعض التعديلات السلوكية التي على التلميذ أن يعدلها في تقريره، وفي سلوكياته أيضاً.

وبالنظر للنشاط سالف الذكر، وللمهام المحددة للتلاميذ في إطاره، يتضح أن التلاميذ قاموا بممارسه عمليات إدارة الصف عملياً من خلال المهام الموكولة إليهم، كما أن تدوير أعضاء اللجان بحيث يكون هناك فرصة للتلاميذ كافة للمرور بخبرات كل مهمة، الأمر الذي أتاح للتلاميذ بالفعل ممارسة لعمليات إدارة الصف من خلال قيامهم بالتخطيط، والتنظيم، والتواصل مع بعضهم البعض من خلال النقاش، وتنسيق الأدوار، وكذلك إدارة الوقت، والذي اتضح أن هناك اهتماماً ملحوظاً بالالتزام بالوقت المحدد لكل إجراء يتم في إطار ذلك النشاط، كما أن الالتزام بالتنفيذ الفعلى لما تم تقديمه من مقترحات، والاهتمام بتقييم ما قام به التلاميذ في إطار ذلك النشاط من خلال مراجعة المعلم وولي الأمر وتقديم ملاحظات على تقارير التلاميذ، من شأنه ضمان التحسين المستمر لأداء التلاميذ فيما يخص إدارة الصف، وذلك للأسباب التالية:

- ✓ أن التلاميذ يمارسون مهارة التخطيط من خلال قيادة النقاش مع الزملاء، وإدارة الحوار، وتحديد أولويات الأفكار التي سيتم مناقشتها، والأستعداد للموضوعات التي سيتم مناقشتها، وكذلك عند تحديد الوقت الملائم لإنجاز كل مهمة.
- ✓ أن التلاميذ يمارسون مهارة التنظيم من خلال تنظيم السبورة، وتحديد ما يلائم كل مرحلة من المراحل التي ترتبط بذلك النشاط، كما أن تنظيم الأفكار، وتنظيم أولويات المناقشة، مهارات تنظيمية أخرى يمارسها التلاميذ في إطار هذا النشاط.
- ✓ أن التلاميذ يمارسون مهارة إدارة الوقت من خلال تخصيص تلميذ مهمته تتركز في إدارة وقت كل مهمة من المهام الموكولة للتلاميذ في كل مرحلة من مراحل ذلك النشاط، الأمر الذي يجعل كافة التلاميذ معتمين بإنجاز المهمة في الوقت المحدد لها، وتجنب مضيعات الوقت.
- ✓ أن التلاميذ يمارسون مهارة الاتصال الفعال من خلال إنخراطهم في النقاش، بحيث يعبر كل منهم عن رأيه بحريه، ويشعر بأهمية ما يبديه من أفكار عندما

يحرص كاتب السبوره على تدوين أفكار التلاميذ في المكان المخصص لها على السبورة، كما أن لكل تلميذ الحق في التعبير عما يريد من أفكار دون أن يكون هناك من يقاطعه، أو يحجر على أرائه، فيعتاد على أن يحترم رأي الآخرين أيضاً، كما أنه من خلال هذا النشاط يحرص التلميذ على التواصل مع معلمه وولي أمره من خلال التقارير الكتابية التي يقدمها لهم، ويتلقى تقييماً وملاحظات على ما تقدم داخل تقرير كل منهم.

◆ **الريادة اليومية Daily Pioneering:**

وهي إحدى أنشطة التوكاتسو، التي تمارس بشكل يومي، ويكون التلاميذ هم محور تلك الممارسة تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويتحمل التلاميذ في إطار نشاط الريادة اليومية مسئولية العمل المدرسي، فيتحملون في هذا النشاط بشكل أساسي مهمة عقد اجتماع الصباح، واجتماع نهاية اليوم، على أن يتولى كل يوم تلك المهمة تلميذان مختلفان، وذلك مراعاة لمبدأ تدوير المهمة، وبالتالي يمارس كل تلميذ تلك المهمة ليكتسب الخبرات المرتبطة بها.

ويقوم أحد التلاميذ بتولي مهمة اجتماع الصباح، بينما يقوم التلميذ الآخر بتولي اجتماع نهاية اليوم، ويتولى التلميذان المكلفان بتلك المهمة القيام بما يلي، وذلك بالتبادل والتعاون بينهما:

- فتح نوافذ الفصل للتهوية.
- تحية الصف وإعطاء التعليمات الصفية المتفق عليها والتي تعتبر قواعد عامة لسير اليوم الدراسي بسلاسة وبدون مشاكل وبشكل يضمن تحقيق الهدف من اليوم الدراسي.
- اقتراح هدف لليوم الدراسي وإعلانه على التلاميذ.
- اقتراح اجراءات لتنفيذ الهدف الذي تم إعلانه.
- استعراض مختصر لما تم إنجازه في اليوم السابق.
- مسح السبورة وتنظيمها.
- توزيع الكتب والكراسات أو الأدوات اللازمة لإنجاز المهام الصفية أثناء الحصة، وذلك حسب طبيعة كل مقرر.

- تنظيم الانتقال من وإلى الصف إذا كانت هناك حصص دراسية خارج الصف.
- حفظ النظام في وقت الانتقال بين الحصص الدراسية وانتقال المعلمين بين الفصول.
- كتابة تقرير في نهاية اليوم الدراسي عن أحداث اليوم وما تم تحقيقه.
- تولي مهمة الحديث المسائي أو حديث نهاية اليوم والذي يعرض فيه مختصراً لأحداث اليوم من خلال التقرير الكتابي الذي تم إعداده، بحيث يتم عرض الايجابيات، والسلبيات وكيفية تجنبها في اليوم التالي.

يضع التلميذ، المكلف باجتماع الصباح، أو زميله المكلف باجتماع نهاية اليوم، في اعتبارهما أن الحديث مع الزملاء لابد ألا يتعدى العشر دقائق قبل بدء الحصة الأولى، أو في نهاية الحصة الأخيرة، وعليهما في نهاية حديثهما الإعلان عن الوقت الذي استغرقاه للقيام بتلك المهمة.

وتقتصر مهمة المعلم في هذا النشاط على متابعة أداء التلميذين المكلفين بتلك المهمة يومياً، وتذليل أية صعوبات قد تواجهما، وتقديم الإرشاد والتوجيه والنصح في حالة احتياجهما إليه، أثناء إنجاز المهمة.

ويتضح مما سبق، أن من خلال ممارسة الريادة اليومية كأحد أنشطة التوكاتسو، ينمى لدى التلميذ الاحساس بالمسئولية، والتي تجعله مسئولاً مع المعلم عن إدارة الصف، ويتضح ذلك من خلال:

- تحديد هدفاً يومياً يسعى التلميذ بالتعاون مع زملائه لتحقيقه، وتحديد مجموعة من الإجراءات التي من شأنها ضمان تحقيق هذا الهدف، الأمر الذي ينمي لدى التلاميذ القدرة على وضع الخطط المستقبلية، ووضع ضمانات تنفيذها، مما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة.
- تنظيم التلميذ للخطوات والإجراءات التي يريد القيام بها أثناء اضطلاعه بمهمة الريادة اليومية.
- التمكن من الملاحظة الدقيقة لأحداث اليوم، ليتثنى له تقييم الأحداث، واكتشاف نقاط القوة والضعف خلال اليوم الدراسي.

- عرض تعليمات اليوم الدراسي، الأمر الذي يجعل التلميذ حريصاً على الالتزام بها وتطبيقها، الأمر الذي يساعد في تجنب أحداث الشغب التي تعتبر إحدى مضيعات الوقت.
- تخصيص وقت محدد للحديث مع التلاميذ في بداية اليوم الدراسي وفي نهايته، الأمر الذي يلقي على التلميذ مسئولية إدارة الوقت، والاهتمام بتنفيذ المهام في الوقت المحدد لها.
- التمكن من مهارة الاختصار والتركيز على الأحداث الهامة التي حدثت أثناء اليوم الدراسي عند التواصل مع الزملاء، لاختصار الوقت، والتركيز على ما هو مهم ومؤثر في سير الأحداث.
- الاهتمام بالتواصل، وإلقاء التعليمات من أحد التلاميذ على زملائه، من شأنه تيسير وصول المعلومة للزملاء، نظراً لاستخدام ألفاظاً تقترب من فهم باقي الزملاء، ذلك لأنه يقترب من عقلية وتفكير زملائه، ومن ثم فلا مجال لسوء الفهم، أو وصول رسالته لهم بشكل خاطئ،
- تنمية الشعور بمسئولية التلميذ عن باقي زملائه أثناء الانتقال من وإلى الصف، مما ينمي لدى التلاميذ الشعور بالمسئولية تجاه بعضهم البعض، بالإضافة إلى ضمان الانتقال السريع والمنظم بين المواقع المختلفة في المدرسة، الأمر الذي يوفر الوقت ويضمن سلامة التلاميذ، ويحقق التنظيم الفعال، ويسهم في إدارة وقت الصف الدراسي بفاعلية.

وبالنظر للمهام المرتبطة بنشاط الريادة اليومية، يتضح أنها جميعاً ممارسات ترتبط بتنمية مهارات التلميذ على إدارة الصف، فقد ارتبطت بالتخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت والاتصال، وبالنظر لممارسات ذلك النشاط على وجه التحديد، يتضح أنها جميعاً مهام وممارسات من شأنها مساعدة المعلم على إدارة الصف، وضمان تحقيق الأهداف المحددة، والتعاون بين التلاميذ وبعضهم من أجل تحقيق الأهداف المقررة، وتنظيم العمل، وتحقيق التواصل الفعال بين التلاميذ، الأمر الذي يجعل التلاميذ منخرطين في العمل الصفي، ويتمكنون يوماً بعد يوم من ممارسات الإدارة الصفية الفعالة، الأمر الذي ييسر

على المعلم مهام الإدارة الصفية، فيتفرغ للتركيز على المحتوى العلمي للمقرر الدراسي، وتوصيل المعلومة، وتحقيق الهدف من الحصة الدراسية بسهولة ويسر.

◆ **نظافة الفصل والمدرسة School and Classroom Cleaning:**

يعد نشاط نظافة الفصل والمدرسة أحد أنشطة التوكاتسو الأكثر أهمية بالمدارس اليابانية، إذ تركز التربية اليابانية في المقام الأول على الاهتمام بالعمل التطوعي، وحث التلاميذ منذ نعومة أظافرهم على القيام بهذا الأمر، على اعتبار أن العمل التطوعي يخدم في المقام الأول المجتمع المحيط، ويزيد من التحام التلاميذ بمجتمعهم، ومن ناحية أخرى يعمل هذا النشاط على وجه التحديد، على دعم ارتباط التلميذ ببيئته المدرسية، إذ يشعر التلميذ من خلال ممارسة هذا النشاط، بأنه في بيته، وخاصة وأن التلاميذ يقضون وقتاً طويلاً بالمدرسة، نظراً لطول مدة اليوم الدراسي، الأمر الذي يجعلهم يتناولون طعام الغذاء بالفصل، بل يعدونه أيضاً في المدرسة، الأمر الذي قد ينتج عنه كثير من الفوضى إذا لم يتم العناية بها، ومن ثم وبالتعاون مع معلم كل فصل، يقوم التلاميذ بتنظيف مكان تناول الطعام وإعداده، ومكان الجلوس في الفصل، وطرقات المدرسة، والفناء المدرسي.(١٠٤)

ويبدأ هذا النشاط بكلمة تشجيعية من مدير المدرسة ومعلم الفصل عن أهمية النظافة، وأهمية الجلوس في مكان نظيف، بل وأهمية الحفاظ على نظافة المكان بعد الجلوس فيه، بالإضافة إلى توجيه التلاميذ بضرورة استخدام سلات القمامة المنتشرة في فصولهم وفي أروقة المدرسة وفنائها أيضاً، باللإضافة إلى توجيه التلاميذ بضرورة أن يشاركو في تنظيف الفصل، وأن يخصصوا لتلك المهمة ملابس إضافية لحماية ملابسهم المدرسية، وقفازات، وأغطية للرأس، وذلك أثناء مشاركتهم في تلك المهمة.(105)

كما يخصص وقتاً ثابتاً للقيام بهذا النشاك يومياً، وعادة ما يكون بعد تناول وجبة الغذاء المدرسية، والتي يتم إعدادها في المدرسة، كما سبقت الإشارة، وذلك في مدة تتراوح ما بين (١٠-١٥) دقيقة يومياً، والتي تكون محددة بالجدول الدراسي اليومي للتلاميذ، وخلالها يوجه التلاميذ لضروة التقاط القمامة والأوراق وبواقي الطعام، والتخلص منها في سلات المهملات المخصصة لذلك، بالإضافة إلى ترتيب المقاعد، والكتب، والحقائب المدرسية ووضعها في الأماكن المخصصة لها، وتنظيف المقاعد والمكاتب التي يجلس

عليها التلاميذ، وغسل أدوات الطعام التي تم استخدامها لطهو الطعام أو لتناوله، ويقوم معلم الفصل بالمساعدة والمشاركة في كل نشاط يتم في إطار التنظيف، كما يدير الوقت الخاص بهذا النشاط، حتى لا يتم تجاوز الـ١٥ دقيقة كما سبقت الإشارة، وبعدها يدق جرس انتهاء النشاط، ويتوجه التلاميذ لإعادة أدوات النظافة المستخدمة في النشاط للأماكن المخصصة لها، ثم لدورات المياة لتغيير ملابسهم، وغسل ايديهم ووجوههم بالماء والصابون استعداداً لاستكمال فعاليات اليوم الدراسي.(١٠٦)

ويخصص لكل تلميذ مهمة يقوم بها في التنظيف اليومي، ويعلن ذلك في قائمة لتوزيع الأدوار، والتي تكون معلنة في لوحة الإعلانات المخصصة للفصل، فعندما يبدأ الوقت الفعلي للنشاط، يتوجه كل تلميذ للمهمة الموكولة إليه حسب الجدول المعلن وبدون تأخير، على أن يتم تدوير المهام على التلاميذ يومياً، بحيث تمر كل المهام على كل التلاميذ، وذلك مراعاة للعدالة والمساواة في توزيع الأدوار.(107)

وبعد الانتهاء من مهمة التنظيف التي يشترك فيها تلاميذ المدرسة بأكملهم، يتم عمل اجتماع لا يتجاوز الخمس دقائق يومياً، يتم فيه تقييم جهد التلاميذ في نشاط التنظيف، وذلك بناء على تقييم التلاميذ لأنفسهم، فيحددون نقاط القوة في أدائهم، ونقاط الضعف التي يحاولون تجنبها في اليوم التالي، من خلال وضع مجموعة من الأفكار التي تساعدهم على تجنب ما وقعوا فيه من أخطاء.(١٠٨)

ويتضح من خلال ما سبق، أن نشاط تنظيف المدرسة والفصل، تضمن عدداً من العميات الهامة المرتبطة بإدارة الصف، وذلك كما يلي:

- التخطيط للنشاط المدرسي من خلال إعداد قائمة بأسماء التلاميذ المنفذين للمهام الموكولة إليهم، وإعلانها على التلاميذ قبل بدء النشاط، بحيث يكون كل منهم على علم بالمطلوب منه.
- تخصيص وقت محدد لنشاط التنظيف بالجدول الدراسي، مما يوضح الاهتمام بتخطيط هذا النشاط والاستعداد له.
- الالتزام بتنفيذ النشاط في مدة لا تقل عن ١٠ دقائق، ولا تزيد عن ١٥ دقيقة، مما يشير إلى الاهتمام بإدارة وقت هذا النشاط.

- تنظيم أدوار التلاميذ والمهام المطلوبة منهم يومياً، ومع الاهتمام بضرورة تدوير المهام بينهم لضمان العدالة والمساواة.
- الاتصال الفعال من خلال النقاش الذي يتم بين المعلم وتلاميذه في بداية تنفيذ النشاط بشأن التوجيهات اللازمة لإنجاز النشاط، وفي الاجتماع البعدي، الذي يتم بعد انتهاء النشاط، والذي يتم فيه تقييم ما تم إنجازه بشكل يومي.

وبناء على العرض السابق في الخطوة السالفة، يمكن التوصل لعدد من المستخلصات التي يمكن من خلالها النظر إلى طبيعة الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) وبعض المبادئ التي تستند إليها ، وذلك كما يلي:

١. أن أنشطة التوكاتسو ليست غريبة عن النشاط الذي يمارسه التلاميذ، وإنما هي بمثابة التركيز على نوعية من النشاط يتم الاهتمام فيها بالممارسات التعاونية بين التلاميذ وبعضهم، كما أنها تعتبر نوعاً من النشاط الحر الذي يمارسه التلاميذ دون أن يرتبط بمقرر دراسي بعينه.
٢. أن فلسفة نشاط التوكاتسو يقوم على أساس الممارسة الفعلية، والاعتماد على الذات، والتمكن من المهارات الأساسية لإدارة الموقف، والاختيار، والإبداع والابتكار.
٣. التمركز حول شخصية التلميذ، واعتباره هو الأساس المعني بممارسة هذا النشاط، واعتبار المعلم مجرد ميسر لهذا النشاط، هو أحد الأهداف العامة التي يركز عليها نشاط التوكاتسو.
٤. أن تدريب المعلم على الاضطلاع بهذا الأمر، واعتبار أن تقلص دوره، وانسحابه من الموقف تدريجياً، عندما يتمكن التلاميذ من الممارسات الأساسية لهذا النشاط، هو لب نجاح هذا الأمر، إذ أن المعلم عليه أن يعي أن وجوده في الموقف ما هو إلا وجود مؤقت، يتمثل في التوجيه والتعليم، لحين تمكن التلاميذ من القيام بالأمر بأنفسهم، نظراً لصغر سنهم، وجدة النشاط الذي يقومون به، الأمر الذي يتطلب مزيداً من التوجيه، حتى تمام التمكن.
٥. أن العمليات التي يقوم بها المعلم والتلاميذ في هذا الإطار والتي تتمثل في التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت وغيرها، من شأنها تمكين التلاميذ

من إدارة مواقفهم الحياتية بشكل عام، وإدارة الفصل الدراسي الذي ينتمون إليه بشكل خاص، تعاوناً مع المعلم.

٦. أن توزيع الأدوار على التلاميذ في كل مرة يقومون فيها بهذا النشاط، من شأنها المساهمة في شعورهم بأنهم ممكنون داخل الفصل الدراسي، وأن مشاركتهم لها أهمية، الأمر الذي يحفزهم على مزيد من المشاركة والتعاون، والسعي لذلك حتى وإن لم يطلب منهم.

٧. أن مشاركة التلاميذ الفعلية، وما يقومون به من ممارسات وإجراءات حقيقية في عمليات إدارة الصف من شأنها مساعدة المعلم على الأداء داخل الفصل بمزيد من الكفاءة والفاعلية، ومزيد من التفرغ للمناقشة والحوار، وإجابة استفسارات التلاميذ، بدلاً من ضياع وقت الحصة في أمور أخرى تترتبط بالجانب الإداري للصف، وذلك على حساب الجانب الفني المرتبط بالتخصص الأكاديمي.

٨. أن مشاركة التلاميذ للمعلم في إدارة الصف من شأنه تنمية مجموعة من السلوكيات الإيجابيى لديهم والقيم التي تبني شخصياتهم الإيجابية كمواطنين مسئولين في المستقبل، مثل الشعور بالمسئولية، والرغبة في التعاون، والعمل التطوعي، والتمكن من مجموعة من المهارات الحياتية كالتخطيط، وتنظيم العمل، واحترام الوقت، والحرص على التواصل والتفاعل الدائم مع الآخرين، بالإضافة إلى الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والرغبة في الإنجاز، والقدرة على تقييم الذات وتويمها في إطار معايير محددة.

٩. أن مشاركة التلاميذ في مثل تلك الأنشطة من شأنه تكوين وتنمية جميع جوانب شخصياتهم، الأمر الذى يجعل الممارسات التي تتم في إطار ذلك النشاط بمثابة تكوين شامل لشخصيات التلاميذ، دون المغالاة في الاهتمام بالجانب الأكاديمي على حساب باقي الجوانب.

وبناء على المستخلصات النظرية السابقة، يمكن النظر إلى المبادئ التي تقوم عليها أنشطة التوكاتسو فيما يلي:

١. **التكامل:** إذ تسعى أنشطة التوكاتسو إلى تحقيق النمو المتكامل لشخصية التلميذ، دون أن يطغى جانباً على باقي جوانب الشخصية، فجميع الجوانب مهمة بنفس

الدرجة دون زيادة أو نقصان، كما انعكس مبدأ التكامل على تنظيم المهام التي تتم داخل الصف في إطار ممارسات التلاميذ المرتبطة بأنشطة التوكاتسو المختلفة التي تم التعامل معها، فالتنسيق بين مهام التلاميذ المتنوعة كان داعماً قوياً لتمكن التلاميذ من التنظيم الصفي وتكوين فرق العمل، إذ أن حاصل جمع كل مهمة من المهام المنوط بها التلاميذ في إطار الأنشطة الخاصة يساوي في النهاية تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، بالإضافة إلى التعامل مع شخصية التلاميذ على أنها كل متكامل، لكل جانب فيها أهمية لا يمكن إغفالها، ومن ثم كان الاهتمام بتنمية جميع الجوانب.

٢. **التعاون:** ذلك أن فرق العمل، ومساعدة أعضاء الفريق لبعضهم البعض، حيث لكل تلميذ مهمة محددة عليه الالتزام بها، ويكملها زميله، من شأنه تنمية الاحساس بالمسئولية والمشاركة، وقيمة ما يقومون به من أعمال، الأمر الذي دعم ضرورة مشاركة وتعاون جميع التلاميذ في وضع الخطط الصفية، والخطط الداعمة لتشكيل مجلس الفصل، كما أن تعاون الجميع في تحقيق الأهداف المنوطة بكل نشاط من أنشطة التوكاتسو في الوقت المناسب، ساهم في تمكين التلاميذ من المهارات المرتبطة بإدارة الوقت داخل الصف.

٣. **المرونة:** حيث يقوم اختيار نوعية النشاط على النقاش وتبادل الآراء والحوار الفعال حتى يصل التلاميذ للقرار السديد بناء على مجموعة من المبررات، الأمر الذي ارتبط بتمكن التلاميذ من وضع الخطط المتنوعة عند التخطيط لنشاط مجلس الفصل مثلاً، والتحلي بالمرونة الكافية لتغييرها في حالة وجود متغيرات تؤدي إلى ذلك.

٤. **تبادل الأدوار:** حيث يقوم نشاط التوكاتسو على تدوير الأدوار بين التلاميذ في كل مرة يتم فيها ممارسة النشاط، وبالتالي يضمن المعلم اشتراك التلاميذ كافة، وممارستهم لكل المهام المرتبطة بممارسة النشاط، الأمر الذي يسهم في تنمية قدرة التلاميذ على التمكن من المهارات اللازمة للتنظيم الصفي ومشاركة المعلم في هذا الصدد عند توزيع المهام على التلاميذ في إطار إدارة الصف.

٥. **الإيجابية:** بمعنى أن لممارسة النشاط آثار إيجابية على سلوكيات التلاميذ، فتتكون لديهم السلوكيات الفعالة والمرغوبة، كالاستقلالية، والمشاركة، والمسئولية، والالتزام، واحترام الآخرين، والاهتمام بآراء الآخرين، ..... الخ، والتي بدورها تنعكس على تمكن التلاميذ من الممارسة الفعالة لعمليات إدارة الصف المختلفة كالتخطيط والتنظيم وإدارة الوقت والاتصال.

٦. **الواقعية:** من خلال التنفيذ الفعلي لكافة الممارسات المرتبطة بأنشطة التوكاتسو على اختلاف أنواعها، الأمر الذي يجعل التلميذ مقتنعاً بالارتباط بين ما يتم دراسته نظرياً وما يتم في الواقع المحيط، فيستشعر أهمية ما يقدم له بالمدرسة، ويرتبط بها، ومن ثم يتعامل مع العمليات المتنوعة لإدارة الصف على أنها مهارات حياتية تمكنه من التخطيط لحياته، والتنظيم لأولوياته، والتواصل الفعال مع أعضاء المجتمع المحيط، وإدارة وقته بفعاليه من أجل تحقيق أهدافه.

٧. **الانتماء:** حيث يشعر التلميذ بانتمائه إلى المدرسة من خلال الممارسات التي تربطه بها، حيث يسعى من خلال ممارساته بالحفاظ عليها وكأنها منزله الذي لا يمكنه القيام بأية أفعال قد تضر به، الأمر الذي يشعره بالانتماء لوطنه فيما بعد، ومن ثم يبذل قصارى جهده من أجل المساهمة الفعالة في التخطيط لمستقبل وطنه على أسس علمية مثلما تعلم عند إدارة الصف.

٨. **الشعور بالآخرين:** من خلال مسئوليتهم عن بعض المهام كنظافة الفصل والمدرسة، الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالآخرين، ومقدار ما يواجهون من صعوبات ومتاعب عند القيام بأعمالهم، كما أنهم من خلال ذلك لا يحقرون من أية وظيفة من الوظائف التي يمتهنها بعض الأشخاص، بل يشعرون بضرورتها وأهميتها، الأمر الذي يجعلهم يتقبلون أية مهمة توزع عليهم في إطار الصف، ولا يرفضون القيام بها، إذ أن تدوير المهام أمراً لا مفر منه، ويعتبر أساساً من أسس التنظيم وتوزيع المهام.

٩. **تقدير الزملاء:** ذلك أن التلميذ من خلال مناقشاته مع الزملاء ومع المعلم يتعلم آداب الحوار، والاستماع للآخرين، والنقد البناء، والدفاع عن رأيه الشخصي، واحترام آراء الآخرين وتقديرها، الأمر الذي ينعكس على إيجابية العمليات التي

تتم في إطار إدارة الصف، فشعور كل تلميذ أن ما يقوم به مقدر، ينعكس على شعوره بالثقة بالنفس، ويدفعه للقيام بكزيد من الممارسات الفعالة في إطار إدارة الصف.

وبناء على ما سبق، يتضح أن ممارسة الأنشطة الخاصة لتلاميذ المدرسة الإبتدائية باليابان من شأنه بناء قدراتهم على التمكن من المهارات والعمليات اللازمة لإدارة الصف.

الخطوة الرابعة

الوضع الراهن لإدارة الصف بالمدرسة الإبتدائية الحكومية المصرية وأنشطة التوكاتسو

يهتم هذا الجانب من البحث برصد الوضع الراهن لإدارة الصف بالمدرسة الإبتدائية الحكومية المصرية والأنشطة المدرسية، ومن ثم يعرض البحث في هذا الاطار ما يلي:

أولاً: لمحة عامة عن جمهورية مصر العربية ونظامها التعليمي:

تحتل جمهورية مصر العربية موقعاً متميزاً بين دول العالم؛ نظراً لموقعها المتوسط الذي جعلها رابطاً أساسياً بين ثلاث قارات هي أفريقيا، وأسيا، وأوروبا، كما أنها تربط بين معبرين بحريين رئيسيين هما البحر المتوسط والبحر الأحمر، اللذان يعتبران ممران تجاريان هامان تربط بينهما قناة السويس التي تعد من أهم المعابر التجارية التي تستخدمها معظم دول العالم في العبور إلى جميع الأنحاء توفيراً للوقت، والجهد، والتكاليف.

ويحد مصر من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب السودان، ومن الشرق البحر الأحمر، ومن الغرب ليبيا، وتبلغ مساحتها حوالي مليون كم^{٢}، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٠٥ مليون نسمة وفقاً لتقديرات عام ٢٠٢٣[١٠٩]، وتعتبر القاهرة– العاصمة الرسمية– والإسكندرية والجيزة من أهم مدنها؛ حيث يتركز فيهم معظم سكان الجمهورية.

وتعتبر جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، ونظامها جمهورى ديمقراطى، يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون، كما يعتبر الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع، ويقوم النظام السياسي بالدولة على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول

السلمى للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وتلازم المسئولية مع السلطة، واحترام حقوق الإنسان وحرياته، على الوجه المبين فى الدستور.(١١٠)

ويقوم المجتمع المصري على التضامن الاجتماعى، وتلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعى، بما يضمن الحياة الكريمة لجميع المواطنين، على النحو الذى ينظمه القانون.(١١١)

وعلى جانب آخر سعت الدولة المصرية على مدار السنوات الثماني الماضية، الي اقتصاد وطني يتمتع بمقومات تنافسية ومرنة، تساهم في تعزيز مستويات النمو في مختلف القطاعات، وتحسين مناخ الاستثمار، وذلك في محاولات حثيثة لمواجهة سوء الأحوال الإقتصادية، وعدم استقرار الأوضاع الاقتصادية في مصر، وذلك من خلال حزمة من الإصلاحات الشاملة، والحوافز الاستثمارية المتنوعة، ومواصلة جهود رفع كفاءة سوق العمل، وتدعيم مصادر النقد الأجنبي، وتبني الدولة لخطط التنمية في إطار عمل تشاركي بين مختلف قطاعاتها وشركاء التنمية داخلياً وخارجياً، وهو الأمر الذي شكل حجر الزاوية في القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات والتحديات العالمية الراهنة والتي أضرت بمختلف اقتصادات العالم، خاصة مع المساعي الحثيثة التي تبذلها الدولة لاحتواء مختلف التداعيات السلبية اقتصادياً واجتماعياً، لتنعكس هذه الجهود على نظرة المؤسسات الدولية للاقتصاد المصري وإدارته للمخاطر المترتبة على المتغيرات الدولية خاصة على الصعيد الاقتصادي.(١١٢)

أما عن نظام التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية فيهدف إلى تكوين الدارس تكويناً ثقافياً وعلمياً وقومياً علي مستويات متتالية، من النواحي الوجدانية والقومية، والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية والرياضية، بقصد إعداد الإنسان المصري المؤمن بربه ووطنه وبقيم الخير والحق والإنسانية وتزويده والقدر المناسب من القيم والدراسات النظرية والتطبيقية والمقومات التي تحقق إنسانيته وكرامته وقدرته علي تحقيق هدفه والإسهام بكفاءة في عمليات وأنشطة الإنتاج والخدمات، أو لمواصلة التعليم العالي والجامعي، من أجل تنمية المجتمع وتحقيق رخائه وتقدمه.(١١٣)

وتتكون مدة الدراسة الإلزامية من حلقتين هما الحلقة الابتدائية ومدتها ست سنوات، والحلقة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات، تليها ثلاث سنوات للتعليم الثانوي (العام والفني) وخمس سنوات للتعليم الفني المتقدم.(١١٤)

وجدير بالذكر أنه تم البدء في تطبيق نظام التعليم الجديد(٢.٠) بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ حيث طبق على الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال، وتلاميذ الصف الأول الابتدائي في مختلف مدارس جمهورية مصر العربية، ويحل تدريجياً النظام الجديد محل النظام التقليدي، بحيث تتخرج أول دفعة تعليمية من النظام الجديد بحلول عام ٢٠٣٠.(١١٥)

وبالنظر إلى ما سبق، يتضح أن نظام التعليم بجمهورية مصر العربية، يسعى لتكوين طلاب مرحلة التعليم قبل الجامعي وفقاً لمتطلبات عالم اليوم، وتطلعات الغد، وذلك بدعم من الدولة، التي تحاول جاهدة توفير الدعم المادي الملائم للتعليم الإلزامي، في محاولة منها لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وتوفير مكان ملائم لكل طفل بالمدرسة في سن الإلزام، كما اتضحت مؤخراً مساعي الدولة لتحسين نوعية التعليم وتحقيق أعلى جودة تعليمية ممكنة في رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية من خلال المنهج المطور، تمهيداً لامتداد ذلك التطوير بباقي مراحل التعليم، ومن ثم تحقيق نواتج التطوير إلى كافة الطلاب بكافة المراحل التعليمية.

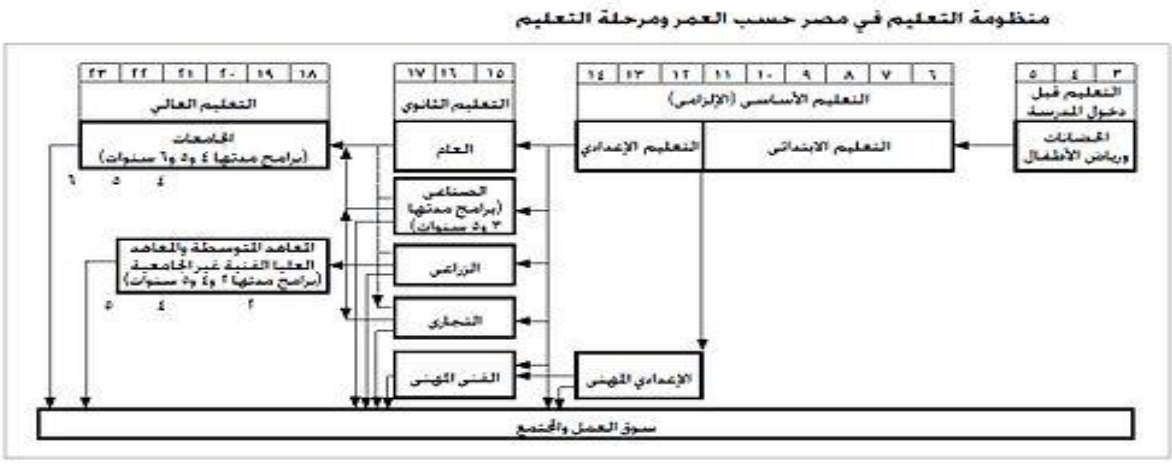

شكل رقم (٢) تنظيم التعليم بجمهورية مصر العربية

ثانياً: إدارة المدرسة الإبتدائية الحكومية المصرية:

يوجد في مصر أنواعاً مختلفة من المدارس، ومنها المدارس الحكومية (العامة) المجانية والتي لا تتطلب رسوماً للالتحاق بها، ولكنها تحصل مبالغ رمزية من أولياء الأمور مقابل الخدمات التعليمية، كالأنشطة الفنية والرياضية والتأمن الصحي ومجالس الأمناء. ويوجد كذلك نوع آخر من المدارس الحكومية يعرف باسم المدارس الرسمية والرسمية لغات (التجريبية سابقاً) ويبلغ عددها حوالي ٩٥٣ مدرسة حكومية من إجمالي المدارس الحكومية بالدولة، وتتميز عنها في اهتمامها باللغات والأنشطة المدرسية[١١٦]، وهي المدارس المعنية بالبحث الحالي، إذ يلتحق بها الغالبية العظمى من الأطفال في سن الإلزام نظراً لدعم الحكومة لمصروفاتها المدرسية، مقارنةً بباقي المدارس الحكومية.

ويقوم على إدارة المدرسة في مصر، مدير المدرسة، يعاونه الوكلاء، والمعلمون الأوائل، ويعتبر مدير المدرسة هو المسئول عن إدارة المدرسة، والذي تطور دوره ليتوافق مع متغيرات العصر وحاجات التربية الحديثة التي تنظر إلى مدير المدرسة كقائد فعال يتصف سلوكه القيادي بالديمقراطية والحيوية والمرونة، ويركز على اتباع الديمقراطية في الإدارة والتوجه نحو اللامركزية في صنع واتخاذ القرارات، وكذلك اشباع حاجات العاملين النفسية والاجتماعية، وذلك بجانب تركيزه على الانتاجية، والعمل على زيادتها، بالإضافة للمحافظة على النظام والروتين اليومي، وقيادة التطوير والتغيير المدرسي الشامل والمستمر لمواجهة حاجات العمل ومتطلبات العصر، وتتنوع الأسس التي تقوم عليها الواجبات الإشرافية لمدير المدرسة في القيادة، والديمقراطية، والتعاون، والشمول، والعملية.[١١٧]

ويتضح من خلال ما سبق، أن لمدير المدرسة أعوان يساعدوه على القيام بالمهام المتعددة المكلف بها من أجل حفظ النظام، ومحاولة تحقيق التغيير والتطوير على مستوى المدرسة، الأمر الذي يوضح أن العمل المدرسي يتميز بالتكامل، وتحقيق التعاون بين أعضاء المجتمع المدرسي، وإلا أصبحت مهمة الإدارة المدرسية مهمة صعبة للغاية، نظراً لتعدد المسئوليات والواجبات المطلوبة، مما يستوجب تعاون كافة الأطراف من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بالكفاءة والفاعلية المطلوبين.

ومن الجدير بالذكر أن إدارة الصف تعد أحد الأدوار الأساسية لمعلم هذه المرحلة، ومن أهم عوامل نجاح التعلم؛ فهي تتضمن مجموعة من الأساليب، والإجراءات التي يستخدمها المعلم؛ لتنمية الأنماط السلوكية المقبولة لدى التلاميذ، وتعديل الأنماط غير المرغوب فيها، وتهيئة الجو الودى وتحقيق نظام اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف، مع العمل على استمراره، وقد سعت وازرة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر إلى تنمية وتحسين وتطوير دور المعلم أثناء الممارسة المهنية بالفصول الدارسية التي تعتمد على ما يحصله المعلم من معارف تربوية بصفة عامة، وعلى معارفه في إدارة فصله بصفة خاصة؛ وعلى الرغم من تلك الجهود وغيرها إلا أن إدارة الصف بالمدارس الإبتدائية تعاني من عدد من المشكلات، منها تدنى مهارات المعلمين في إدارة فصولهم، وخاصة الجدد منهم ، كما أن المعلمين اختلفوا مع بعضهم البعض في قدرتهم على تحقيق الإنصاف والمساواة عند التعامل مع التلاميذ، كما أن فلسفة نظام إدارة الفصل يعتمد في الغالب على النمط التسلطي في الإدارة، وإضافة إلى ذلك أن المشكلات الصفية تظهر نتيجة ضعف قدرة المعلم على حفظ النظام الصفي، وعدم التحضير المسبق للدرس وانشغاله بمشكلاته الحياتية على حساب أعبائه الوظيفية، بالإضافة إلى ضعف مهارات إدارة الصف والتفاعل اللفظي والشفهي لدى كثير من المعلمين.(١١٨)

وبناء على ما سبق، يتضح أن قدرة المعلم بالمدرسة الإبتدائية على القيام بمهمة إدارة الصف التي تعتبر إحدى المهام الأساسية الملقاه على عاتقه، ولا تقل أهمية عن مهمته الأكاديمية، تواجه العديد من المشكلات، والتي تجعله عاجزاً في ظل كافة الظروف المحيطة على القيام بها، الأمر الذي يتطلب إيجاد معيناً ومساعداً له، للتخفيف من حجم الأعباء الملقاه على عاتقه من ناحية، وللقيام بنلك المهمة على الوجه الأكمل الذي يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، من ناحية أخرى، الأمر الذي يلفت الأنظار إلى التلاميذ، إذ أنهم الفئة الأنسب لمساعدة المعلم على القيام بمهامه الإدارية المرتبطة بإدارة الصف، نظراً لوجودهم معه طيلة الوقت، بالإضافة إلى احتياجهم في تلك المرحلة العمرية للشعور بقيمتهم والثقة بأنفسهم، وحاجاتهم للشعور باستقلالهم، وقيمة ما يقومون به من أعمال، الأمر الذي سيحققونه من خلال المشاركة ومساعدة المعلم على إدارة الصف.

ثالثاً: مشاركة تلاميذ المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية في إدارة الصف:

تعد المدرسة، كمؤسسة اجتماعية،هي الوسيلة الرئيسة– بعد العائلة– في تكوين شخصية الفرد وثقافته الاجتماعية وتكوين شخصيته في إطار المدرسة، كما تنتقل قيم المجتمع وأنماط السلوك فيه، إلى حد كبير، من خلال المدرسة، وتدعم بواستطها، وتقوم المدرسة بهذه المهمة بواسطة ما تستخدمه من طرق وأساليب لإعداد الأفراد وتنميتهم، والتي تعد عاملاً مهماً لتحديد نوعية الشخصية الإجتماعية من حيث ارتباطها بمجتمع معين ودلالتها عليه، ولذا فأن فهم المناهج التعليمية والاساليب التربوية السائدة في المدارس، تكشف جانباً مهماً من السلوك الإجتماعي ودوافعه.(١١٩)

ومن ثم تنبهت وزارة التربية والتعليم لأهمية البيئة المدرسية بما تقدمه للتلاميذ بالمدارس الإبتدائية من أجل دعم شخصياتهم، وتكوينها من أجل ضمان الحصول على الشخصيات الفعالة التي من شأنها المساهمة في تنمية المجتمع، الأمر الذي تبنت خلاله الوزارة الاهتمام بتنوع الأنشطة المدرسية المقدمة بالمدارس من أجل الإضطلاع بذلك الأمر، وفيما يلي بيان بأهم الأنشطة التي اهتمت الوزارة بممارسة التلاميذ لها بالمدارس المصرية، لما لها من دور في تمكينهم من المشاركة الفعالة، وتكوين الشخصية المستقلة، وتمكين التلاميذ من التفكير الابداعي والناقد، والتمكن من التعبير عن الرأي.(١٢٠)

جدول رقم (١) الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الحكومة من خلال إتاحة الأنشطة

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
الإدارة المركزية للتخطيط والجودة
الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات

الأهداف الإستراتيجية لبرنامج الحكومة	البرامج الرئيسة لبرنامج الحكومة	البرامج الفرعية للحكومة(البرنامج الرئيسي للوزارة)	البرنامج الفرعي للوزارة	المشروعات /الانشطة	مؤشرات الاداء	المستهدف 21/20	المستهدف 22/21	المستهدف 23/22	مسؤولية التنفيذ
بناء الانسان المصري	تأكيد الهوية العلمية	إتاحة التعليم للجميع دون تميز	4-توفير وادارة وتشغيل العملية التعليمية (اتاحة الانشطة)	معرض صحافة الطفل	عدد الاطفال المستفيدين	10000	10000	10000	الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية
				الاذاعةالمدرسية	عدد الاطفال المستفيدين	20000	20000	20000	
				البرلمان المدرسي	عدد الاطفال المستفيدين	3600	3600	3600	
				المناظرات	عدد الاطفال المستفيدين	100000	100000	100000	
				المعارض الصحفية	عدد الاطفال المستفيدين	280000	280000	280000	
				المجلة الالكترونية	عدد الاطفال المستفيدين	20000	20000	20000	
				معرض الصحافة و التصوير الصحفي	عدد الاطفال المستفيدين	20000	20000	20000	
				الكاريكاتير الحي	عدد الاطفال المستفيدين	8000	8000	8000	
				مسابقة أعياد الطفولة والإلقاء	عدد الاطفال المستفيدين	31000	31000	31000	
				العروض المنهجية والتربية الخاصة	عدد الأطفال المستفيدين	96900	96900	96900	
				الفنون المسرحية	عدد الأطفال المستفيدين	85000	85000	85000	
				مراكزتنمية القدرات (النشاط الصيفى)	عدد الأطفال المستفيدين	5000	5000	5000	
				مسابقة الإلقاء	عدد الأطفال المستفيدين	11000	11000	11000	

ويتضح من خلال الجدول السابق، أن هناك تنوعاً ملحوظاً في الأنشطة المتاحة لتلاميذ المراحل الدراسية الأولى، وخاصةً أن هناك تركيزاً ملحوظاً على الأنشطة التي تدعم فكر المشاركة والتعاون بين التلاميذ، كأنشطة الصحافة والبرلمان المدرسي، والمجلات، والمناظرات، وغيرها من الأنشطة، التي تدعم تنمية قدرات التلاميذ على التعاون، وإبداء الرأي، والمشاركة، ومن ثم شعور التلميذ بالاستقلال، والحرية في إبداء الرأي، كما اتضح من خلال عرض تلك الاستراتيجية، أن الوزارة ترى أن ممارسة الأنشطة المذكورة ترتبط ببناء الإنسان المصري، وتأكيد الهوية العلمية، الأمر الذي يمثل تأكيداً من جانب السلطات التربوية المصرية على دور النشاط في بناء الشخصية، ودعم مشاركة التلاميذ الذي من شأنه تكوين الشخصية الفاعلة في المجتمع المصري مستقبلاً.

كما تتيح الأنشطة الجماعية الفرصة لتلاميذ المدرسة الإبتدائية لممارسة القيادة، والتبعية، وتوزيع الأدوار فى الأعمال التعاونية المشتركة، واحترام رأى الجماعة، والرأى الآخر، وتقدير المسئولية نحو الآخرين، وذلك من خلال ما يتم فعلياً عند إجراء عملية الانتخابات المدرسية، واتحاد الطلاب، وانتخاب رؤساء جماعات النشاط، وكيفية الترشح، وفرز الأصوات، وإعلان النتيجة، كما تم رصد عدد من الإيجابيات في سلوكيات التلاميذ ومن أهمها:(١٢١)

- انخفاض السلوكيات غير المرغوب فيها داخل المدرسة، وخارجها.
- اعتماد التلاميذ على المدرسة لمصدر أساسي للعملية التعليمية، ومن ثم قلة معدلات الغياب فى المدرسة والتغلب على نسب التسرب العالية.
- وجود روح تعاون، ومحبة بين التلاميذ، ومعلميهم، وإدارتهم المدرسية.
- ظهور جيل من المبدعين، والموهوبين، والمبتكرين.

وبالنظر لما سبق، يتضح أن هناك سلوكيات إيجابية يمكن أن تنمى في سلوكيات تلاميذ المدرسة الإبتدائية بالفعل، وذلك عند الاهتمام بممارسة النشاط المدرسي، الأمر الذي من شأنه الإسهام في دعم ممارسات المشاركة والتعاون بين التلاميذ، كما سيسهم في دعم العديد من السلوكيات الإيجابية لديهم، والانتماء والارتباط ببيئة المدرسة بدلاً من النفور منها، كما أن مشاركة التلاميذ في مختلف الممارسات، من شأنه دعم شعورهم بالاستقلال والثقة بالنفس، مما يؤثر ايجابياً على تنمية شخصياتهم، ودعم مزيد من المشاركات الإيجابية لديهم، سواء داخل المدرسة أو خارجها.

وعلى الرغم من الخطة الإستراتيجية الطموحة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بشأن النشاط الموجه لتلاميذ المدرسة الإبتدائية، إيماناً من المسئولين التربويين بالوزارة بما للنشاط من فوائد جمة تنعكس على سلوكيات التلاميذ وتسهم في تكوين شخصياتهم، إلا أن الممارسات الفعلية للنشاط بالمدارس الإبتدائية المصرية تعاني من عدد من المشكلات، الأمر الذي يحول بينها وبين تحقيق الفائدة المرجوة منها، الأمر الذي ينعكس على ضعف الفرص التي يمكن للتلميذ من خلالها تعلم مهارات المشاركة والتعاون التي من الممكن أن يتمكن منها من خلال ممارسته للأنواع المتعددة للنشاط سالف الإشارة إليها، ومن تلك المشكلات ما يلي:(١٢٢)

- لا تحظى الأنشطة المدرسية للتلاميذ بالمدارس الإبتدائية بالقدر الكافي من الاهتمام ويتسم تطبيقها بالطريقة التقليدية وبأدوات وأليات غير مبهجة، تفتقد كثيرا الى معايير تحقيق الهدف التربوي .
- يعتبر البعض – سواء من المعلمين أو أولياء الأمور– أن الانشطة المدرسية غير الصفية عبء يضاف إلى حزمة الأعباء الأخرى مما يقلل من أهميتها، دون الالتفات الى ان تلاميذ تلك المرحلة وقدراتهم واحتياجاتهم، الأمر الذي ينعكس على قله الفرص المتاحة للطفل بهذه المرحلة لاكتشاف مواهبه ولفت الانتباهإليها وتنميتها،
- ضعف إعداد المسئولين عن تلك الأنشطة إعداداً جيداً، الأمر الذي ينعكس على انعدام الجدوى الذي صممت من أجله تلك الأنشطة.

كما تعاني الأنشطة المقدمة لتلاميذ المدرسة الإبتدائية من عدد آخر من المشكلات، يمكن إدراجها فيما يلي:[١٢٣]

- قلة المخصصات المالية والميزانية المخصصة للأنشطة المدرسية التي يجب أن يمارسها التلاميذ في المدرسة، مما ينعكس على العزوف عن ممارستها، على الرغم من حاجة التلاميذ في ذلك العمر لها، نظراً لاستحالة تمكنهم من المعارف النظرية، والمهارات العملية، إلا من خلال ممارسة ابنشاط، وذلك وفقاً لمتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها.
- ارتفاع كثافة الفصول بالمدرسة الإبتدائية، الأمر الذي يصعب من تنفيذ النشاط، أو تحقيق الفائدة المرجوة منه، الأمر الذي يجعل النشاط بلا جدوى وفائدة في ظل ازدحام الفصول، وصعوبة تعامل المعلم مع الوضع القائم.
- افتقار الغالبية العظمى من المدارس الإبتدائية المصرية للأماكن المخصصة لممارسة النشاط، ومن ثم غياب تلك الممارسة بالمدارس، مما ينعكس على ضعف وانعدام الفرصة المتاحة للتلاميذ لتطبيق ما تم دراسته بشكل نظري عملياً من خلال النشاط.

وبالنظر لما سبق، يتضح أن طموحات الخطة الاستراتيجية سالفة الذكر، لا تتنوافق مع الوضع الحالي الموجود بالمدارس الإبتدائية المصرية إلى حد كبير، مما ينعكس على قلة الفرص المتاحة للتلاميذ في المدارس الإبتدائية، للتمكن من المهارات المطلوبة

وتمكينهم من المشاركة بشكل عام، ومعاونة المعلم على إدارة الصف على وجه الخصوص، الأمر الذي يصعب في إطاره تعرف الطالب على ما يسمى بالتخطيط الصفي، والتنظيم الصفي، وإدارة وقت الصف، والاتصال داخل الصف، وغيرها من العمليات المرتبطة بإدارة الصف، فالتلميذ في ظل هذا الوضع القائم يصعب عليه ممارسة النشاط الذي سيمكنه من تلك المهارات، فكيف له أن يمارس ما لم يتدرب عليه أو تتاح له الفرصة لمعرفته، الأمر الذي يجعل التلميذ مجبراً على التواجد داخل الأجواء التقليدية والمملة للمدرسة، أو الانسحاب منها، والعزوف عن حضور فعاليات اليوم الدراسي.

رابعاً: أنشطة التوكاتسو وإدارة الصف بالمدرسة الإبتدائية بجمهورية مصر العربية:

سيتم التعامل في هذا الجزء من البحث مع طبيعة أنشطة التوكاتسو بجمهورية مصر العربية ونشأتها، وكيفية ارتباطها بعمليات إدارة الصف سالفة الذكر، وذلك كما يلي:

١. التطور التاريخي للأنشطة الخاصة (التوكاتسو) بالمدارس الابتدائية:

أبهرت التجربة اليابانية في التعليم دول العالم كافة، ومنها مصر، وفي إطار هذا الانبهار، بادر السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي بعمل زيارة لليابان، ساعياً لعمل بروتوكول تعاون بين البلدين في مجال التعليم، وذلك في عام ٢٠١٥، وذلك من خلال اتفاقية الشراكة المصرية اليابانية في التعليم، والتي تم توقيعها أثناء الزيارة، وفي فبراير ٢٠١٦، تم الاتفاق على توقيع إصلاح تعليمي شامل بقكاع التعليم العام في مصر من خلال تطبيق أسلوب التعليم الياباني والإدارة المدرسية بناء على الخبرة اليابانية المعروفة بالتوكاتسو، مع الالتزام بالمناهج المصرية، حيث يدعم هذا النموذج النمو المتكامل لشخصية التلميذ.(١٢٤)

وفي هذا الإطار، تسعى وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني إلى تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية من خلال تطبيق عدد من الأهداف الاستراتيجية من خلال تطبيق الخبرة اليابانية (توكاتسو)، والتي تركز في مجملها على البناء المتكامل لشخصية التلميذ، وقد تم إجراء دراسة للعام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦ حول مكونات المناهج الدراسية بمدارس التعليم الأساسي في مصر، وانتهت إلى أن النظام التعليمي في مصر يعطي الوزن النسبي الأكبر للمواد الدراسية أكثر من الأنشطة، ويهمل في الأنشطة التي

تسهم في تحقيق النمو المتكامل لشخصية التلميذ، وقد أرجعت الدراسة السبب في ذلك الأمر إلى الضغوط المجتمعية، ومن ثم جاء مشروع المدارس المصرية اليابانية، كأحد المشروعات المهمة التي تبنتها الوزارة لإعادة الأنشطة إلى المدارس، وتحقيق النمو المتكامل لشخصية التلميذ.[١٢٥]

كما حرصت هيئة التعاون الدولي اليابانية Japanese International Cooperation Association (JICA)، على دعم التعاون بين البلدين في كافة مناحي الحياة ومنها التعليم من أجل دعم الثروة البشرية المصرية، ودعم تعلم الأطفال، ومن ثم تمثل دعم (JICA) في هذا الاطار في تضمين عناصر من نظام التعليم الياباني داخل النظام التعليمي المصري، وخاصة أنشطة التوكاتسو لتعزيز المهارات الإجتماعية والوجدانية والبدنية والأكاديمية لدى التلاميذ ليصبحوا أفراد مسؤولين بالمجتمع[١٢٦]، وانطلق العمل بالمدارس المصرية اليابانية بـ٣٥ مدرسة، اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، إضافة إلى ٧ مدارس دخلت الخدمة العام الدراسى الجديد ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ ، وتم إضافة ٦ مدارس عام ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ ، واقتصر التقديم على مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، وكانت لغة الدراسة الأساسية هي العربية، وقررت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني تقديم الانجليزية اعتبارًا من عام ٢٠٢٠ .[١٢٧]

وقد ازداد عدد المدارس المصرية اليابانية ليكون ثلاثة وأربعين مدرسة في العام الدراسي٢٠٢١/٢٠٢٠، وسيتم إفتتاح المزيد في الأعوام القادمة، بالإضافة إلي ذلك، تقوم جايكا أيضا بتوفير الدعم لتطبيق نظام التعليم الياباني في مجموعة من المدارس الحكومية القائمة.[١٢٨]

ومن أهم مميزات التعليم في المدارس المصرية اليابانية ما يلي :[١٢٩]

- التركيز على بناء شخصية الطفل المتكاملة ثلاثية الأبعاد (المعرفة الأكاديمية – المهارات الاجتماعية – المهارات البدنية)، فنظام التعليم في المدارس المصرية اليابانية يطبق فلسفة التعليم الياباني في المنهج.
- حجم الفصول واسع مع وجود عدد قليل من التلاميذ، حيث كثافة التلاميذ في كل فصل قليلة.

- تعتمد المدارس اليابانية على غرس مبدأ الانضباط والنظام في التلميذ منذ أول انضمام له في المدرسة.
- غرس قيم الاجتهاد في العمل لدى التلاميذ، وذلك عن طريق حثهم على البحث عن المعلومة، وليس فقط الإعتماد على الذكاء الشخصي.
- التعلم من خلال اللعب في مرحلة رياض الأطفال مما يكسب الأطفال العديد من المهارات الحياتية.
- ممارسة أنشطة التعلم الخاصة" توكاتسو" وهي تعمل على بناء شخصية إيجابية للطفل من خلال إكسابه العديد من المهارات الحياتية.
- الاهتمام باللغة الإنجليزية ففي المدارس اليابانية يوجد اهتمام كبير باللغات.
- إتاحة الفرصة لتطوع أولياء الأمور بعدد ٢٠ ساعة سنويا لدعم تعلم التلاميذ وبناء علاقة أبوية صحية مع الأبناء.
- تنمية مهارات الرسم والموسيقى والإلقاء والمناقشة والحوار الراقي.
- الإيجابية في دعم تعلم التلاميذ، من خلال تنمية شعور التلاميذ بالعمل الجماعي وإشعاره بالمسؤولية منذ الصغر، و تنمية روح القيادة لدى الأطفال منذ الصغر وغرس روح التحدي في شخصيتهم.

وانعكست مزايا المدارس المصرية اليابانية على كثرة الإقبال عليها، واعتبارها نموذج يحتذى به في النمط المتبع لتربية الأطفال، ومن ثم كانت تلك المزايا هي الشرارة الأولى لتبنى ذات النمط بالمدارس الحكومية الإبتدائية، رغبةً في تعميم التجربة، والاستفادة القصوى من مزاياها بالمدارس الحكومية المصرية، ومن ثم صدر القرار الوزاري رقم (١٣٣) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢١ بـشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية وأسلوب التقييم للصف الرابع من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١، وقد حدد القرار الوزاري، المواد الدراسية المقرر تطبيقها بداية من الصف الرابع الابتدائي بمدارس التعليم العام: (الرسمية – الرسمية للغات – والرسمية المتميزة للغات – الخاصة بنوعيها العربي واللغات)، والمواد هى: (اللغة العربية، العلوم، الدراسات الاجتماعية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية (Connect) ، ومادة القيم واحترام الآخر، والتربية الدينية "الإسلامية، أو المسيحية"، ومادة المهارات المهنية، ومادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتربية

البدنية والصحية، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، **وأنشطة التوكاتسو)**، فضًلا عن مادة اللغة الإنجليزية (Connect Plus) للمدارس الرسمية والخاصة التي تدرس باللغة الإنجليزية.(١٣٠)

وبناء على ما سبق، يتضح أن أنشطة التوكاتسو بالمدارس المصرية الحكومية مازالت حديثة العهد، حيث أُدرجت بنظام التعليم الرسمي الحكومي تأسياً بنظام التدريس القائم بالمدارس المصرية اليابانية، وذلك رغبةً في تعميم مزايا المشروع بكافة المدارس الحكومية المصرية، لما له من دور في بناء شخصية التلاميذ المصريين منذ سنواتهم العمرية المبكرة.

٢. الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) بالمدارس الابتدائية الحكومية بجمهورية مصر العربية ومشاركة التلاميذ في إدارة الصف:

جدير بالذكر في هذا السياق، الحديث عن نظام التعليم الحديث (٢.٠) المطبق بجمهورية مصر العربية بداية من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، منذ بداية نشأته، وذلك لأن توجه تطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية الإبتدائية، قد ظهر في إطار ذلك المنهج الحديث، ووفقاً للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها كما سيظهر في السطور القادمة، والتي تركز في مجملها على تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ.

وتفصيلاً لما سبق، اتجهت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية إلى تحديث نظام التعليم القائم، والاتجاه إلى نظام تعليمي جديد، يطبق على تلاميذ رياض الأطفال، وتلاميذ الصف الأول الابتدائي بحلول العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، والذي سُمي بمنهج التعليم الجديد ٢.٠.(١٣١)

ويقوم نظام التعليم الجديد ٢.٠ على عدة مبادئ حاكمة تتمثل في وضع إطار موحد لمواصفات خريج التعليم العام والفني، والتربية من أجل تنمية المهارت عامة، والمهارت الحياتية بوجه خاص، وتنمية القيم الحاكمة للمهارت، والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين المقررات الدراسية، والاهتمام المبكر بتنمية المفاهيم العلمية، وتعدد مصادر التعلم والمعرفة. وإعداد المواطن إعداداً متكاملاً، والتأكيد على التنمية المهنية للمعلمين.(١٣٢)

وتنص فلسفة نظام التعليم الجديد على توفير التعليم للجميع بجودة عالية ودون تمييز، والتركيز على المهارات الحياتية، وتتكون فلسفة الإطار من عدة جوانب هي:

تعزيز المهارات الحياتية ، التركيز على مهارات ريادة الأعمال، وتعزيز القيم الإيجابية، والنمو الشامل للمتعلم، والتركيز على مهارت التفكير الناقد، وإتقان مهارت التعلم الذاتي المستمر، والتوازن بين تقييم المعارف، وادماج التكنولوجيا في المنهج الدارسي. (١٣٣)

ويهدف نظام التعليم الجديد إلى إعداد الفرد المواكب لتحديات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، وبناء الشخصية المفكرة الناقدة المبدعة القادرة على حل المشكلات، وتأكيد الهوية المصرية العربية الأفريقية، وتأصيل اللغة العربية الأم لدى المتعلمين المصريين، والجمع بين الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية والأخذ بالاتجاهات العالمية في جودة التعليم، وتقديم أنشطة تعمق ثقافات المواطنة والانتماء والثقة بالنفس وقبول الآخر، كما يهدف كذلك إلى ربط التعليم بأبعاد التعلم الأربعة: تعلم لتعرف، وتعلم للعمل، وتعلم لتكون وتعلم للعيش معاً، بالإضافة إلى تضمين المنهج مكونات التعلم الأساسية (اكتشف– تعلم– شارك) .(١٣٤)

ويقوم نظام التعليم الجديد على التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم القائم على نشاط المتعلم، ومن المواد الدارسية المنفصلة إلى الوحدات متعددة التخصصات، بالإضافة إلى التحول من التعلم النظري إلى التعلم الممتع المرتبط بحياة المتعلم، وكذا التحول من المواد التعليمية الورقية فقط إلى المواد التعليمية الورقية والرقمية، ومن الامتحانات إلى التقييم حيث يتحول التقييم من تقييم التعلم الذي يستهدف إصدار أحكام أو إعطاء درجات، إلى تقييم من أجل التعلم، حيث يعتبر التقييم جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم، بحيث ينظر إلى خطأ المتعلم في إطارها على أنه شيء إيجابي ، ويعتبر مرحلة من مراحل التعلم يتم البناء عليها، وليس عيباً يوصم به المتعلم.(١٣٥)

ويعمل نظام التعليم الجديد على تقديم تعليم متميز يحقق للفرد مهارات القرن الحادي والعشرين، واللغة العربية الرصينة، والهوية المصرية العربية الأفريقية، والشعور بالانتماء للوطن، والتمكن من اللغة الإنجليزية، وبعض اللغات الأجنبية الأخرى، والعلوم والرياضيات بالإنجليزية، وتنمية المهارت الحياتية، وبناء الشخصية المتكاملة.(١٣٦)

ويقوم نظام التعليم الجديد على إلغاء الفواصل بين المواد الدارسية، وتطبيق المجالات، وتحقيق التوازن في المعرفة والمهارات والقيم، ويعزز الاعتماد على مصادر تعليمية متعددة، وزيادة الاعتماد على المصادر الرقمية والتفاعلية.(١٣٧)

ويتصف الخريج من نظام التعليم الجديد بأنه: فرد مفكر مبدع مستمر في التعليم ، وقائداً فعالا، معتزاً بوطنه وتراثه وقيمه، ومتعايًشاً مع الآخرين ، ولديه القدرة التنافسية، ومؤمناً بقيم العمل، وقادراً على تحقيق مبادئ ريادة الأعمال.(١٣٨)

كما تتحدد مميزات مناهج النظام التعليمي الجديد فيما يلي:(١٣٩)

- يتعلم التلميذ المهارت التي تؤهله لمواجهة الحياة .
- يتيح تعليم قائم على المتعة والسعادة والترفيه وتقليل نسب الغياب والتسرب من التعليم .
- يسهم في التحول من التأكيد على المعرفة إلى التأكيد على المهارت.
- يؤدي إلى التحول من المنهج الواسع إلى المنهج العميق.
- يتيح فرصة التحول من التعليم التلقيني إلى التعلم القائم على نشاط التلميذ.
- يسهم في التحول من المواد الدارسية المنفصلة إلى محاور متعددة التخصصات .
- يؤدي للتحول من التعلم النظري إلى التعلم الممتع المرتبط بحياة التلميذ.
- يتخذ القرارات تجاه التحديات والمشكلات التي يواجهها في مواقف حياتية مختلفة.

وبالنظر للعرض السابق، يتضح في مجمله أن التطوير الذي حدث في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، كان يهدف في المقام الأول لتكوين الشخصية المتكاملة للطفل، والتي تتلاءم مع التحديات الحادثة في العالم، والتي تطلبت تغييراً ملحاً في أشكال النظم التعليمية، من أجل إعداد جيلاً من المتعلمين يكون قادراً على الوفاء بالمتطلبات المستقبلية لتلك الحقبة، ونظراً لأن جل التركيز في هذا المنهج كان منصباً على الممارسات العملية، والأنشطة، والتمكن من المهارات الحياتية، والممارسة، والمشاركة، وفي حين أن أنشطة التوكاتسو التي كانت مطبقة بالمدارس المصرية اليابانية في ذلك الوقت، والتي كانت في مجملها تركز على ذات الأهداف والمهارات التي ركز عليها المنهج الجديد (٢.٠)، فقد تنبهت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في ذلك الوقت لأن المدارس المصرية الحكومية بكافة أنماطها بحاجة لتبني أنشطة التوكاتسو بها هي الأخرى، وذلك لدعم الإيجابيات الملموسة التي حققتها المدارس المصرية اليابانية في هذا السياق من ناحية، ولدعم تحقيق أهداف المنهج الجديد (٢.٠) من ناحية أخرى.

كما أن هناك عدداً من المهارات التي يسعى نظام التعليم الجديد (٢٠٠) لتمكين التلاميذ منها، يمكن إبرازها بالنظر إلى الجدول التالي:(١٤٠)

جدول رقم (٢) المهارات المستهدفة من المنهج الجديد (٢٠٠)

أبعاد التعلم	المهرات المستهدفة (١٤ مهارة)			
التعلم لنكون	المرونة	التواصل	المحاسبية	الإدارة الذاتية
التعلم لتعيش	المشاركة	التعاطف	احترام التنوع	
التعلم لتعمل	التعاون	التفاوض	الانتاجية	صنع القرار
التعلم لتعرف	التفكير الناقد	الابداع	حل المشكلات	

يتضح من الجدول المعروض أن المهارات المستهدفة من المنهج الجديد، ترتبط فعلياً ببناء الشخصية المتكاملة للتلميذ، التي لا يمكن له أن يتمكن منها، إلا من خلال ممارسات عملية يقوم بها في إطار توجيهات معلمه من أجل التمكن من الممارسة الفعلية لعدد من الأنشطة التي ترسخ الممارسات المرتبطة بتلك المهارات، وذلك في مواقف حقيقية داخل الفصل، والتي من الأنسب أن يشعر التلميذ بجدوى ما يقوم به من أعمال في هذا السياق، ومن ثم فإن مشاركة التلميذ للمعلم في إدارة الصف من شأنها تنمية شعور التلميذ بجدوى وأهمية ما يقوم به من أعمال، وكذلك تساعد المعلم على الاضطلاع بمهمة تكوين شخصية التلميذ الإيجابية، وكذلك مساعدة المعلم على الاضطلاع بدوره في إدارة صفه بشكل أفضل من خلال معاونة التلاميذ أنفسهم له.

وفي ضوء ما تقدم أصبحت أنشطة التوكاتسو تحتل مكاناً ثابتاً بالجدول الدراسي لتلاميذ المدرسة الإبتدائية، ويمكن إبراز ذلك من خلال ما يلي:(١٤١)

وزير التربية والتعليم يصدر قرارًا وزاريًا بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية وأسلوب التقييم للصف الرابع الابتدائي

تابع القرار الوزاري رقم ( ) بتاريخ / /٢٠٢١

	المقررات الدراسية	الاختبارات				المهام الأدائية	المواظبة	الدرجة النهائية ١٠٠
		الأول الشهر الأول ١٥درجة	الثاني الشهر الثاني ١٥ درجة	الثالث الفصل الدراسي ٣٠ درجة		٣٥ درجة	٥ درجات	
١	اللغة العربية	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٢	التربية الدينية (الإسلامية والمسيحية)	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٣	الرياضيات	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٤	العلوم	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٥	اللغة الإنجليزية	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٦	الدراسات الاجتماعية	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٧	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٨	المهارات المهنية	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٩	القيم واحترام الآخر	تقويم تكويني: يقيم المعلم سلوك الطلاب وفق نواتج التعلم الخاصة بالقيم التي يتضمنها الكتاب المقرر باستخدام مقياس الأداء جدول (٧)						
١٠	التربية الفنية	يختبر الطالب بالمجان عند حضوره نسبة لا تقل عن٨٠٪ من عدد الحصص لكل مادة، ومن يقل حضوره عن ذلك يختبر راسب في المقرر.						
١١	التربية الرياضية							
١٢	التربية الموسيقية							
١٣	التوكاتسو							

تشمل المناهج الدراسية المقرر تطبيقها على الصف الرابع الابتدائي من الحلقة الابتدائية

المواد الدراسية	عدد القترات	المواد الدراسية	عدد القترات	المواد الدراسية	عدد القترات	المواد الدراسية	عدد القترات	ملاحظات
١- التربية الدينية الإسلامية	قترة واحدة	٢- التربية الدينية المسيحية	قترة واحدة	٣- القيم واحترام الأخر	نصف قترة			
٤- اللغة العربية	خمس قترات	٥- المهارات المهنية	قترة واحدة	٦- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	قترة واحدة			
٧- اللغة الإنجليزية (Connect)	قترتين	٨- العلوم	قترتين	٩- الدراسات الاجتماعية	قترة ونصف			
١٠- الرياضيات	٣ قترة	١١- التربية البدنية والصحية	قترة واحدة	١٢- التربية الفنية	قترة واحدة			
١٣- التربية الموسيقية	نصف قترة	١٤-أنشطة التوكاتسو	نصف قترة	١٥- اللغة الإنجليزية (Connect Plus)	قترتين	المدارس الرسمية والخاصة التي تدرس باللغة الانجليزية		

رسوب، وعلى التلميذ حضور ٨٠٪ من عدد الحصص، وإلا يعتبر راسباً وغير مجتاز لمتطلبات النجاح بالنشاط، الأمر الذي يوضح جدية القرار فيما يخص التواجد الرسمي لأنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية المصرية بدايةً من الصف الرابع الإبتدائي.

كما وفرت وزارة التربية والتعليم عدد من الدلائل، لتوضيح معنى التوكاتسو والأنشطة المرتبطة به في المدارس الحكومية بالتعاون مع الجايكا، وبالفعل وضحت تلك الدلائل عدد من الأنشطة التي يمكن القيام بها في إطار التوكاتسو، ومنها مجلس الفصل والمناقشات التوجيهية، وغيرها من الأنشطة سالف الإشارة إليها في اليابان.(١٤٢)

وجدير بالذكر أنه يتم التعامل مع كافة الأنشطة المرتبطة بالتوكاتسو وممارستها مع تلاميذ المدارس المصرية اليابانية بناء على الدلائل المخصصة لهم في هذا السياق(١٤٣)، وبناء على البرامج التدريبية التي قدمت في بداية تبني أنشطة التوكاتسو، والزيارات الميدانية لليابان ومدارسها التي تقدم أنشطة التوكاتسو للإستفادة منها وتطبيقها بالمدارس المصرية اليابانية. والتي قدمت لما يقرب من ثمانون معلم في بداية عام ٢٠١٨، من

المختارين للعمل بالمدارس المصرية اليابانية في بداية نشأتها، ومنسقي التدريب بكافة محافظات الجمهورية بوصفهم مسئولي التدريب لباقي العاملين بالمدارس المصرية اليابانية مع زيادة أعدادها، وذلك بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم وبين الجايكا(١٤٤)، بالإضافة إلى عدد من ورش العمل التي تقدم للعاملين بالمدارس المصرية اليابانية من أجل تمكينهم من المهارات المطلوبة للتمكن من التعامل مع فنيات أنشطة التوكاتسو داخل المدارس المصرية اليابانية.(١٤٥)

كما صممت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجايكا أيضاً، دليلاً يركز على ارتباط أنشطة التوكاتسو بإدارة الصف في المدارس المصرية اليابانية، موضحةً من خلاله دور إدارة المدرسة، ودور المعلم في إدارة الصف، وكذلك دور التلاميذ في هذا السياق، من خلال التركيز على بناء فرق العمل من التلاميذ، والتعاون والمشاركة بين المعلم وتلاميذه، على اعتبار أنها من الغايات الأساسية لممارسة أنشطة التوكاتسو والتي يسعى المعلم لتحقيقها بالمدارس المصرية اليابانية.(١٤٦)

وكما سبقت الإشارة في مشكلة البحث، اتضح ضعف فرص تطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية الإبتدائية على اختلاف أنواعها، حيث يبلغ عدد المدارس الحكومية الإبتدائية وفقاً لتعداد ٢٠٢٣/٢٠٢٢ حوالي ١٧٢٨٤ مدرسة في جميع أنحاء الجمهورية، يعمل بها حوالي ٣٥٩١٠٩ معلم ومعلمة، تم تدريب ما يقرب من ١٧٠٠ معلم ومعلمة فقط من العاملين بالمدارس الحكومية الإبتدائية على أنشطة التوكاتسو اليابانية، وذلك في فبراير ٢٠٢٤، على الرغم من صدور القرار الوزاري بضرورة ممارسة أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية المصرية منذ عام ٢٠٢١، ووجودها بالجدول المدرسي الرسمي، كما تم التأكيد خلال اللقاء التعريفي بأنشطة التوكاتسو الذي تم تدريب المعلمين في إطاره على أنشطة التوكاتسو على أن تلك الأنشطة مطبقة في عدد محدود من المحافظات وبعدد محدود أيضاً من المدارس، وهم (القاهرة، والأسكندرية، والغربية، وجنوب سيناء، والقليوبية، ودمياط، والشرقية والجيزة)، مما يؤكد محدودية التنفيذ، ومحدودية جهود التدريب، التي تنعكس على جودة التطبيق.

وبمراجعة ما سبق، يتضح أن هناك أدلة، صممت بالفعل من أجل توضيح ماهية أنشطة التوكاتسو، وأنماطها، والخطوات الإجرائية التفصيلية لتنفيذها بالمدارس الإبتدائية،

وكان ذلك تحت إشراف المتخصصين من هيئة الجايكا اليابانية ووزارة التعليم هناك، لضمان جودة التنفيذ وجدواه، لكن الملاحظ في هذ السياق أن كافة الجهود سواء المخصصة لتصميم الدلائل أو البرامج التدريبية وورش العمل قد خصصت لضمان جودة التنفيذ بالمدارس المصرية اليابانية، بل أيضاً كان هناك اهتماماً ملحوظاً بالتركيز على ارتباط أنشطة التوكاتسو بإدارة الصف المدرسي كما سبقت الإشارة بالمدارس المصرية اليابانية، والتركيز على تمكين التلاميذ هناك من المهارات التي تدفعهم للمشاركة والتعاون، وعلى جانب آخر لم يكن هناك ذات الاهتمام بما يمكن أن يتم بالمدارس المصرية الحكومية، بالرغم من إنها أصبحت مطالبة بتطبيق أنشطة التوكاتسو بها، وأصبح هناك ضرورة لاجتياز التلاميذ لها ليتم تصعيدهم إلى السنوات الأعلى كما سبقت الإشارة، الأمر الذي انعكس على ضعف قدرة المعلمين بالمدارس الحكومية المصرية للتعامل مع أنشطة التوكاتسو كما ينبغي وكما وردت بالدلائل، بل أن هناك منهم من لا يعرف أية معلومات عن ماهية أنشطة التوكاتسو من الأساس، الأمر الذي دفع العديد من الدراسات والبحوث التي أُجريت في هذا المجال، إلى التوصية بالاهتمام ببرامج التنمية المهنية للمعلمين بجميع المدارس في هذا السياق، وخاصةً بعد قرار تعميم أنشطة التوكاتسو بالمدارس المصرية الحكومية ككل وليس المدارس المصرية اليابانية فحسب.(١٤٧)

وبمراجعة اللائحة الداخلية للدرجة الجامعية الأولى بكلية التربية، جامعة عين شمس، أو اللائحة الموحدة لبرامج إعداد المعلمين بكليات التربية شعب التعليم الإبتدائي، اتضح أنه لا يوجد ضمن البرامج الدراسية المقدمة لطلاب المستويات المختلفة بالكلية أي من المقررات الدراسية التي تدعم معرفة الطلاب بطبيعة أنشطة التوكاتسو، وكيفية ممارستها أو فلسفتها وجدواها وضرورتها لتلاميذ المدرسة الإبتدائية(١٤٨)، مما ينعكس على أن طالب كلية التربية يتخرج من الكلية وهو على غير علم بتلك الأنشطة، وكيفية ممارستها، على الرغم من إنها إحدى واجباته، بناء على وجودها بالجدول الدراسي بالمدرسة الإبتدائية، الأمر الذي ينتج عنه ضعف قدرة المعلم على تقديمها نظراً لجهله بها.

ومن خلال ما سبق، يمكن استنتاج مشكلات أنشطة التوكاتسو بالمدارس المصرية الحكومية، مما يؤثر سلباً على تنمية مهارات التلاميذ بالمدرسة الإبتدائية في المشاركة في إدارة الصف، فيما يلي:

- انصب الاهتمام الأكبر منذ نشأة المدارس المصرية اليابانية على دعم وتطوير وتفعيل ممارسة تلاميذها لأنشطة التوكاتسو من خلال نشر الدلائل، وتحديثها، وعقد برامج التنمية المهنية لمعلميها باختلاف أنواعها، مع التركيز على الزيارات الميدانية للمدارس اليابانية من أجل دعم تبادل الخبرة بين البلدين، مع اهمال هذا الأمر في المدارس الحكومية المصرية، مما انعكس على صعوبة تنفيذ تلك الأنشطة بها، ومن ثم عدم اكتساب تلاميذ المدرسة الإبتدائية للمهارات المرجوة منها، والتي كان من المتوقع ارتباطها بقدرة التلميذ على معاونة معلمه في إدارة الصف من خلال التمكن من مهارات الإدارة الذاتية والاتصال، وغيرها من المهارات سابق الإشارة إليها.
- تواجد عدد محدود من الدلائل التي ترتبط بتطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس الحكومية المصرية، الأمر الذي يوضح عدم استفادة المعلمين بالمدارس الحكومية منها، بل قد لا يعلمون كيفية الحصول عليها للاستفادة من ما ورد بها من معلومات، وبالتالي أصبحت تلك الدلائل بمثابة مقترحات وأوراق بلا تنفيذ على أرض الواقع، مما ينعكس على انعدام الفائدة التي وضعت تلك الدلائل من أجلها، بل وانعدام فرص تكوين شخصية التلميذ المشاركة على أرض الواقع.
- اصبحت أنشطة التوكاتسو الموجودة رسميا بالجدول الدراسي بدايةً من الصف الرابع الإبتدائي للتلاميذ، مجرد حصة شكلية لا ترتبط بما ورد في الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم للأنشطة المقترحة للتلاميذ، ولا ترتبط بتوجيهات الجايكا بشأن أنشطة التوكاتسو، مما ينعكس على ضياع فرصة التلاميذ في التمكن من مهارات الشخصية المستقلة القادرة على المشاركة والانتاجية.
- ضعف فرص توجيه معلمي المدارس المصرية الحكومية من قبل متخصصين من الوزارة أو من الجايكا بشأن أنشطة التوكاتسو، كما هو متاح بالمدارس

المصرية اليابانية، مما يعكس ضعف ومحدودية فرص المشورة التي قد يستفيد منها المعلم، ويتم فيها الإجابة عن تساؤلاته بخصوص التوكاتسو، وخاصة وأنها تجربة جديدة، بالتأكيد يحتاج المعلم فيها لعدد من الإجابات على أسئلة تشغل باله في هذا الإطار.

- قلة الأبحاث العلمية التي من الممكن أن تطبق على المدارس المصرية الحكومية، على عكس الأبحاث والدراسات التي أجريت على بيئة المدارس المصرية اليابانية، الأمر الذي ينعكس على تطوير المدارس المصرية اليابانية وحل مشكلاتها، في مقابل اهمال بيئة المدارس المصرية الحكومية وتلاميذها، بالرغم من حاجاتها لمزيد من الاهتمام، نظراً لكون الجهود التي تمت في واقعها الميداني مازالت أفكار على ورق، ولم ترتق للوصول إلى حيز التنفيذ.
- زيادة كثافة التلاميذ بالمدارس المصرية الحكومية على اختلاف انواعها، الأمر الذي يقف عقبة في سبيل تنفيذ أنشطة التوكاتسو داخل المدرسة الابتدائية بوضعها الحالي، ويمثل عقبة أمام المعلم في تنفيذ فاعليات تلك الأنشطة داخل صفه، ليضمن استفادة تلاميذه منها، وتكوين المهارات المرغوبة من وراء تنفيذها.
- ضعف ثقافة الغالبية العظمى من أولياء أمور تلاميذ المدارس الحكومية بأنشطة التوكاتسو وفلسفتها وجدواها، مما يجعلهم رافضين للمشاركة من خلال الساعات التطوعية التي تتم في إطار فلسفة التوكاتسو، أو حتى مشاركة أبنائهم التي تتم في إطار أنشطة التوكاتسو كنظافة الفصل والمدرسة، الأمر الذي ينعكس سلباً على جدوى النشاط، ويؤدي إلى ضعف فرص التلاميذ للتمكن من المهارات المرتبطة بممارسة هذا النشاط، ومن ثم قلة فرص المشاركة والتعاون، بالمدرسة ككل، أو داخل الفصل الدراسي.
- ضعف الميزانية المخصصة لممارسة الأنشطة ككل، والمخصصة لممارسة أنشطة التوكاتسو على وجه الخصوص، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرة المعلم على تنفيذها، لعدم قدرته على توفير احتياجاتها، الأمر الذي ينعكس سلباً على التلاميذ، إذ تنعدم فرص الاستفادة منها، وفرص تكوين شخصياتهم تكويناً

متكاملاً، يرتبط بقدرتهم على المشاركة الفعالة في إدارة الصف بالتعاون مع معلمهم.

- ضعف معرفة المعلمين بفلسفة نشاط التوكاتسو أو كيفية تنفيذه، نظراً لعدم وجود أيه مقررات دراسية ببرامج الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس/ البكالوريوس) لتلاميذ شعب التعليم الإبتدائي، محل الدراسة، من شأنها دعم تلك المعرفة للطالب المعلم أثناء إعداده، الأمر الذي ينعكس على جهله بها، وبالتالي عدم قدرته على تنفيذها، الأمر الذي ينعكس على عدم قدرته على تمكين تلاميذه بتلك المرحلة من المهارات اللازمة لقيامه بالمشاركة، والتعاون مع معلمه في إدارة الصف.

الخطوة الخامسة

إجراءات استطلاع الرأي والنتائج المترتبة عليه

يقدم هذا الجزء من البحث تصوراً مبدأياً لإجراءات تفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية، وذلك من خلال تقديم مجموعة الإجراءات التي تم التوصل إليها البحث لمجموعة من الخبراء العاملين في المدارس المصرية اليابانية في قطاع التدريب، حيث كان العدد الإجمالي لفئة مدربي التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية ١٠٩ فرد(١٤٩)، وقد تم استطلاع رأي 85 منهم، بنسبة مئوية 77.98%، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وفقاً للكتابات المتخصصة في اختيار العينة المتجانسة المناسبة للبحث العلمي(١٥٠)، حيث تم استطلاع رأي سيادتهم من خلال استمارة استطلاع رأي وزعت على سيادتهم من خلال نموذج إلكتروني*[١]، بعد الحصول على موافقة وحدة المدارس المصرية اليابانية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بتاريخ ١٢ مارس ٢٠٢٤.*[٢]

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

نظرا لأن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو محاولة الوقوف على تحديد مجموعة من الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية المصرية في

* ملحق رقم (١) استمارة استطلاع الرأي الموزعة على السادة مسئولي التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية[1]
ملحق رقم (٢) صورة من موافقة وحدة المدارس المصرية اليابانية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني * على التطبيق[2]

إدارة الصف، وعلاقتها بأنشطة التوكاتسو اليابانية، وذلك من وجهة نظر الخبراء العاملين في مجال المدارس المصرية اليابانية لما يمتلكون من خبرة في هذا المجال، وعليه جاءت هذه الدراسة الميدانية على النحو التالي:

١- أهداف البحث الميداني:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد مجموعة من الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية.

٢- أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على استمارة لاستطلاع رأي الخبراء المدربين العاملين بالمدارس المصرية اليابانية، وتم تقسيم الاستمارة إلى قسمين استهدف القسم الأول منها البيانات الأساسية لأفراد العينة (الاسم- الوظيفة- سنوات الخبرة- الدرجة الوظيفية- المحافظة)، بينما استهدف القسم الثاني العمليات الصفية ومساعدة المعلم في إدارة الصف، وهي: مجلس الفصل وتكونت من (١١) عبارة، والمناقشات التوجيهية وتكونت من (١١) عبارة، والريادة اليومية وتكونت من (١٠) عبارة، ونظافة الفصل والمدرسة وتكونت من (١١) عبارة.

أ. الإحصاءات الوصفية للبيانات الديموغرافية (الأساسية):

جدول (٣)

الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة وفقا للمتغيرات الأساسية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل الدراسي	بكالوريوس/ ليسانس	٣٩	٤٥.٩
	ماجستير	٢٧	٣١.٨
	دكتوراه	١٩	٢٢.٤
الإجمالي		٨٥	١٠٠
الخبرة	أقل من خمس سنوات	١٣	١٥.٣
	٥ سنوات إلى أقل من ١٥	٢٥	٢٩.٤

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

	سنوات		
	١٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنوات	٣٥	٤١.٢
	٢٥ فأكثر	١٢	١٤.١
الإجمالي		٨٥	١٠٠

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد اتضح أن حجم العينة ذوي الخبرة (١٥ سنوات إلى أقل ٢٥ سنوات) قد بلغ (٣٥) أي ما يمثل (٤١.٢٠٪) من حجم العينة وفي المقابل بلغ حجم العينة من ذوي الخبرة (٥ سنوات إلى أقل ١٥ سنوات) قد بلغ (٢٥) بما يمثل (٢٩.٤٠٪) من حجم العينة، كما بلغ حجم العينة من ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) قد بلغ (١٣) بما يمثل (١٥.٣٪) كما بلغ حجم العينة من ذوي الخبرة (٢٥ سنة فاكثر) قد بلغ (١٢) بما يمثل (١٤.١٠٪) من حجم العينة طبقا لمتغير الخبرة، وفيما يتعلق بمتغير المؤهل التعليمي فقد بلغ حجم العينة من فئة الحاصلين على درجة البكالوريوس (٣٩) بما يمثل (٤٥.٩٪) من حجم العينة وفي المقابل بلغ حجم العينة من الحاصلين على درجة الماجستير (٢٧) بما يمثل (٣١.٨٪) بينما بلغ حجم العينة من فئة الحاصلين على درجة الدكتوراه (١٩) بما يمثل (٢٢.٤٠٪).

ب. أداة البحث الميداني:

تمثلت أداة البحث في استمارة موجهه للعاملين في مجال المدارس المصرية اليابانية وعددهم ٨٥ عامل واعتمد البحث في بناء هذه الأداة على (أهداف البحث– مسح معظم الدراسات السابقة ومراجعة الادبيات التربوية ذات الصلة بالموضوع لتعميق خلفية البحث بهذه القضية والوقوف على نتائج الدراسات السابقة– الدوريات والرسائل العلمية، المؤتمرات والندوات العلمية، والكتب والمراجع العربية والأجنبية المتخصصة في إدارة الصف)، ومن خلال المصادر السابقة تم صياغة أداة البحث في صورتها المبدئية.

ج. تقنين أداة البحث: صدق المقارنات الطرفية:

تم حساب صدق المقارنات الطرفية للاستمارة حيث تعتمد هذه الطريقة على مقارنة درجات الثلث الأعلي بدرجات الثلث الأدنى في الاستمارة وتتم هذه الطريقة عن

طريق حساب الدلالة للفرق بين المتوسطين فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى تكون الاستمارة صادقة ويعتمد على بنودها[١٥١]، والجدول التالي يوضح قيمة (ت) ودلالتها:

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها

المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	دلالتها
الفئة الدنيا	٢٨	٩١.٦٤	٥.٩٨	١٩.٩٣	دالة
الفئة العليا	٢٨	١١٧.٨٥	٣.٥٥		

ويتضح من نتائج الجدول وجود فرق بين متوسطي استجابات الفئة الدنيا واستجابات أفراد الفئة العليا على عبارات الاستمارة، حيث لوحظ أن قيم (ت) البالغة ١٩.٩٣ دالة احصائياً، وهذا يشير إلى أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **الصدق الداخلي:**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الأول (مجلس الفصل) الذي تنتمي إليه العبارة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
١	تعريف تلاميذ المدرسة الابتدائية بنشاط مجلس الفصل والإجراءات اللازمة للقيام به من خلال عقد لقاءات تعريفية وبعض الأفلام التعليمية من المدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية التي تقدم هذا النشاط بالفعل داخلها.	٠.٥٤٢**	دالة
٢	تقسيم التلاميذ بالفصل لعدد من فرق العمل لسهولة التعامل مع فعاليات النشاط الصفي.	٠.٣٧٥**	دالة
٣	شرح مفهوم التخطيط وإجراءاته للتلاميذ على اعتبار أنها	٠.٥٠٦**	دالة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
	إحدى المهام المطلوبة في إطار نشاط مجلس الفصل.		
٤	استخدام استراتيجية العصف الذهني مع التلاميذ لحفزهم على اختيار الموضوعات الملائمة للنشاط.	٠.٥٧٧**	دالة
٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للمناقشة والتشاور حول أهم الموضوعات للوصول لقرار مسبب بشأن أفضلها.	٠.٥٤٠**	دالة
٦	الإجابة على تساؤلات التلاميذ في أي مرحلة من مراحل تنفيذ النشاط، وتوجيههم، وتذليل ما يواجهون من عقبات بصفته الميسر لمهمتهم.	٠.٥٨٢**	دالة
٧	تدريب التلاميذ على الالتزام بالوقت أثناء ممارسة النشاط من خلال مراقبة الوقت المستغرق لإنجاز المهام المطلوبة منهم، ومكافأة الملتزم منهم.	٠.٤٩٧**	دالة
٨	إعطاء الفرصة للتلاميذ لتحديد الوقت الملائم لممارسة كل مهمة من المهام الموكول إليهم لتدريبهم على تقدير الزمن المناسب لكل مهمة.	٠.٤٤٧**	دالة
٩	ترك الحرية للتلاميذ لاختيار اللجنة التي يريدون العمل فيها في إطار تنفيذهم للنشاط.	٠.٥٢٦**	دالة
١٠	تصميم سجل يتم فيه تدوين ممارسات التلاميذ للنشاط والإجراءات التي تمت في إطاره، وأهم نقاط القوة والضعف التي اتسم بها.	٠.٢٧٢*	دالة
١١	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق.	٠.١٧٤	غير دالة

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

ويتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات ارتباط عبارات للبعد الأول بالدرجة الكلية للبعد جاءت جميعها دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط للبعد الأول ما بين (٠.٢٧٢-٠.٥٨٢) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة عبارات البعد الأول.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الثاني (المناقشات التوجيهية) الذي تنتمي إليه العبارة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
١	تشجيع التلاميذ على الاعتراف بالسلوكيات السلبية في شخصياتهم تمهيداً لتعديلها من خلال مناقشة المعلم معهم في أن الأمر طبيعي لدى كل البشر وعليهم مواجهة ذاتهم من أجل الوصول للأفضل.	٠.٥٨٤**	دالة
٢	حث المعلم للتلاميذ على تحليل المواقف التي تعرض عليهم في سياق النشاط، الأمر الذي يمكنهم من معرفة جوانب القوة والضعف في الموقف، وذلك من خلال التدقيق في تفاصيل الموقف، والتنبه إلى دلالاته المختلفة.	٠.٥٦٠**	دالة
٣	توجيه المعلم للتلاميذ بضرورة اتباع مبدأ الشفافية عند التعامل مع عبارات الاستبانة المعروض عليهم من أجل الوصول إلى استجابات صحيحة بشأن المواقف المعروضة من خلال اقناعهم بأهمية ما يقومون به من دور عند الاستجابة الصحيحة.	٠.٢٧٣*	دالة
٤	ترك المعلم الحرية للتلميذ لاختيار المشكلة السلوكية التي يريد النقاش حولها مع تشجيعه على إبراز أهم المبررات لأي اختيار يقوم به لأقناع المعلم وزملائه بجدواها.	٠.٢٩٨**	دالة
٥	إتاحة وقت محدد للتلاميذ في كل مرحلة من مراحل تنفيذ	٠.٣٥٧**	دالة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
	النشاط والالتزام به، واستبعاد من يتخطى الوقت المحدد من التلاميذ.		
٦	الاهتمام بإتاحة وقت ملائم للتلاميذ للتعبير عن أولوياتهم بشأن السلوكيات والقضايا التي يريدون النقاش بشأنها مع إبراز مبرراتهم بشأن تلك الأولويات.	٠.٦٩٢**	دالة
٧	إتاحة الفرصة للتلاميذ لعرض مقترحاتهم بشأن القضية المعروضة وذلك في وقت محدد لا يسمح بتجاوزه.	٠.٥٤٢**	دالة
٨	اختيار الفريق الذي سيعاون المعلم في إطار ذلك النشاط قبل البدء في تنفيذه مع الحرص على تدوير مهام الفريق بين التلاميذ في كل مرة يتم ممارسة النشاط فيها.	٠.٧٤٣**	دالة
٩	تحديد مهام أعضاء الفريق من التلاميذ بعناية بحيث لا تكون هناك فرصة لتداخل المهام، أو تعدي أحد التلاميذ على مهمة زميله.	٠.٨٠٢**	دالة
١٠	حث التلاميذ على كتابة تقرير مفصل عن القضية التي تم عرضها بحيث يتضمن التقرير أهم الدروس المستفادة بالنسبة للتلميذ والمجتمع المحيط.	٠.٧٢١**	دالة
١١	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق.	٠.٤١٨**	دالة

ويتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات ارتباط عبارات للبعد الثاني بالدرجة الكلية للبعد جاءت جميعها دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات

الارتباط للبعد الثاني ما بين (٠.٢٧٣-٠.٧٢١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة عبارات البعد الثاني.

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الثالث (الريادة اليومية) الذي تنتمي إليه العبارة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
١	ترك الحرية الكاملة للتلميذ لتحديد الهدف من اليوم ووضع الإجراءات اللازمة لتحقيق الهدف.	٠.٤٤٣**	دالة
٢	تقديم المعلم بعض المحاضرات المبسطة للتلاميذ عن مهارات التلخيص والتي ستفيدهم في تلخيص أحداث اليوم عن تولي مهمة اجتماع المساء.	٠.٦٢٢**	دالة
٣	تمكين التلاميذ من الربط بين الأهداف المراد تحقيقها أثناء اليوم الدراسي ما تم إنجازه بالفعل لتمكينهم من تقييم الإنجازات التي تمت خلال اليوم وذلك عن طريق بعض التوجيهات المبسطة في هذا الإطار.	٠.٤٠٧**	دالة
٤	التأكيد على التلاميذ بضرورة وضع مقترحات لتحسين الأداء لليوم التالي للتغلب على سلبيات اليوم وتحقيق إنجاز أعلى في اليوم التالي.	٠.٢٩٨**	دالة
٥	التوجيه بأهمية الالتزام بالوقت أثناء اجتماع الريادة اليومية الصباحي أو المسائي، وتخصيص جائزة للتلميذ الملتزم بهذا الوقت مع العرض الوافي لكافة أحداث اليوم وأهدافه. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:	٠.٦٦٨**	دالة
٦	إتاحة الفرصة لباقي التلاميذ لعرض تعليقاتهم على أداء التلميذ المتولي لاجتماع الصباح والمساء لإتاحة الفرصة له لتحسين ذاته من خلال ملاحظات زملائه.	٠.٦١٦**	دالة

	التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:		
٧	ترك الحرية للتلميذ القائم بعرض اجتماع الصباح لترتيب أولويات أحداث اليوم وفقاً لوجهة نظره مع وضع مبررات هذا الترتيب.	٠.٦٣٤**	دالة
٨	استقبال آراء التلاميذ حول الترتيب المعروض لأحداث اليوم أثناء اجتماع الصباح، والأخذ بها في حالة وجود مبررات للتعديل.	٠.٥٠٤**	دالة
٩	الالتزام بالسير خلال اليوم الدراسي بما تم التخطيط له وعرضه أثناء اجتماع الصباح، أو التعديلات التي أُجريت في الخطة من قبل التلاميذ إن وجدت.	٠.٥٣٠**	دالة
١٠	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق.	٠.٣٤٨**	دالة

ويتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات ارتباط عبارات للبعد الثالث بالدرجة الكلية للبعد جاءت جميعها دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للبعد الثالث ما بين (٠.٣٤٨-٠.٦٦٨)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة عبارات البعد الثالث.

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الرابع (نظافة الفصل والمدرسة) الذي تنتمي إليه العبارة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
١	متابعة المعلم لأداء التلاميذ أثناء القيام بالنشاط للتأكد من اشتراكهم جميعاً في ممارسة هذا النشاط	٠.٥٣٤**	دالة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
٢	مشاركة المعلم مع التلاميذ في القيام بهذا النشاط حتى يشعر التلاميذ بمشاركة المعلم معهم، وأنهم سواسية في هذا الأمر، إذ أن هذا الأمر هو واجب الجميع.	٠.٤٢٧**	دالة
٣	عقد اجتماع قصير مع التلاميذ قبل الشروع في التنفيذ لتوزيع المسئوليات والمهام على التلاميذ، مما ينعكس على التزامهم بما يكلفون به.	٠.٧١٦**	دالة
٤	تصميم شهادات تقدير للمتميزين من التلاميذ في تنفيذ الخطة المحددة للنشاط.	٠.٦٠١**	دالة
٥	تصميم قائمة بأهم المهام المراد تنفيذها في إطار هذا النشاط، ووضعها على حائط الفصل يومياً لتكون المهام المطلوبة أمام التلاميذ باستمرار لتذكيرهم بما يطلب منهم من أعمال.	٠.٥٠٤**	دالة
٦	تحديد وقت محدد لمهمة نظافة الفصل والمدرسة على التلاميذ الالتزام بها، وإنهاء المهمة الموكول إليهم خلالها.	٠.٢٥٣*	دالة
٧	الحرص على تكوين فريق عمل من التلاميذ بحيث يكلف كل منهم بمهمة يكملها زميله، لضمان التواصل والتفاعل فيما بين التلاميذ وبعضهم أثناء القيام بالمهمة.	٠.٤٣٦**	دالة
٨	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتصميم خطة النظافة اليومية وتوزيع المهام على أنفسهم وزملائهم بشكل عادل.	٠.٧٠٧**	دالة
٩	تكوين فرق العمل لتشتمل على تلاميذ من أكثر من فصل دراسي، لضمان إحداث التكامل بين الفصول في نشاط نظافة المدرسة.	٠.٦٧٢**	دالة
١٠	الحرص على تغيير أعضاء فريق العمل يومياً لضمان إحداث أكبر قدر من التفاعل بين تلاميذ المدرسة كافة من	٠.٦١٩**	دالة

م	المفردة	معامل الارتباط	الدلالة
	أجل التنويع بين الأعضاء من التلاميذ.		
١١	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق	٠.١٨٢	غير دالة

ويتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات ارتباط عبارات للبعد الرابع بالدرجة الكلية للبعد جاءت جميعها دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للبعد الرابع ما بين (٠.٢٥٣-٠.٧٠٧)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة عبارات البعد الرابع.

كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي بين درجات كل بعد من أبعاد الاستمارة والدرجة الكلية للاستمارة والجدول التالي يوضح معامل الاتساق الداخلي:

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستمارة

م	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	البعد الأول مجلس الفصل	**٠.٧٩٧	دالة
٢	البعد الثاني المناقشات التوجيهية	**٠.٢٨١	دالة
٣	البعد الثالث الريادة اليومية	**٠.٦٨٩	دالة
٤	البعد الرابع نظافة الفصل والمدرسة	**٠.٥٦٣	دالة

ويتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات ارتباط أبعاد الاستمارة بالدرجة الكلية للاستمارة جاءت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت

معاملات الارتباط لإبعاد الاستمارة ما بين (٠.٢٨١-٠.٧٩٧)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة أبعاد الاستمارة.

- **ثبات الاستبانة:**

تم استخدام اختبار الفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة الميدانية ككل وكل بعد من أبعاد الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجول الاتي:

جدول (١٠) ثبات أبعاد الاستمارة ودلالتها

رقم المفردة	البعد	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
١	البعد الأول مجلس الفصل	٠.٦٣٦	ثبات مناسب
٢	البعد الثاني المناقشات التوجيهية	٠.٧٧٧	ثبات مرتفع
٣	البعد الثالث الريادة اليومية	٠.٦٨١	ثبات مناسب
٤	البعد الرابع نظافة الفصل والمدرسة	٠.٧٥٠	ثبات مرتفع
٥	الاستبانة ككل	٠.٨٨٧	ثبات مرتفع

ومما سبق يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات جاءت موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) حيث تراوحت قيم معاملات ثبات محاور الاستمارة ما بين (٠.٦٣٦، ٠.٨٨٧)، وتشير هذه القيم المرتفعة من معاملات الثبات إلى إمكانية الاعتماد على الاستمارة والوثوق بنتائجها.

٣- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم البحث بعض الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج وهي:

- حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة ثم حساب النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة لكل مفردة من مفردات الاستبانة.
- أسلوب فترة الثقة للمتوسط الحسابي وتعبر عنه المعادلة التالية حدود الثقة=س+١.٩٦ × ع بنسبة ثقة ٩٥٪.
- تم ضرب تكرارات كل عبارة في الميزان الرقمي لبدائل الإجابة ثم جمع النواتج للحصول على درجة كل عبارة.

- العبارات التي تحصل على وزن نسبي قدره ٢.٣٤ فأكثر تعد الاستجابة متحققة بدرجة كبيرة لدى أفراد العينة وهي تتحقق عندهم.
- العبارات التي تحصل على وزن نسبي قدره من الموافقة (١.٦٧- ٢.٣٣) تعد الاستجابة متحققة بدرجة (متوسطة) لدى أفراد العينة وهي تتحقق عندهم.
- العبارات التي تحصل على وزن نسبي قدره من الموافقة (١.٠٠- ١.٦٦) تعد الاستجابة متحققة بدرجة منخفضة لدى أفراد العينة وهي تتحقق عندهم.
- مقياس حسن المطابقة (كا٢): لما كانت البيانات المنبثقة عن هذه الدراسة تعتمد على التكرارات والنسب المئوية لذا كام مقياس كا٢ من أنسب المقاييس الإحصائية لتحليل النتائج وقد استخدم هذا المقياس لاختبار مدى دلالة الفروق بين استجابات العينة على كل مفردة من مفردات الاستمارة.
- اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة حول فقرات الاستمارة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (البيانات الأساسية).

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

بعد عرض الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، تأتي مرحلة المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق الميداني لتحديد مجموعة من الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية، وذلك من وجهة نظر الخبراء العاملين في مجال المدارس المصرية اليابانية ومن خلال البيانات والمعلومات التي أسفرت عنها عمليات التحليل الاحصائي بما في ذلك الاستعانة بنتائج الدراسة النظرية وفيما يلي عرض وتحليل لكل من أبعاد الاستمارة وما يندرج تحتها من عبارات وترتيبها داخل كل محور وفقاً للأهمية:

١. النتائج الخاصة ببعد مجلس الفصل:

ويتناول هذا البعد نشاط مجلس الفصل وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت) **ويوضحها الجدول التالي:**

جدول (١١)

الإحصاءات الوصفية لعبارات البعد الأول (مجلس الفصل) وقيمة (كا٢) ودلالتها

م	العدد والنسبة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	كا ٢	الترتيب
١	ن	٣	٣٨	٤٤	٢.٤٨	٠.٥٦	٣٤.٦١	٨
	%	٣.٥	٤٤.٧	٥١.٨				
٢	ن	١١	٢٠	٥٤	٢.٥٠	٠.٧١	٣٦.٣٠	٧
	%	١٢.٩	٢٣.٥	٦٣.٥				
٣	ن	٢	١١	٧٢	٢.٨٢	٠.٤٤	١٠٢.٣	٢
	%	٢.٤	١٢.٩	٨٤.٧				
٤	ن	١٢	٣١	٤٢	٢.٣٥	٠.٧١	١٦.٢٥	٩
	%	١٤.١	٣٦.٥	٤٩.٤				
٥	ن	٥	١٨	٦٢	٢.٦٧	٠.٥٨	٦٢.٩٨	٥
	%	٥.٩	٢١.٢	٧٢.٩				
٦	ن	٣١	٢٨	٢٦	١.٩٤	٠.٨٢	٠.٤٤٧	١٠
	%	٣٦.٥	٣٢.٩	٣٠.٦				
٧	ن	١٤	٢٧	٤٤	٢.٣٥	٠.٧٥	١٥.٩٧	١١
	%	١٦.٥	٣١.٨	٥١.٨				
٨	ن	٧	٢٠	٥٨	٢.٦٠	٠.٦٣	٤٩.٥٧	٦
	%	٨.٢	٢٣.٥	٦٨.٢				
٩	ن	٥	١٣	٦٧	٢.٧٢	٠.٥٦	٨٠.٢٨	٤
	%	٥.٩	١٥.٣	٧٨.٨				
١٠	ن	٣	١٣	٦٩	٢.٧٧	٠.٤٩	٨٩.٣١	٣
	%	٣.٥	١٥.٣	٨١.٢				
١١	ن	–	٤	٨١	٢.٩٥	٠.٢١	٦٩.٧٥	١
	%	–	٤.٧	٩٥.٣				

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

ويتضح وجود فروق دالة احصائياً بين استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠.٠١) بين كافة عبارات البعد الأول (مجلس الفصل) حيث أظهرت النتائج أن قيم كا٢ دالة احصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة بين استجابات أفراد العينة.

وقد جاء ترتيب عبارات بعد مجلس الفصل في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية على النحو التالي:

- جاءت استجابات عينة الدراسة على بعد مجلس الفصل **في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية** بصورة كلية بوزن نسبي مقداره (٢.٦٠) وأهمية نسبية مقدارها (٨٧٪) ومقارنة بالمعايير الإحصائية التي استندت عليها الدراسة نجد انها جاءت اعلي من الوزن النسبي (٢.٣٣) مما يعني انها حصلت على درجة عالية من الموافقة، وقد يرجع ذلك لاقتناع عينة البحث بأهمية نشاط مجلس الفصل، غير أنه الأكثر شيوعاً وممارسةً بالمدارس المصرية اليابانية.
- جاءت جميع الاستجابات على عبارات المحور بنسبة اعلى من (٢.٣٣) في بعض العبارات فقد تراوحت نسبة الموافقة عليها ما بين (٢.٣١- ٢.٩٤) مما يعني أن معظمها حصل على درجة مرتفعة من الموافقة، وقد يرجع السبب في ذلك لارتباط العبارات بشكل عام بالنشاط المدرج، وكذلك ارتباطه بالمهارات اللازم إكسابها للتلاميذ في إطار هذا النشاط.
- احتلت العبارة (١١) الترتيب الأول بنسبة اتفاق عالية –بين أفراد العينة بلغت (٢.٩٤) وبأهمية نسبية (٩٨٪)، وقد يرجع السبب في ذلك أن عينة البحث ترى أن تدريب معلمي المدارس الحكومية الإبتدائية هي القضية المحورية التي من شأنها تفعيل ممارسة ذلك النشاط داخل المدارس، وبدون ذلك يصعب تطبيق النشاط، حيث يعتبر المعلم، وومارساته، هم مفتاح تحقيق النجاح المنشود من وراء هذا النشاط، بينما احتلت العبارة (٧) الترتيب الأخير بدرجة موافق وبوزن نسبي (٢.٣١) وبأهمية نسبية (٧٧٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى رؤية عينة البحث في أن تحديد وإدارة الوقت لا تزال في تلك المرحلة العمرية المبكرة مهمة المعلم.

- كما لوحظ ان الأنشطة المعروضة، والمرتبطة بمجلس الفصل، تهدف عادةً إلى تعزيز التواصل والتفاعل بين التلاميذ في الصف وتعزيز الروح الجماعية والتعاون، لكن لتنفيذ هذا النشاط بطريقة فعالة في المدارس الابتدائية، يجب أن يتم تكييفه بحسب الثقافة والبيئة المدرسية المحددة، لأنه وفق استجابات أفراد العينة فإنه يمكن إعادة تصميم النشاط ليناسب الثقافة المصرية أو اليابانية. وهناك بعض الاقتراحات للتعديل:

أ. تخصيص المواد التعليمية والأنشطة: يمكن تعديل المواد التعليمية والأنشطة المستخدمة في مجلس الفصل لتكون ملائمة لفهم واهتمامات تلاميذ المدرسة الابتدائية في مصر أو اليابان، كما يمكن استخدام أفلام تعليمية تتناول قيم وتقاليد الثقافة المحلية أو قصصًا تعليمية تلقى الضوء على قيم التعاون والتضامن.

ب. تنظيم لقاءات تعريفية مع التلاميذ وأولياء الأمور يجب عقد لقاءات تعريفية مع التلاميذ وأولياء الأمور لشرح مجلس الفصل وأهدافه وكيفية تنظيمه، ويمكن أن تتضمن هذه اللقاءات شرحًا للفوائد التعليمية للنشاط وكيفية تشجيع التفاعل الإيجابي بين التلاميذ.

ج. تشجيع على المشاركة الفعّالة :يجب تصميم النشاط بحيث يشجع على المشاركة الفعالة لجميع التلاميذ دون استثناء، ويمكن تنظيم فعاليات تفاعلية مثل الألعاب التعليمية أو المناقشات الجماعية لتشجيع التفاعل وتعزيز روح الفريق.

د. تقديم الدعم والتوجيه للمعلمين :يجب تزويد المعلمين بالتدريب اللازم والدعم لتنظيم وإدارة مجلس الفصل بشكل فعال، ويمكن توفير ورش عمل تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في تنظيم الأنشطة وإدارة التفاعل في الصف.

هـ. تقييم الأداء وتحسينه: ينبغي تقييم أداء مجلس الفصل بانتظام لقياس فعالية النشاط وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها، ويمكن استخدام استطلاعات الرأي أو النقاشات مع التلاميذ والمعلمين لجمع ملاحظات حول تجربتهم واقتراحات لتحسين النشاط.

ومما سبق، يجب تكييف مجلس الفصل بحيث يلبي احتياجات وتوقعات تلاميذ المدرسة الابتدائية في مصر أو اليابان، مع التأكيد على الاستمرار في تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي داخل الصف.

٢. النتائج المرتبطة ببعد المناقشات التوجيهية:

ويتناول هذا البعد نشاط المناقشات التوجيهية وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت) **ويوضحها الجدول التالي:**

جدول (١٢)

الإحصاءات الوصفية لعبارات البعد الثاني (المناقشات التوجيهية) وقيمة (كا٢) ودلالتها

م	العدد والنسبة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	كا٢	الترتيب
١	ن	١٨	١٩	٤٨	٢.٣٥	٠.٨١	٢٠.٤٩	٦
	%	٢١.٢	٢٢.٤	٥٦.٥				
٢	ن	١	١٥	٦٩	٢.٨٠	٠.٤٣	٩١.٠١	٣
	%	١.٢	١٧.٦	٨١.٢				
٣	ن	–	٦	٧٩	٢.٩٢	٠.٢٥	٦٢.٦٩	١
	%	–	٧.١	٩٢.٩				
٤	ن	٥٧	١٧	١١	١.٤٥	٠.٧١	٤٤.١٤	١١
	%	٦٧.١	٢٠	١٢.٩				
٥	ن	٣٣	٣٦	١٦	١.٨٠	٠.٧٣	٨.٢١	١٠
	%	٣٨.٨	٤٢.٤	١٨.٨				
٦	ن	١٩	١٥	٥١	٢.٣٧	٠.٨٣	٢٧.٤٨	٥
	%	٢٢.٤	١٧.٦	٦٠				
٧	ن	٩	٢٦	٥٠	٢.٤٨	٠.٦٨	٢٩.٩٥	٤
	%	١٠.٦	٣٠.٦	٥٨.٨				
٨	ن	٢٧	٥	٥٣	٢.٣٠	٠.٩٢	٤٠.٧٥	٨
	%	٣١.٨	٥.٩	٦٢.٤				
٩	ن	٢٤	٨	٥٣	٢.٣٤	٠.٨٩	٣٦.٧٢	٧
	%	٢٨.٢	٩.٤	٦٢.٤				
١٠	ن	٢٨	١٩	٣٨	٢.١١	٠.٨٧	٦.٣٧	٩

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

م	العدد والنسبة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	كا٢	الترتيب
	%	٣٢.٩	٢٢.٤	٤٤.٧				
١١	ن	٢	٦	٧٧	٢.٨٨	٠.٣٩	١٢٥.٦٧	٢
	%	٢.٤	٧.١	٩٠.٦				

ويتضح وجود فروق دالة احصائيا بين استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠.٠١) بين كافة عبارات البعد الاول **(المناقشات التوجيهية)** حيث أظهرت النتائج ان قيم كا٢ دالة احصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة بين استجابات أفراد العينة.

وقد جاء ترتيب عبارات بعد المناقشات التوجيهية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية على النحو التالي:

- جاءت استجابات عينة الدراسة على بعد **المناقشات التوجيهية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية** بصورة كلية بوزن نسبي مقداره (٢.٤٠) وأهمية نسبية مقدارها (٨٠٪) ومقارنة بالمعايير الإحصائية التي استندت عليها الدراسة نجد أنها جاءت أعلى من الوزن النسبي (٢.٣٣)، مما يعني أنها حصلت على درجة عالية من الموافقة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اقتناع أفراد العينة بأهمية ذلك النشاط، ودوره في تعديل بعض سلوكيات التلاميذ بشكل إيجابي.
- جاءت جميع الاستجابات على عبارات المحور بنسبة أعلى من (٢.٣٣) في بعض العبارات فقد تراوحت نسبة الموافقة عليها ما بين (١.٨٠- ٢.٩٣) مما يعني أن معظمها حصل على درجة مرتفعة من الموافقة، وقد يرجع ذلك لوجهة نظر أفراد العينة حول المفردات وارتباطها بالممارسات الإيجابية المتعلقة بهذا النشاط، ودورها في مساعدة التلاميذ على التمكن من المساهمة في إدارة الصف مع المعلم.
- احتلت العبارة (٣) الترتيب الأول بنسبة اتفاق عالية –بين افراد العينة بلغت (٢.٩٣) وبأهمية نسبية (٩٨٪)، وقد يرجع السبب في ذلك أن العبارة تؤيد الهدف الأساسي لهذا النشاط، وهو التعامل بشفافية مع السلوكيات السلبية التي قد يعاني منها بعض التلاميذ، والرغبة في تعديلها، والتي لا يمكن أن تحدث إلا من خلال مصارحة التلميذ لذاته أولاً بتلك السلبيات من أجل تعديلها، بينما

احتلت العبارة (٥) الترتيب الأخير بدرجة موافق وبوزن نسبي (٢.٣١) وبأهمية نسبية (٦٠٪)، وقد يرجع السبب في ذلك لرؤية أفراد العينة أنه لا يجب استبعاد أي تلميذ من ممارسة النشاط، حتى وإن كانت ممارساته تحتاج بعض التعديل، حتى لا تضيع عليه فرصة ممارسة النشاط، واكتساب المميزات الإيجابية المرتبطة به لتعديل السلوكيات واكتساب مهارات إدارة الصف.

٣. النتائج الخاصة ببعد الريادة اليومية:

ويتناول هذا البعد نشاط الريادة اليومية وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت) **ويوضحها الجدول التالي:**

جدول (١٢)

الإحصاءات الوصفية لعبارات البعد الثالث (الريادة اليومية) وقيمة (كا٢) ودلالتها

م	العدد والنسبة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	كا٢	الترتيب
١	ن	٣	١٩	٦٣	٢.٧٠	٠.٥٣	٦٨.١٤	٢
	%	٣.٥	٢٢.٤	٧٤.١				
٢	ن	٧	١٧	٦١	٢.٦٣	٠.٦٣	٥٨.٢٥	٤
	%	٨.٢	٢٠	٧١.٨				
٣	ن	٣	٥	٧٧	٢.٨٧	٠.٤٣	١٢٥.٤٥	٣
	%	٣.٥	٥.٩	٩٠.٦				
٤	ن	١٤	٨	٦٣	٢.٥٧	٠.٧٦	٦٤.٢٥	٦
	%	١٦.٥	٩.٤	٧٤.١				
٥	ن	٤١	١٦	٢٨	١.٨٤	٠.٨٩	١١.٠٣	٩
	%	٤٨.٢	١٨.٨	٣٢.٩				
٦	ن	٤٩	٢٢	١٤	١.٥٨	٠.٧٦	٢٣.٧٤	١٠
	%	٥٧.٦	٢٥.٩	١٦.٥				
٧	ن	٣٢	٢٠	٣٣	٢.٠١	٠.٨٧	٣.٦٩	٨
	%	٣٧.٦	٢٣.٥	٣٨.٨				
٨	ن	٢٣	٢٧	٣٥	٢.١٤	٠.٨١	٢.٦٣	٧
	%	٢٧.١	٣١.٨	٤١.٢				
٩	ن	٧	١٥	٦٣	٢.٦٥	٠.٦٢	٦٤.٧٥	٥

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

م	العدد والنسبة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	كا٢	الترتيب
	%	٨.٢	١٧.٦	٧٤.١				
١٠	ن	١	٤	٨٠	٢.٩٢	٠.٣٠	١٤١.٤٨	١
	%	١.٢	٤.٧	٩٤.١				

يتضح وجود فروق دالة احصائيا بين استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠.٠١) بين كافة عبارات البعد الاول **(الريادة اليومية)** حيث أظهرت النتائج أن قيم كا٢ دالة احصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة بين استجابات أفراد العينة.

وقد جاء ترتيب عبارات بعد الريادة اليومية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية على النحو التالي:

- جاءت استجابات عينة الدراسة على بعد **الريادة اليومية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية** بصورة كلية بوزن نسبي مقداره (٢.٣٩) وأهمية نسبية مقدارها (٨٠٪) ومقارنة بالمعايير الإحصائية التي استندت عليها الدراسة نجد أنها جاءت أعلى من الوزن النسبي (٢.٣٣)، مما يعني أنها حصلت على درجة عالية من الموافقة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أقتناع أفراد العينة بارتباط النشاط بتحقيق قيم الاستقلالية التي من شأنها دعم قدرات التلاميذ على مساعدة المعلم على إدارة الصف.
- جاءت جميع الاستجابات على عبارات المحور بنسبة أعلى من (٢.٣٣) في بعض العبارات فقد تراوحت نسبة الموافقة عليها ما بين (١.٦٠– ٢.٩٢)، مما يعني أن معظمها حصل على درجة مرتفعة من الموافقة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ارتباط طبيعة النشاط بتنمية الشعور بالاستقلال والتفرد لدى التلاميذ، مما يشجعهم على تولي مسئولية إدارة الصف ومساعدة المعلم في تلك المهمة.
- احتلت العبارة (١٠) الترتيب الأول بنسبة اتفاق عالية –بين افراد العينة بلغت (٢.٩٢) وبأهمية نسبية (٩٧٪)، ويرجع السبب لذلك أن تدريب المعلمين من وجهة نظر أفراد العينة يعد مفتاح نجاح هذا النشاط، إذ أن تمكن المعلم من الممارسات المرتبطة بهذا النشاط، من شأنها نقل الأثر الإيجابي له للتلاميذ، بينما احتلت العبارة (٦) الترتيب الأخير بدرجة منخفضة وبوزن نسبي (١.٦٠)

وبأهمية نسبية (٥٣٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى رؤية أفراد العينة حول ترك الحرية لكل تلميذ لتولي الاجتماع بكامل إرادته، وإتاحة الفرصة له للتعديل بناء على رؤيته الشخصية لأداء زملائه، مما يتيح له قدر من الاستقلالية والحرية في تعديل ما يشاء في أدائه.

٤. النتائج الخاصة بنظافة الفصل والمدرسة:

ويتناول هذا البعد نظافة الفصل والمدرسة وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت) **ويوضحها الجدول التالي:**

جدول (١٣)

الإحصاءات الوصفية لعبارات البعد الرابع (نظافة الفصل والمدرسة) وقيمة (كا٢) ودلالتها

م	العدد والنسبة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	كا٢	الترتيب
١	ن	٥	١٠	٧٠	٢.٧٦	٠.٥٤	٩٢.٣٥	٦
	%	٥.٩	١١.٨	٨٢.٤				
٢	ن	٣	–	٨٢	٢.٩٢	٠.٣٧	٧٣.٤٢	٢
	%	٣.٥	–	٩٦.٥				
٣	ن	٩	١٧	٥٩	٢.٥٨	٠.٦٧	٥٠.٩١	٧
	%	١٠.٦	٢٠	٦٩.٤				
٤	ن	٥٨	٢٢	٥	١.٣٧	٠.٥٩	٥١.٦٩	١١
	%	٦٨.٢	٢٥.٩	٥.٩				
٥	ن	٢	١٠	٧٣	٢.٨٣	٠.٤٣	١٠٦.٧٥	٥
	%	٢.٤	١١.٨	٨٥.٩				
٦	ن	–	٤	٨١	٢.٩٥	٠.٢١	٦٩.٧٥	١
	%	–	٤.٧	٩٥.٣				
٧	ن	٢	١١	٧٢	٢.٨٢	٠.٤٤	١٠٢.٣٧	٤
	%	٢.٤	١٢.٩	٨٤.٧				
٨	ن	١٧	١٧	٥١	٢.٤٠	٠.٨٠	٢٧.٢٠	٩
	%	٢٠	٢٠	٦٠				
٩	ن	١٦	٢١	٤٨	٢.٣٧	٠.٧٨	٢٠.٩١	٨

م	العدد والنسبة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	كا٢	الترتيب
	%	١٨.٨	٢٤.٧	٥٦.٦				
١٠	ن	٥٠	١٤	٢١	١.٦٥	٠.٨٥	٢٥.٧١	١٠
	%	٥٨.٨	١٦.٥	٢٤.٧				
١١	ن	١	٤	٨٠	٢.٩٢	٠.٣٠		٣
	%	١.٢	٤.٧	٩٤.١				

يتضح وجود فروق دالة احصائياً بين استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠.٠١) بين كافة عبارات البعد الاول **(نظافة المدرسة والفصل)** حيث أظهرت النتائج أن قيم كا٢ دالة احصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة بين استجابات أفراد العينة.

وقد جاء ترتيب عبارات بعد نظافة المدرسة والفصل في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية على النحو التالي:

- جاءت استجابات عينة الدراسة على بعد **نظافة المدرسة والفصل في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية** بصورة كلية بوزن نسبي مقداره (٢.٥٥) وأهمية نسبية مقدارها (٨٥٪) ومقارنة بالمعايير الإحصائية التي استندت عليها الدراسة نجد أها جاءت أعلى من الوزن النسبي (٢.٣٣) مما يعني أنها حصلت على درجة عالية من الموافقة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ارتباط هذا النشاط بتنمية الشعور بالانتماء للفصل والمدرسة، الأمر الذي ينعكس على رغبته في القيام بمختلف المهام التي تنعكس على الفصل والمدرسة إيجابياً، ومن ثم لا يشعر أن مهمته في إدارة الصف تمثل عبئاً إضافياً عليه، بل واجب يمليه عليه انتمائه للمدرسة والصف.
- جاءت جميع الاستجابات على عبارات المحور بنسبة أعلى من (٢.٣٣) في بعض العبارات فقد تراوحت نسبة الموافقة عليها ما بين (١.٣٧– ٢.٩٥)، مما يعني أن معظمها حصل على درجة مرتفعة من الموافقة، وقد يرجع السبب في ذلك لرؤية أفراد العينة لعبارات المحور بأنها ترتبط بالممارسات المتعلقة ببمارسة النشاط، ودورها في تنمية شعور التلاميذ بالإنتماء، والالتزام بمهام إدارة الصف بالتعاون مع المعلم.

- احتلت العبارة (٦) الترتيب الأول بنسبة اتفاق عالية –بين أفراد العينة بلغت (٢.٩٤) وبأهمية نسبية (٩٨٪)، وقد يرجع ذلك إلى اقتناع أفراد العينة أن هذا النشاط ضروري التنفيذ يومياً في وقت محدد، من أجل ضرورة تعويد التلاميذ على الالتزام بتلك المهمة، واعتبارها تقليداً يومياً واجب الالتزام به، الأمر الذي ينعكس على تعويد التلاميذ على الالتزام بمجموعة مهام لها علاقة بإدارة الصف، والمدرسة بشكل عام، بينما احتلت العبارة (٤) الترتيب الأخير بدرجة منخفضة وبوزن نسبي (١.٣٥) وبأهمية نسبية (٤٥٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اقتناع أفراد العينة أن المساواة بين كافة التلاميذ أمر واجب، وأن شهادات التقدير قد تميز بين بعضهم والبعض الآخر، الأمر الذي قد يخل بمبادئ التوكاتسو، كما أن المساهمة في نظافة المدرسة والصف أمر واجب، وسلوك طبيعي يجب أن يقوم به التلاميذ، ولا يجب مكافأة السلوك الطبيعي، وإلا كان ذلك محفزاً للتلاميذ على أن كل سلوك إيجابي يقومون به من أجل الحصول على مقابل أو حافز، وإلا يحجمون عن القيام به.

٥- تأثير الخصائص الديمغرافية على أبعاد البحث (الخبرة)

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة وفقا لمتغير الخبرة

الأبعاد	الخبرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
البعد الأول مجلس الفصل	أقل من خمس سنوات	١٣	٢٧.٩٢	٤.٢٥
	٥ سنوات إلى أقل من ١٥ سنوات	٢٥	٢٨.٤٠	٣.١٠
	١٥ سنواتإلى أقل من ٢٥ سنوات	٣٥	٢٨.١٤	٣.٠٩
	٢٥ سنة فأكثر	١٢	٢٨.١٦	٢.١٢
البعد الثاني المناقشات التوجيهية	أقل من خمس سنوات	١٣	٢٤.٦٩	٤.٤٢
	٥ سنوات إلى أقل	٢٥	٢٦.٣٦	٤.٩٦

الأبعاد	الخبرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
	من ١٥ سنوات			
	١٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنوات	٣٥	٢٦.٤٨	٤.٠١
	٢٥ سنة فأكثر	١٢	٢٤.١٦	٤.١٠
البعد الثالث الريادة اليومية	أقل من خمس سنوات	١٣	٢٣.٦١	٣.٧٣
	٥ سنوات إلى أقل من ١٥ سنوات	٢٥	٢٤.٨٠	٣.٣١
	١٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنوات	٣٥	٢٣.٩٧	٢.٨٨
	٢٥ سنة فأكثر	١٢	٢٢.٥٨	٤.٩٩
البعد الرابع نظافة المدرسة والفصل	أقل من خمس سنوات	١٣	٢٦.٣٠	٤.٤٢
	٥ سنوات إلى أقل من ١٥ سنوات	٢٥	٢٨.٣٢	٢.٨٣
	١٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنوات	٣٥	٢٨.٢٢	٣.٣٦
	٢٥ سنة فأكثر	١٢	٢٥.٩١	٢.٩٩
الاستمارة ككل	أقل من خمس سنوات	١٣	١٠٢.٥٣	١٤.٤٨
	٥ سنوات إلى أقل من ١٥ سنوات	٢٥	١٠٧.٨٨	١١.٦٠
	١٥ سنوات إلى أقل من ٢٥ سنوات	٣٥	١٠٦.٨٢	١٠.٣٢
	٢٥ سنة فأكثر	١٢	١٠٠.٨٣	١١.٩٦

جدول (١٥)

اختبار تحليل التبيان احادي الاتجاه للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقاً لمتغير الخبرة

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
البعد الأول مجلس الفصل	بين المجموعات	٢.١١٣	٣	٠.٧٠٤	٠.٠٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٢٤.٨٧٥	٨١	١٠.١٨٤		
	الدرجة الكلية	٨٢٦.٩٨٨	٨٤			
البعد الثاني المناقشات التوجيهية	بين المجموعات	٧٢.٠٧٣	٣	٢٤.٠٢٤	١.٢٤٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٦٠.٩٣٩	٨١	١٩.٢٧١		
	الدرجة الكلية	١٦٣٣.٠١٢	٨٤			
البعد الثالث الريادة اليومية	بين المجموعات	٤١.٩٢٩	٣	١٣.٩٧٦	١.١٤٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٨٨.٩٦٥	٨١	١٢.٢٠٩		
	الدرجة الكلية	١٠٣٠.٨٩٤	٨٤			
البعد الرابع نظافة المدرسة	بين المجموعات	٨٢.٣٩٧	٣	٢٧.٤٦٦	٢.٤٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٩١١.٢٩٧	٨١	١١.٢٥١		

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
والفصل	**الدرجة الكلية**	٩٩٣.٦٩٤	٨٤			
الاستبانة ككل	**بين المجموعات**	٥٧٧.١٨٥	٣	١٩٢.٣٩٥	١.٤٢٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٩٤٦.٥٠٩	٨١	١٣٥.١٤٢		
	الدرجة الكلية	١١٥٢٣.٦٩٤	٨٤			

ويتضح عدم وجود أثر دال لمتغير الخبرة على أبعاد الاستمارة، حيث أظهرت النتائج أن قيم ف غير دالة احصائياً، مما يؤكد على عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات عينة الدراسة حول كل بعد وفقا لمتغير الخبرة، وهذا يشير إلى أن استجابات أفراد العينة متقاربة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن خبرة أفراد العينة في مجال التوكاتسو والمدارس المصرية اليابانية متساوية بين جميع الأفراد، حيث تم اختيارهم كمسئولين توكاتسو في نفس التوقيت.

٦- تأثير الخصائص الديمغرافية على أبعاد البحث (الدرجة العلمية)

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الأبعاد	الدرجة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
البعد الأول مجلس الفصل	بكالوريوس	١٩	٢٧.٤٢	٤.٧٢
	ماجستير	٢٧	٢٨.٢٩	٢.٧١
	دكتوراه	٣٩	٢٨.٤٨	٢.٣٩
البعد الثاني المناقشات	بكالوريوس	٨٥	٢٤.٦٣	٤.٩٦

الأبعاد	الدرجة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
التوجيهية	ماجستير	١٩	٢٧.٦٢	٣.٠٩
	دكتوراه	٢٧	٢٥.٢٠	٤.٦١
البعد الثالث الريادة اليومية	بكالوريوس	٣٩	٢٤.٢١	٣.٣٧
	ماجستير	٨٥	٢٥.٢٢	٢.١٠
	دكتوراه	١٩	٢٢.٩٧	٤.٠٦
البعد الرابع نظافة المدرسة والفصل	بكالوريوس	٢٧	٢٧.١٠	٤.٥٢
	ماجستير	٣٩	٢٩.٥١	٢.٧٩
	دكتوراه	٨٥	٢٦.٥٨	٢.٧١
الاستمارة ككل	بكالوريوس	١٩	١٠٣.٣٦	١٥.٠٢
	ماجستير	٢٧	١١٠.٦٦	٦.٤٠
	دكتوراه	٣٩	١٠٣.٢٥	١١.٩١

جدول (١٧)

اختبار تحليل التبيان احادي الاتجاه للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
البعد الأول مجلس الفصل	**بين المجموعات**	١٤.٩٨٣	٢	٧.٤٩٢	٠.٧٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٨١٢.٠٠٥	٨٢	٩.٩٠٢		
	الدرجة الكلية	٨٢٦.٩٨٨	٨٤			
البعد الثاني	**بين المجموعات**	١٢٩.٩٣٥	٢	٦٤.٩٦٨	٣.٥٤٤	دالة

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
المناقشات التوجيهية	داخل المجموعات	١٥٠٣.٠٧٦	٨٢	١٨.٣٣٠		
	الدرجة الكلية	١٦٣٣.٠١٢	٨٤			
البعد الثالث الريادة اليومية	بين المجموعات	٨٢.٠٩٥	٢	٤١.٠٤٨	٣.٥٤٨	دالة
	داخل المجموعات	٩٤٨.٧٩٩	٨٢	١١.٥٧١		
	الدرجة الكلية	١٠٣٠.٨٩٤	٨٤			
البعد الرابع نظافة المدرسة والفصل	بين المجموعات	١٤٣.٧٢٨	٢	٧١.٨٦٤	٦.٩٣	دالة
	داخل المجموعات	٨٤٩.٩٦٦	٨٢	١٠.٣٦٥		
	الدرجة الكلية	٩٩٣.٦٩٤	٨٤			
الاستمارة ككل	بين المجموعات	١٠٠١.٨٣٧		٥٠٠.٩١٩	٣.٩٠٤	دالة
	داخل المجموعات	١٠٥٢١.٨٥٧		١٢٨.٣١٥		
	الدرجة الكلية	١١٥٢٣.٦٩٤				

يتضح وجود أثر دال لمتغير الدرجة العلمية على أبعاد الاستمارة، حيث أظهرت النتائج أن قيم (ف) دالة احصائياً، على جميع الأبعاد عدا البعد الأول، مما يؤكد على

وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات العينة حول كل بعد وفقاً لمتغير الخبرة، وهذا يشير إلى أن عامل الدرجة يؤثر على استجابات العينة لصالح الحاصلين على درجة الماجستير.

كما يتضح من نتائج الجدول وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول البعد الثاني المناقشات التوجيهية، وفقا لمتغير الدرجة العلمية لصالح الحاصلين على درجة الماجستير نظرا لارتفاع متوسط الحاصلين على درجة الماجستير عن باقي الحاصلين على الدرجات العلمية المختلفة.

كما يتضح وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول البعد الثالث الريادة اليومية، وفقا لمتغير الدرجة العلمية لصالح الحاصلين على درجة الماجستير نظرا لارتفاع متوسط الحاصلين على درجة الماجستير عن باقي الحاصلين على الدرجات العلمية المختلفة.

كما يتضح وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول البعد الثالث نظافة المدرسة والفصل، وفقاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح الحاصلين على درجة الماجستير نظرا لارتفاع متوسط الحاصلين على درجة الماجستير عن باقي الحاصلين على الدرجات العلمية المختلفة.

وبالإضافة إلى ما سبق، قد يرجع السبب في ذلك، إلى أن الحاصلين على درجة الماجستير كانت موضوعاتهم أكثر التصاقاً بموضوع التوكاتسو وكيفية تطبيقة بالمدارس المصرية اليابانية، بينما الحاصلون على درجة الدكتوراه، فقد حصلوا على الدرجة قبل نشأة المدارس المصرية اليابانية، حيث كانت موضوعاتهم ترتبط بطرق التدريس في التخصص بشكل عام، الأمر الذي جعل موضوعات الحاصلين على درجة الماجستير أكثر ارتباطاً وحداثة في التعامل مع أنشطة التوكاتسو.

ومما سبق، اتضح أن جزء الدراسة الميدانية ساهم في ترتيب الإجراءات المقترحة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية، وفقاً لآراء الخبراء العاملين في مجال المدارس المصرية اليابانية، وذلك حسب أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة، وعليه يقدم البحث في جزئه الأخير

عرضاً تلك الإجراءات وفقاً للترتيب الذي توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية بناء على آراء الخبراء في هذا الأمر.

الخطوة السادسة

ملخص النتائج والإجراءات المقترحة

يقدم هذا الجزء من البحث ملخصاً لأهم النتائج التي تم استخلاصها من الإطار النظري والدراسة الوثائقية لليابان ومصر، وكذلك الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية، والتي تم التوصل إليها بناء على الإطار النظري، والخبرة اليابانية، وآراء السادة الخبراء(مسئولي التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية، والتي يعرضها البحث في هذا الجزء في شكلها النهائي، وكذلك ترتيبها حسب الأكثر أهمية، وفقاً لآراء السادة الخبراء، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج المستخلصة:

يقدم البحث في هذا الجزء مجموعة من النتائج المستخلصة، وذلك على النحو التالي:

١. نتائج مستخلصة من الإطار النظري:

أ. أن الأنشطة المدرسية المخصصة للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، يمكنها بناء شخصياتهم المستقلة، وتنمية روح التعاون والمشاركة بينهم وبين بعضهم البعض.

ب. أن مشاركة الطلاب للمعلم في إدارة الصف، ومشاركة تلاميذ الصفوف الأولى على وجه الخصوص في ذلك الأمر، شأناً يساعد المعلم على الإضطلاع بمهامه بكفاءة وفاعلية.

ج. أن المشاركة في إدارة الصف من شأنها تنمية شعور تلاميذ الصفوف الأولى بالمسئولية الذاتية عن تسيير حياتهم المدرسية بشكل فعال، ومن ثم تسيير حياتهم العملية فيما بعد مستقبلاً بنفس الطريقة الفعالة.

د. أن الاهتمام بممارسة الأنشطة المدرسية على اختلاف أنواعها، تساعد التلاميذ الصغار على التمكن من مهارات التخطيط الفعال لكافة المهام

المرتبطة بالنشاط، بل واعتبار ذلك فرصة لتحويل ما تعلموه لمهارات حياتية فيما بعد.

هـ. أن القيام بممارسة النشاط بانتظام وأخذ كل ما يتعلق به بجدية، يمكن التلاميذ من المهارات اللازمة لإدارة فرق العمل بينه وبين زملائه، كما تمكنه من التواصل الفعال بينهم، والنقاش وإدارة الحوار معهم بشكل فعال، وذو جدوى.

و. أن تنظيم الفصل وفقاً لنوعية النشاط الذي يقوم به التلاميذ، من شأنه دفع الملل عن البيئة الصفية، ومن شأنه التوضيح للتلاميذ أن هناك أولويات يتغير من أجلها العديد من الأشياء، لمجرد أنها تمثل حاجة ملحة يجب الالتفات لها، والتنبه لضرورة إحداث التغيير من أجلها.

ز. أن ممارسة النشاط بكافة أنواعه، له توقيت محدد يجب الالتزام به، وعدم تخطيه، بل أن كل ممارسة أو إجراء المنوط بها نشاط بعينه، لها توقيت معين يجب أن يعتاد تلاميذ السنوات الأولى تحديداً الالتزام بها واحترامها.

ح. أن الإدارة الصفية ليست مسئولية معلم الفصل وحده، بل أن التلاميذ، حتى الصغار منهم، عليهم المشاركة للقيام بتلك المهمة، نظراً لكثرة الأعباء المنوطة بالمعلم، ونظراً لما يمكن أن تبنيه تلك المشاركة في شخصيات هؤلاء التلاميذ من سمات شخصية إيجابية.

ط. أن الأنشطة المدرسية ينتابها الكثير من التطور بمرور الوقت، وبتغير المواصفات التي يتطلبها المجتمع في سمات الخريجيين من المدارس باختلاف أنواعها، وتعتبر أنشطة التوكاتسو أحد الأشكال الحديثة لهذا التطور المطلوب في شخصيات التلاميذ، وأدوارهم المستقبلية.

٢. نتائج مستخلصة من الدراسة الوثائقية (اليابان، ومصر):

أ. أن مشاركة تلاميذ المدرسة الإبتدائية في إدارة الصف، واجب على التلاميذ، وإحدى المهام الأساسية المنوطة بالمعلم لتمكين التلاميذ الصغار منها.

ب. أن الممارسات اليومية التي يقوم بها تلاميذ المدرسة الإبتدائية تحت إشراف المعلم، من شأنها المساهمة في بناء شخصياتهم التي تتسم بالثقة، والقدرة على المشاركة والتعاون مع المعلم والأقرا.

ج. أن أنشطة التوكاتسو اليابانية أنشطة تهتم ببناء شخصية التلاميذ المستقلة، والمبدعة، والقادرة على القيادة، والتقييم، والتقويم، في ظل وجود بسيط للمعلم للمراقبة من بعيد، ولجعل التلميذ يشعر أنه سيد الموقف وقائده، ولا يتدخل إلا للضرورة القصوى حين الرغبة في تصحيح المسار إذا أخطأه التلاميذ.

د. أن ممارسة أنشطة التوكاتسو اليابانية بأنواعها المختلفة من شأنه تمكين التلاميذ من المهارات اللازمة للتخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، والاتصال مع الزملاء، حيث أنها العمليات الأساسية اللازمة لإدارة الصف.

هـ. أن الإجراءات الخاصة بكل نشاك من أنشطة التوكاتسو اليابانية عبارة عن إجراءات منظمة ومتسلسلة بشكل منطقي، وتؤدي إلى بعضها البعض، ومن ثم فإن التمكن من تلك الإجراءات من شأنه غرس قيمة النظام والالتزام وترتيب الأولويات لدى التلاميذ.

و. أن نشاط مجلس الفصل – كأحد أنشطة التوكاتسو اليابانية– أحد الأنشطة الهامة للتلاميذ، إذ أن إجراءاته، ولجانه المختلفة التي تتألف من التلاميذ، من شأنه تنمية شخصيات وقدرات التلاميذ المختلفة على التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، والمتابعة، وحسن التواصل مع الآخرين.

ز. أن نشاط المناقشات التوجيهية هو أحد الأنشطة الهامة التي يمارسها المعلم مع تلاميذه من أجل التغلب على أنماط السلوك السلبية، وضحدها بعيداً عن سلوكيات وممارسات التلاميذ بشكل غير مباشر، الأمر الذي ينعكس على تغيير سلوكيات التلاميذ للأفضل، مما يسهم في تنمية السلوكيات الإيجابية لديهم التي تساعد المعلم على إدارة الصف في

هدوء، ودون حدوث مشاكل قد تؤثر بالسلب على خط سير الحصة الدراسية.

ح. أن نشاط الريادة اليومية، أحد الأنطة الهامة التي تتيح للتلاميذ كافة تحديد خطوات وأهداف محددة لليوم الدراسي، يجب الالتزام بها، كما تتيح له في نهاية اليوم، فرصة استرجاع أحداث اليوم، وتقييم أدائه مع الزملاء، وعقد المقارنات بين ما كان يجب القيام به، وما تم القيام به بالفعل، تمهيداً لتحسين الأداء والتركيز على الأهداف في اليوم التالي، الأمر الذي يهيء التلاميذ للتفكير المسبق في أهداف الحصة الدراسية، والحرص على الالتزام بتحقيق أهدافها، لضمان إدارة صفية ناجحة.

ط. أن نظافة الفصل والمدرسة أحد الأنشطة الهامة التي تنمي لدى التلميذ والمعلم الشعور بالانتماء للبيئة الصفية، وتعطي الفرصة للتلاميذ للارتباط بالفصل وبالمدرسة ككل، ومن ثم يكون لديهم كامل الاستعداد للقيام بأية مهام ترتبط بنجاح الفصل والمدرسة، ومن ثم يكون اشتراكهم بالإدارة الصفية أمراً إيجابياً، يرتبط بشعورهم بالانتماء للبيئة الصفية.

ي. أن المنهج الجديد ٢٠٠ المطبق مؤخراً بجمهورية مصر العربية، تنبه إلى الإيجابيات التي تستطيع أنشطة التوكاتسو تحقيقها لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية، ومن ثم كان الاهتمام بإدراج حصة للتوكاتسو بالجدول الرسمي، للتمكن من تحقيق تلك الإيجابيات للتلاميذ، على غرار ما يتحقق بالمدارس المصرية اليابانية.

ك. أنه مازالت هناك صعوبة لتطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس الإبتدائية الحكومي، وتعميم التجربة على كافة مدارس الجمهورية، نظراً لكثافة الفصول العالية، الأمر الذي ينعكس على صعوبة تنفيذ الأنشطة من ناحية، وافتقاد التلاميذ لفرصة بناء شخصياتهم المستقلة التي ستمكنهم من إدارة الصف بمشاركة المعلم.

ل. أن ثمة صعوبة بالغة في أن يقوم المعلم بإشراك التلاميذ معه في إدارة الصف، أو في توفير وقت ملائم لهم لممارسة الأنشطة بشكل عام، أو

لأنشطة التوكاتسو بإجراءاتها وخطواتها النظامية المحددة، على وجه الخصوص، الأمر الذي ينعكس على صورية وجود تلك الأنشطة بالغالبية العظمى من المدارس الحكومية المصرية على كافة أنحاء الجمهورية.

م. أن هناك جهود حثيثة لتدريب معلمي المدارس الحكومية على ممارسة أنشطة التوكاتسو، لكنه مازال حديث العهد، كما أن التطبيق مازال محدوداً بعدد من بعض محافظات الجمهورية، الأمر الذي ينعكس على محدودية الاستفادة من جدوى أنشطة التوكاتسو في بناء شخصيات التلاميذ القادرة على المشاركة الفعالة في إدارة الصف بالتعاون مع المعلم.

٣. نتائج مستخلصة من الدراسة الميدانية:

أ. أن ثمة اتفاق بين أفراد العينة المختارة على الإجراءات المقترحة على نشاط مجلس الفصل، وكان التركيز على ضرورة تدريب المعلمين على أنشطة وممارسات مجلس الفصل صاحب الأولوية في هذا السياق، الأمر الذي يمكن التلاميذ من المهارات التي يتطلبها ذلك النشاط، ومن ثم تمكن التلاميذ من المهارات التي تمكنهم من مشاركة المعلم في إدارة الصف.

ب. أن هناك تأكيد من قبل أعضاء العينة على ضرورة توضيح طبيعة نشاط المناقشات التوجيهية للتلاميذ لتشجيعهم على الاستجابة الصحيحة لعبارات استبيان الأنشطة التوجيهية، مما يجعل التلاميذ قادرين على التعامل مع واقع الإدارة الصفية ومشكلات إدارة الصف بشفافية عالية ومن ثم المساهمة في التخلص منها.

ج. أن هناك تأكيد على أهمية تدريب المعلمين مرة أخرى، ولكن هذه المرة على التمكن من المهارات الأساسية اللازمة لممارسة نشاط الريادة اليومية، الأمر الذي يساعد التلاميذ على تحديد الأهداف اليومية، وعقد

المقارنات بين ما يجب أن يكون عليه اليوم الدراسي، وما تم تحقيقه بالفعل، من أجل التحسين المستمر.

د. أن هناك ثمة تأكيد على تخصيص وقت محدد لتنفيذ النشاط المرتبط بنظافة الفصل والمدرسة، وذلك ليشعر التلاميذ بجدية الأمر، والالتزام به يومياً في وقت محدد، الأمر الذي يجعل التلاميذ بالمدرسة الإبتدائية يلتزمون بكافة الإجراءات التي من شأنها تهيئة الجو العام في الصف لتحقيق الأهداف التعليمية.

ثانياً: الإجراءات المقترحة:

يعرض البحث الإجراءات على النحو التالي وفقاً للعمليات المحددة لإدارة الصف والتي تم تناولها بالبحث، وهي(التخطيط، والتنظيم والاتصال، وإدارة الوقت):

١. إجراءات التفعيل من خلال ممارسة نشاط مجلس الفصل:

أ. تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي نشاط مجلس الفصل بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق، وفي إطار الإدارة الفعالة للصف بمشاركة التلاميذ.

ب. الإجابة على تساؤلات التلاميذ في أي مرحلة من مراحل تنفيذ النشاط، وتوجيههم، وتذليل ما يواجهون من عقبات بصفته الميسر لمهمتهم.

ج. شرح مفهوم التخطيط وإجراءاته للتلاميذ على اعتبار أنها إحدى المهام المطلوبة في إطار نشاط مجلس الفصل.

د. تصميم سجل يتم فيه تدوين ممارسات التلاميذ للنشاط والإجراءات التي تمت في إطاره، وأهم نقاط القوة والضعف التي اتسم بها.

هـ. ترك الحرية للتلاميذ لاختيار اللجنة التي يريدون العمل فيها في إطار تنفيذهم للنشاط.

و. إتاحة الفرصة للتلاميذ للمناقشة والتشاور لهم جميعاً ودون استثناء أي منهم، حول أهم الموضوعات للوصول لقرار مسبب بشأن أفضلها.

ز. تقسيم التلاميذ بالفصل لعدد من فرق العمل لسهولة التعامل مع فعاليات النشاط الصفي.

ح. إعطاء الفرصة للتلاميذ لتحديد الوقت الملائم لممارسة كل مهمة من المهام الموكولة إليهم لتدريبهم على تقدير الزمن المناسب لكل مهمة.

ط. تعريف تلاميذ المدرسة الإبتدائية وكذلك أولياء أمورهم بنشاط مجلس الفصل والإجراءات اللازمة للقيام به من خلال عقد لقاءات تعريفية وبعض الأفلام التعليمية من المدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية التي تقدم هذا النشاط بالفعل داخلها، على أن يتضمن محتوى الأفلام التعليمية عرضاً للعادات والتقاليد ومكونات الثقافة المصرية، الأمر الذي يوضح للتلاميذ وأولياء أمورهم هدف النشاط، وجدوى تطبيقه.

ي. استخدام استراتيجية العصف الذهني مع التلاميذ لحفزهم على اختيار الموضوعات الملائمة للنشاط، مع الالتزام بالأنشطة التي تتلاءم مع الثقافة المحلية المصرية.

ك. تدريب التلاميذ على الالتزام بالوقت أثناء ممارسة النشاط من خلال مراقبة الوقت المستغرق لإنجاز المهام المطلوبة منهم، ومكافأة الملتزم منهم.

٢. إجراءات التفعيل من خلال ممارسة نشاط المناقشات التوجيهية:

أ. توجيه المعلم للتلاميذ بضرورة اتباع مبدأ الشفافية عند التعامل مع عبارات الاستبيان المعروض عليهم من أجل الوصول إلى استجابات صحيحة بشأن المواقف المعروضه من خلال اقناعهم بأهمية ما يقومون به من دور عند الاستجابة الصحيحة.

ب. تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق.

ج. حث المعلم للتلاميذ على تحليل المواقف التي تعرض عليهم في سياق النشاط، الأمر الذي يمكنهم من معرفة جوانب القوة والضعف في الموقف، وذلك من خلال التدقيق في تفاصيل الموقف، والتنبه إلى دلالاته المختلفة.

د. إتاحة الفرصة للتلاميذ لعرض مقترحاتهم بشأن القضية المعروضة وذلك في وقت محدد لا يسمح بتجاوزه.

هـ. ترك المعلم الحرية للتلميذ لاختيار المشكلة السلوكية التي يريد النقاش حولها مع تشجيعه على إبراز أهم المبررات لأي اختيار يقوم به لاقناع المعلم وزملائه بجدواها.

و. تشجيع التلاميذ على الاعتراف بالسلوكيات السلبية في شخصياتهم تمهيداً لتعديلها من خلال مناقشة المعلم معهم في أن الأمر طبيعي لدى كل البشر وعليهم مواجهة ذاتهم من أجل الوصول للأفضل.

ز. الاهتمام بإتاحة وقت ملائم للتلاميذ للتعبير عن أولوياتهم بشأن السلوكيات والقضايا التي يريدون النقاش يشأنها مع إبراز مبرراتهم بشأن تلك الأولويات.

ح. تحديد مهام أعضاء الفريق من التلاميذ بعناية بحيث لا تكون هناك فرصة لتداخل المهام، أو تعدي أحد التلاميذ على مهمة زميله.

ط. اختيار الفريق الذي سيعاون المعلم في إطار ذلك النشاط قبل البدء في تنفيذه مع الحرص على تدوير مهام الفريق بين التلاميذ في كل مرة يتم ممارسة النشاط فيها.

ي.حث التلاميذ على كتابة تقرير مفصل عن القضية التي تم عرضها بحيث يتضمن التقرير أهم الدروس المستفادة بالنسبة للتلميذ والمجتمع المحيط.

ك. إتاحة وقت محدد للتلاميذ في كل مرحلة من مراحل تنفيذ النشاط والالتزام به، واستبعاد من يتخطى الوقت المحدد من التلاميذ.

٣. إجراءات التفعيل من خلال ممارسة نشاط الريادة اليومية:

أ. تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي نشاط الريادة اليومية بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات

ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق.

ب. ترك الحرية الكاملة للتلميذ لتحديد الهدف من اليوم ووضع الإجراءات اللازمة لتحقيق الهدف.

ج. تمكين التلاميذ من الربط بين الأهداف المراد تحقيقها أثناء اليوم الدراسي قما تم إنجازه بالفعل لتمكينهم من تقييم الإنجازات التي تمت خلال اليوم وذلك عن طريق بعض التوجيهات المبسطة في هذا الإطار.

د. تقديم المعلم بعض المحاضرات المبسطة للتلاميذ عن مهارات التلخيص والتي ستفيدهم في تلخيص أحداث اليوم عن تولي مهمة اجتماع المساء.

هـ. الالتزام بالسير خلال اليوم الدراسي بما تم التخديط له وعرضه أثناء اجتماع الصباح، أو التعديلات التي أُجريت في الخطة من قبل التلاميذ إن وجدت.

و. التأكيد على التلاميذ بضرورة وضع مقترحات لتحسين الأداء لليوم التالي للتغلب على سلبيات اليوم وتحقيق إنجاز أعلى في اليوم التالي.

ز. استقبال آراء التلاميذ حول الترتيب المعروض لأحداث اليوم أثناء اجتماع الصباح، والأخذ بها في حالة وجود مبررات للتعديل.

ح. ترك الحرية للتلميذ القائم بعرض اجتماع الصباح لترتيب أولويات أحداث اليوم وفقاً لوجهة نظره مع وضع مبررات هذا الترتيب.

ط. التوجيه بأهمية الالتزام بالوقت أثناء اجتماع الريادة اليومية الصباحي أو المسائي، وتخصيص جائزة للتلميذ الملتزم بهذا الوقت مع العرض الوافي لكافة أحداث اليوم وأهدافه.

ي. إتاحة الفرصة لباقي التلاميذ لعرض تعليقاتهم على أداء التلميذ المتولي لاجتماع الصباح والمساء لإتاحة الفرصة له لتحسين ذاته من خلال ملاحظات زملائه.

٤. إجراءات التفعيل من خلال ممارسة نظافة الفصل والمدرسة:

أ. تحديد وقت محدد لمهمة نظافة الفصل والمدرسة على التلاميذ الالتزام بها، وإنهاء المهمة الموكولة إليهم خلالها.

ب. مشاركة المعلم مع التلاميذ في القيام بهذا النشاط حتى يشعر التلاميذ بمشاركة المعلم معهم، وأنهم سواسية في هذا الأمر، إذ أن هذا الأمر هو واجب الجميع.

ج. تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق.

د. الحرص على تكوين فريق عمل من التلاميذ بحيث يكلف كل منهم بمهمة يكملها زميله، لضمان التواصل والتفاعل فيما بين التلاميذ وبعضهم أثناء القيام بالمهمة.

هـ. تصميم قائمة بأهم المهام المراد تنفيذها في إطار هذا النشاط، ووضعها على حائط الفصل يومياً لتكون المهام المطلوبة أمام التلاميذ باستمرار لتذكيرهم بما يطلب منهم من أعمال.

و. متابعة المعلم لأداء التلاميذ أثناء القيام بالنشاط للتأكد من اشتراكهم جميعاً في ممارسة هذا النشاط.

ز. عقد اجتماع قصير مع التلاميذ قبل الشروع في التنفيذ لتوزيع المسئوليات والمهام على التلاميذ، مما ينعكس على التزامهم بما يكلفون به.

ح. تكوين فرق العمل لتشتمل على تلاميذ من أكثر من فصل دراسي، لضمان إحداث التكامل بين الفصول في نشاط نظافة المدرسة.

ط. إتاحة الفرصة للتلاميذ لتصميم خطة النظافة اليومية وتوزيع المهام على أنفسهم وزملائهم بشكل عادل.

ي. الحرص على تغيير أعضاء فريق العمل يومياً لضمان إحداث أكبر قدر من التفاعل بين تلاميذ المدرسة كافة من أجل التنويع بين الأعضاء من التلاميذ.

ك. تصميم شهادات تقدير للمتميزين من التلاميذ في تنفيذ الخطة المحددة للنشاط.

وبناء على ما تقدم، انتهى البحث الحالي لمجموعة الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية، وذلك لما ثبت لها من أثر على إكساب التلاميذ مهارات إدارة الصف لمساعدة المعلم على الإضطلاع بمهامة التدريسية المتخصصة، بجانب مهامه الإدارية للإدارة الصفية.

مراجـــــــــع البحث

(١) فاديا أبو خليل، (٢٠١٩) ، **إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي**، بيروت، دار النهضة العربية، ص ٣١.

(٢) **المرجع السابق**، ص ٣٤.

(٣) Christabel Divine, (2013), Classroom Participation and Knowledge Gain, **Journal of Education and Practice**, Vol.4, No.18, P.78.

(٤) Robert Maier, (2019), Self Responsibility: Transformations, **American Behavioural Scientist**, Vol 63, No.1, P. 27.

(٥) خضر حسني عرفة، (٢٠١٠)، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم أصول التربية والإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ١٠.

(٦) حسن شحاته، (٢٠٠٦)، **النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، الطبعة التاسعة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٣.

(٧) Lydia Martain, (2020), **The Importance of Hands-On Learning in Child Education: Guide for Parents**, Philadelphia, Friends' Central School. P.6.

(8) Ryoko Tsuneyoshi,(2012), **The World of TOKKATSU: The Japanese Approach t to Whole Child Education: (A Guidebook for Teachers),** Tokyo Metropolitan Elementary School Research Group for Classroom Management, P.9.

(9) Aiko Komoto and Others, Collaborative Efforts to Build Interpersonal Skills and Emotional Maturity Across School Levels through Tokkatsu: The Case of Kuwabara Junior High School and Elementary School, Tokyo, Center for Excellence in School Education Graduate School of Education, The University of Tokyo, **Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project**, P.P. 8-15.

(١٠) تاكهيرو كاجوا، (٢٠١٨)، التعليم على الأسلوب الياباني، **دورية اليابان**، العدد الأول، جمهورية مصر العربية، سفارة اليابان، مركز الإعلام والثقافة ، ص ص ٩-١٠.

(١١) وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٥)، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤- ٢٠٣٠**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ص ٣٤.

(١٢) السيد عبد الله السيد البيلي، (٢٠٢٣)، رؤية مستقبلية لحل مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لكلية التربية، جامعة المنصورة، قسم أصول التربية، ص ٧.

(١٣) وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٥)، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤- ٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ص ٣٧.

(١٤) **المرجع السابق**، ص ٥٢.

(١٥) Yasmine S. G. Mostafa, (2021), EJEP as A Professional Training Program for Tokkatsu ~ Learning from Teachers' Practices towards Egypt Vision 2030, **2nd world Conference on Teaching and Education**, Vienna, P.P.112-113.

(١٦) علاء محمد ربيع، (٢٠٢٠)، واقع الاستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية اليابانية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٤، الجزء الأول، ص ٣١٥ .

(١٧) زينب محمد أمين، (٢٠٢٣)، فاعلية برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتحسين رفاهية التعلم وخفض الإجهاد المعرفي لدى عينة من التلاميذ بالمرحلة الإبتدائية، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد ١٣٦، الجزء ٢، ص ٤٥.

(١٨) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢٣)، **الملخص الإحصائي للتعليم قبل الجامعي**، القاهرة، الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية، ص٤.

(١٩) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢٤)، **اللقاء التعريفي بأنشطة التوكاتسو اليابانية**، متاح على الصفحة الرسمية للوزارة على http://www.facebook.com/share/p/2stdRWcB3NQqGqVG/?mibextid=oFDknk , Accessed:(27-2-2024)

(٢٠) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢١)، قرار وزاري رقم ١٣٣ بتاريخ ٢١ / ٩/ ٢٠٢١، **بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية وأسلوب التقييم للصف الرابع من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢** ، جمهورية مصر العربية، مكتب الوزير.

(٢١) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢٤)، اللقاء التعريفي بأنشطة التوكاتسو اليابانية، **مرجع سابق.**

(٢٢) حسن شحاته وآخرون، (٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٣٠.

(٢٣) **المرجع السابق**، ص ٣١.

(٢٤) ميشيل تكلا جرجس، رمزي كامل حنا الله، (١٩٩٨)، **معجم المصطلحات التربوية**، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ص ٩٦.

(٢٥) UNESCO, (2013), **Glossary of Curriculum Terminology**, Switzerland, UNESCO International Bureau of Education, P.26.

(٢٦) حسن شحاته وآخرون، **مرجع سابق**، ص ٦٢.

(٢٧) محمد السيد علي، (٢٠١١)، **موسوعة المصطلحات التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٤٤.

(28) Yousef Khalil Yousef, (1998), **Dictionary of the Terms of Education**, Beirut, Librairie du Liban Publishers, P.14

(29) Kazuhiko Nanbu, (2012), **The World of Tokatsu: The Japanese Approach to Whole Child Education, A Reported Guidebook for Teachers**, Tokyo, Ministry of Education, Culture, Sports, Science, and Technology, P.2.

(30) R. Tsuneyoshi, and Others, (2020). **Tokkatsu the Japanese Educational Model of Holistic Education,** The University of Tokyo, P. 27.

(31) Ryoko Tsuneyoshi, (2020), Tokkatsu :Student-Led Collaboration Online, OECD, A Joint Initiative by the World Bank, The OECD, Harvard Global Education Innovation Initiative and Hundreds, P. 3.

(٣٢) بشير صالح الرشيدي، (٢٠٠٠)، **مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص ٥٩.

(٣٣) ديوبولد ب فان دالين، (١٩٩٤)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٣٣٣.

(34) Andreas Schleicher, (2018), **The Future of Education and skills Education 2030**, OECD Learning Framework 2030, OECD Publications, P.P.5-6.

(35) UNICEF, (2021), **Guidance on Child and Adolescent Participation as Part of Phase III of the Preparatory Action for a European Child Guarantee**, European Commission, P.P.3,7.

(36) United Nations, (2011), **Every Child's Right to be Heard. A Resource Guide on the UN Committee on the Rights of the Child General Comment No 12** , P.P.100-102.

(37) Novella Ruffin, (2019), **Developing Responsibility and Self - Management In Young Children: Goals of Positive Behaviour Management**, Virginia, Virginia Cooperative Extension Program, P.P.39-40

(38) Australian Children's Education and Care Quality Authority, (2018), **Supporting Agency: Involving Children in Decision-Making**, Australia, National Childcare Accreditation Council Resource, P.30.

(39) Thomas Laird, (2020), **Kids in Control: A Kids Guide to Being Responsible**, Pennsylvania, The Pennsylvania State University, State University Extension Service publication, P.P.29-31.

(40) Scott Thornbury , (2018), **Classroom Management Techniques**, Washington, Educational and Training Centre, P.21.

(41) Bobbi Jo Kenyoun, (2022), Classroom Management, Malaysia, AsiaeUniversity, P.P.233-235.

(42) Susan Vincent, (2008), **The Multigrade Classroom: A Resource Handbook, Classroom Management and Discipline**, Portland, Northwest Regional Educational Laboratory,P.2.

(٤٣) محمد زيدان، (١٩٨٩)، **الخصائص النمائية للتلاميذ**، القاهرة، المكتبة العامة، ص ص ٢١٢-٢١٣.

(44) Office of Overseas Programming and Training Support, (2020), **Classroom Management: Idea Book**, Washington, Information Collection and Exchange Publication., P.P. 50-54

(٤٥) Susan Vincent, **Op.Cit**, P.P. 3-5

(46) Jasmina Delceva, (2014), Classroom Management**, International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education,** Macedonia Vol.2, No.1, P. 53.

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

(47) Ibrahiem Kodhom Farouk, (2020), Effective Lesson Planning, and Classroom Management Suggestions, **The Electronic, Comprehensive, Multi-Specializations Periodical**, Vol.30, No.2, P.51.

(48) Laura Cutler and Others, (2022), **Patterns of Classroom Organization in Classrooms Where Patterns of Classroom Organization in Classrooms Where Children Exhibit Higher and Lower Language Gains**, Child, Youth, and Family Studies, Department, Lincoln, University of Nebraska, P.P.8-10.

(49) Office of Overseas Programming and Training Support, (2021), **Classroom Management,** Washington, Information Collection and Exchange, P.5.

(50) Sophia M. Ndethiu, (2019), **Effective Classroom Communication**, Kenya, Kenyatta University Press, P. 112.

(51) Akhtim Wahyuni, (2017), The Power of Verbal and Nonverbal Communication in Learning, **Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)**, Volume 125, P.P.80-81.

(52) Taiwo Lanre Adepoju , (2017), Managing Classroom Teaching Through Effective Communication Network: The Strategies and Policy Measures, **American Journal of Language and Literacy,** Vol.2, No.1, P.P. 111-113.

(53) Salem Hammad Mohammed, (2021), Effective Classroom Communication, **The Electronic, Comprehensive, Multi-Specializations Periodical,** Vol.36, P.P.45-46.

(54) Anju Mehta, (2019), Strategies for Time Management in Classroom, **International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature**, Vol.7, Issue3,P.251.

(55) Julie Conrad, (2018), Teaching Time Management in the Proficiency Based Classroom, Graduate Works at Scholar Works, M.S.Ed. in Educational Leadership Research Projects by an authorized administrator of Scholar Works, P.10.

(56) G. Balasubramanian, (2004), **Work Education in Schools**, Delhi, Central Board of Education, P.12.

(57) Jon Douglas Willms, (2013), **Student Engagement at School a Sense of Belonging and Participation**, Organisation of Economic Co-operation and Development, P.8

(58) UNICIEF, (2018) , **Learning hrough Playing**, New York, Education Section, Programme Division , P.9.

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

(59) Claudette Christison , (2018), The Benefits of Participating in Extracurricular Activities, **BU Journal of Graduate Studies in Education**, Volume 5, Issue 2, P.18.

(60) Kravchenko, Z., Nygård, O., (2022), **Extracurricular Activities and Educational Outcomes: Evidence from High-Performing Schools**, International Studies in Sociology of Education, P.84.

(٦١)عبد العزيز الفقيري،(٢٠١٤)، **المتجدد في النشاط المدرسي**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ١٣.

(62) John W. Colions, Nancy Batrica O' Betlin, (2003), **The Greenwood Dictionary of Education**, United States of America, British Library Cataloguing in Publication, P.60.

(٦٣) أبو عبد الله الفد، (٢٠١٤)، **ربيع الأنشطة المدرسية**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، ص ٦٨.

(64) Centres for Disease Control and Prevention (CDCP), (2018), **Strategies for Classroom Activity in Schools**, Norway, Centres for Disease Control and Prevention, P. 6.

(٦٥) وسام إبراهيم، (٢٠٢٠) ، الأنشطة التربوية، **من فاعليات البرنامج التدريبي المعنون " الأنشطة التعليمية"**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ص ١٢.

(٦٦) فهمي توفيق محمد مقبل، (٢٠١١)، **النشاط المدرسي: مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج**، عمان، دار المعرفة العالمية، ص ص ١٤-١٥

(٦٧) عبد العزيز الفقيري، **مرجع سابق**، ص ص ١٧-١٩.

(68) V.A. Zobkov and Others, (2019), Attitude Towards Learning Activities at Primary School Age, **Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)**, Volume 312, Atlantis Press, P.574.

(69) The Minot State University ,(2019), Co-Curricular Learning: Its Origin, and Implementation, **A White Paper Produced by the Minot State University Co-Curricular Committee** , P.5.

(70) European Union, (2016) , **Classification of Learning Activities Manual**, The European Union, Publication Office of the European Union, P.17.

(71) William Phillips and Others, , (2021), **Benefits of Extra Curricular Activities for Children, Luxembourg**, Publication office of European Commission, P.3

(72) Michael Donnelly and Others, (2019**), Extra-Curricular Activities, Soft Skills and Social Mobility,** England, Social Mobility Commission, P.P.15-17.

(٧٣) أنهار علي الإمام ربيع، (٢٠٢٢)، الأنشطة الفردية والتعاونية للتعلم الالكتروني المصغر بالويب النقال ونمطان للدعم التعليمي وأثر تفاعلهما على تنمية التحصيل والحمل المعرفي لدى الطالبات المعلمات وتصوراتهن عن الدعم، **تكنولوجيا التعليم: سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم،** المجلد ٣٢، العدد الأول، ص ص ٨-٩

(٧٤) **المرجع السابق،** ص ٩.

(٧٥) **المرجع السابق،** ص 8.

(76) V.A. Zobkov and Others, **Op.Cit**, P.P.577-578.

(77) California Evidence-Based Clearinghouse for Child Welfare, (2021), **Roles and Responsibilities of Students in Classroom Management,** California, Positive Action Program Inc., P.P.34-35.

78( ) The Marine Corps Intelligence Activity community coordinator,(2019), **Japan Country Handbook**, Tokyo, The Marine Corps Intelligence Activity community coordinator, P.7.

(79) East Asia National Resource Center, (2020) , **Japan**, The George Washington University, P.15.

(80) Ministry of Forign Affairs of Japan, (2021), **Japan Fact Sheet**, Japan, Ministry of Forign Affairs of Japan, P.21.

(81) National Institute of Population and Social Security Research, (2023), **Population Projections for Japan (2023 revision)**, National Institute of Population and Social Security Research, P.8.

(82) Embassy of Japan, (2020), **Learning about Japan: a Resource Guide,** Washington, Japan Information and Culture Center, P.11.

(83) Enrico D'Ambrogio , (2021), **Japan's Parliament and Other Political Institutions**, European Parliamentary Research Service, P.8.

(84) **Ibid**,, P.8.

(85) Rosie McCormick, (2020), **The Culture of Japan**, Tokyo, Core Knowledge Foundation, P.13.

(86) **Ibid**, P. 15.

٨٧( ) Center for Research on International Cooperation in Educational Development , (2019), **Educational System and Practice in Japan**, Japan, University of Tsukuba, P.P. 5-7.

(88) Embassy of Japan in Egypt, (2020), **Cultural Events: Japan Education**, Egypt, Embassy of Japan, P.P.7-8.

(89) Center for Research on International Cooperation in Educational Development, (2018), **Education System and Practice in Japan**, Project to Organize Information on Educational Experiences from Japan Forcusing on Educational Management and Teachers' Training , Japan, P.P.147-149.

(90) Akiko Terasaka, (2017), Classroom Management Strategies in Japanese Elementary School, **Conference: The 39th International School Psychology Association Conference**, Manchester, U.K. , Manchester Metropolitan University, P.P. 85-86.

)91(You can see the following:

- MEXT, **School Basic Survey 2020**, Available:http://www.mext.go.jp/english/statistics/index.htm, Accessed (14-5-2021)
- MEXT, **White Paper on Education, Culture, Sports, Science and Technology,** 2021, Available: http://www.mext.go.jp/b_menu/hakusho/html/hpab200901/1305844.htm, Accessed (14-5-2021)
- MEXT, **The Course of Study: Primary School**, http://www.mext.go.jp/a_menu/shotou/new-cs/youryou/eiyaku/1261037.htm, Accessed (14-5-2021)
- Y.,Murata, & M.Yamaguchi, (2021), Education in Contemporary Japan - System and Content, Tokyo: Toshindo, P.P.32-33.

(92) Ryoko Tsuneyoshi, (2020), **The Tonkatsu Framework: The Japanese Model of Holistic Education** , Tokyo, The University of Tokyo Press, P.8.

(93) Ryoko Tsuneyoshi, (2021), **Educating the Whole Child : Tokatsu, Tokyo, Scientific Research of the Japan Society for the Promotion of Science, and the Centre for Excellence in School Education at the Graduate School of Education**, University of Tokyo, P.22.

(94) **Ibid**, P.23.

(95) Ryoko Tsuneyoshi, The Tonkatsu Framework: The Japanese Model of Holistic Education, **Op.Cit**, P.10.

(96) World Association for Lesson Studies, **About WALS**, Available : https://www.walsnet.org/about-wals/, Accessed: 24-4-2022

(97) Ryoko Tsuneyoshi, The Tonkatsu Framework: The Japanese Model of Holistic Education, **Op.Cit**, P.11.

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

98( ) Kazumi Sugimura, (2020), Adolescent Identity Development in Japan, In **The Society for Research in Child Development**, Volume 14, Number 2, P. 73.

)99(Kio Iwai, (2018), Classroom Management in Japan, **New Directions in Teaching and Learning English Discussion**, Vol. 6, P.P.27-29

)100(You can see the following:

- Dewa Putu Eskasasnanda, (2019), "Implementation of Tokkatsu to Improve Face-to-Face Interaction Between Students", Advances in Social Science, Education and Humanities Research, Volume 404 , **International Conference on Social Studies and Environmental Issues**, P.P. 122-124.

- The Japan Society for the Promotion of Science, The Center for Excellence in School Education at the Graduate School of Education, **Grants-in-Aid for Scientific Research**, Tokyo, The University of Tokyo,2021, P.89.

(101) Harry F. Carley, (2018), Team Teaching Styles Utilized In Japan: Do They Really Work?, **Journal of International Education Research,** Third Quarter, Volume 9, Number 3, P. 248

(102) F. J.Mirhaja, and Others , (2020),Tokkatsu: Initiating Students' Collaborative Activities in Lesson Study Piloting School. **Journal of Pendidikan Progresif**, Vol.10, No.(1), 66.

(١٠٣) Hitisho Nakamora, (2020), **Looking at Class Meetings: How Class Meetings should be held?,** Tokoyo, Central Education Council Report, P.27.

(104) Ryoko Tsuneyoshi and Others, (2019), **Cleaning as Part of TOKATSU: School Cleaning Japanese Style**, Tokyo, The University of Tokyo, p. 142.

(105) Ministry of Education, Cullture, Sports, Science, and Technology, (2020), **Basic Education in Japan**, Tokyo, Elementary and Secondary Education Berau, P.7.

)106(Daily life at the elementary School in Japan: **Elementry Schools in Japan**, Available:

http://www.nier.go.jp/English/EducationInJapan/Education_in_Japan/Education_in_Japan _files/201109BE.pdf , Accessed (13-10-2023)

(107) The Japan Society INC., (2020), **O-soji Video Worksheet : Cleaning the Classroom**, London, Education Resources about Japan, P.13.

)108(Kanako N. Kusanagi, (2019), "Education for Sustainable Development and the Implementation of ―Tokkatsu", Advances in Social Science, Education and Humanities Research, Volume 404, **International Conference on Social Studies and Environmental Issues,** P. 71

(١٠٩) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٣)، **عدد السكان التقديري وفقاً لتقديرات عام ٢٠٢٣**، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ص ٣.

(١١٠) جمهورية مصر العربية، (٢٠١٩)، **دستور جمهورية مصر العربية**، جمهورية مصر العربية، مجلس النواب، الأمانة العامة، مواد ١،٢،٥.

(١١١) **المرجع السابق**، مادة ٨.

(١١٢) جمهورية مصر العربية، (٢٠٢٢)، **الاقتصاد المصري في ٨ سنوات**، جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، ص ١٨.

(١١٣) جمهورية مصر العربية، (٢٠١٢)، قانون التعليم رقم ١٣٩ لعام ١٩٨١ وتعديلاته حتى عام ٢٠١٢، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، الباب الأول، مادة ١.

(١١٤) **المرجع السابق**، الباب الأول، مادة ٤.

(١١٥) تفيده سيد أحمد غانم، (٢٠٢٣)، آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد (٢.٠) في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم، **مجلة البحث التربوي**، السنة الثانية والعشرون، عدد ٤٣، مجلد ١، ص ٢١٨.

(١١٦) منصة العدالة الإجتماعية، (٢٠١٩)، **المدارس والتفاوت الطبقي: من ينفق على التعليم في مصر؟**، القاهرة، المركز المصري للحقوق الإقتصادية والإجتماعية، ص ٨.

(١١٧) فتحي عبد الرسول محمد وآخرون، (٢٠١٨)، مسئوليات العاملين بإدارة المدرسة الإبتدائية في مصر، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، العدد ٣٧، الأول، ص ١٢٧.

(١١٨) حسين علي أحمد علي، (٢٠٢٣)، تنمية بعض مهارات إدارة الصف اللازمة لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي على ضوء المعايير القومية للمعلم، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد ٣٨، العدد الأول، ص ٥٨٢.

(١١٩) كمال نجيب، (٢٠٢٠)، المدرسة وتكوين الشخصية الإجتماعية للطالب المصري، في **المجلة الدولية للمناهج وتكنولوجيا التعليم**، العدد الأول، ص ٣٠ .

(١٢٠) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢٣)، **الخطة التنفيذية لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني**، القاهرة، قطاع الجودة وتكنولوجيا المعلومات، ص ١٥ .

(١٢١) حسام السعيد حسين القهوجي، (٢٠٢١)، دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الإبتدائي بمصر، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، مجلد ١٤، رقم ١، ص ٩.

(١٢٢) رحاب يحيى رضوان، (٢٠١٨)، تطوير الأنشطة التربوية غير الصفية في مرحلة التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بالإسماعلية، قسم أصول التربية، ص ٥.

(123) ,Nanis Yousry(2022), Policy Evaluation of the Role of ExtracurricularActivities on Policy Evaluation on students' Character building and Academic Excellence: A Case Study of Cairo's Schools, Thesis and Dissertations Student Research, American University in Cairo, P.P.15-16.

(١٢٤) الهلالي الشربيني الهلالي، (٢٠١٨)، البرامج التنفيذية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر في الفترة ما بين سبتمبر ٢٠١٥ حتى فبراير ٢٠١٧: البرنامج السادس- برنامج دعم الأنشطة التربوية وتحسين جودة الحياة المدرسية وتنفيذ مشروع المدارس المصرية اليابانية وتطبيق أنشطة التوكاتسو، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، عدد ٤٩، ص ٨٨.

(١٢٥) **المرجع السابق**، ص ٨٨.

(١٢٦) هيئة التعاون الدولي اليابانية (جايكا)، (٢٠٢٢)، **تعاون جايكا في مصر من أجل تحقيق التنمية المستدامة**، ص ١٢.

(١٢٧) جمهورية مصر العربية، (٢٠٢١)، **المشروع القومي لتطوير التعليم**، جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، ص ١٥.

(١٢٨) هيئة التعاون الدولي اليابانية (جايكا)، **مرجع سابق**، ص ١٢.

(١٢٩) جمهورية مصر العربية، المشروع القومي لتطوير التعليم، **مرجع سابق**، ص ١٦.

(١٣٠) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢١)، قرار وزاري رقم ١٣٣ بتاريخ ٢١ / ٩/ ٢٠٢١، **مرجع سابق**.

(١٣١) وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٨)، قرار وزاري رقم ٣٤٢، ٣٤٣، **بشأن نظام التعليم والمقررات بمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي**، القاهرة، مكتب الوزير.

(١٣٢) مجلس الوزراء، (٢٠٢٢)، **سبع سنوات من الإنجازات: التنمية البشرية بقطاع التعليم الأساسي والفني**، القاهرة، مركز دعم واتخاذ القرار، ص ٣٨.

(١٣٣) تفيده سيد أحمد غانم، **مرجع سابق**، ص ٢١٩.

(١٣٤) وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٩)، **الدليل الاسترشادي للمنهج الجديد (٢.٠) للطفولة المبكرة**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ص ٨.

(١٣٥) مجلس الوزراء، **مرجع سابق**، ص ٣٩.

(١٣٦) أماني درويش رمضان، (٢٠٢١)، المنهج الجديد (٢.٠) لرياض الأطفال في ضوء التفكير الإيجابي (دراسة تحليلية)، **مجلة الطفولة**، العدد التاسع والثلاثون، ص ٣٩٤.

(١٣٧) اليونيسيف، (٢٠٢٠)، **مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا: مصر، تطوير المنهج الوطني**، القاهرة، مكتب يونيسيف القطري في مصر، ص ٧.

(١٣٨) جمهورية مصر العربية، المشروع القومي لتطوير التعليم، **مرجع سابق**، ص ١٦.

(١٣٩) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢١)، **دليل المعلم للأنشطة الخاصة بالمنهج الجديد (٢.٠) : أساسيات التوكاتسو**، بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم، والجايكا، ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ص ٢.

(140) Yasmine S. G. Mostafa,(2021), EJEP as A Professional Training Program for Tokkatsu Learning from Teachers' Practices towards Egypt Vision 2030, **Second World Conference in Teaching and Education**, Vienna, P.111

(١٤١) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ١٣٣ بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية وأسلوب التقييم للصف الرابع من المرحلة الابتدائية، **مرجع سابق**، مادة ١.

(١٤٢) يمكن مراجعة ما يلي:

– وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢١)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة المطبقة بالمنهج الجديد (٢.٠): أساسيات

التوكاتسو، جمهورية مصر العربية، بالتعاون مع الجايكا، ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

– وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٨)، المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الإبتدائية : الأنشطة

الخاصة (أنشطة التوكاتسو)، بالتعاون بين وزارتي التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية ووزارة التعليم

والثقافة والرياضة والعلوم والتقنية اليابانية.

(١٤٣) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢٠)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة (التوكاتسو) بالمدرس المصرية اليابانية، جمهورية مصر العربية بالتعاون مع الجايكا.

(144) JICA, (2019), **TOKATSU Taking Roots in Egypt: Japan, Africa Strengthening Bonds**, JICA, P.13.

(١٤٥) جامعة ٦ أكتوبر، كلية التربية، (٢٠١٩)، **ورشة عمل التوكاتسو : التعليم على الطريقة اليابانية**، جامعة ٦ أكتوبر. كلية التربية.

(١٤٦) وزارة التربية والتعليم، (٢٠٢٠)، **دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني بالمدارس المصرية اليابانية**، بالتعاون مع الجايكا، ص ص ٣٦-٤١.

(١٤٧) وفاء زكي بدروس، (٢٠٢١)، أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسي تبني نظام التعليم الجديد (٢.٠) في مصر: دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلد ٩١، ص ص ٤٩١٦، ٤٩١٨.

(١٤٨) يمكن مراجعة ما يلي:

- جامعة عين شمس، (٢٠٢٠)، **اللائحة الداخلية للدرجة الجامعية الأولى بنظام الساعات المعتمدة: كلية التربية- جامعة عين شمس**، ص ٢٤.
- المجلس الأعلى للجامعات، (٢٠٢٣)، **اللائحة الموحدة لإعداد المعلم بكليات التربية (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس) وفقاً لنظام الساعات المعتمدة**، القاهرة، لجنة قطاع الدراسات التربوية، ص ٢٢.

(١٤٩) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني،(٢٠٢٤)، **العدد الإجمالي للسادة مسئولي التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية**، القاهرة، وحدة المدارس المصرية اليابانية.

(١٥٠) أحمد عزت، (٢٠١١)، **الإحصاء النفسي والتربوي**، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص ١١٢.

(١٥١) السيد محمد أبو هاشم، (٢٠٠٦)، **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٢٧.

ملحق رقم (١)

موافقة وحدة المدارس المصرية اليابانية على تطبيق استمارة استطلاع رأي السادة مسئولي التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية

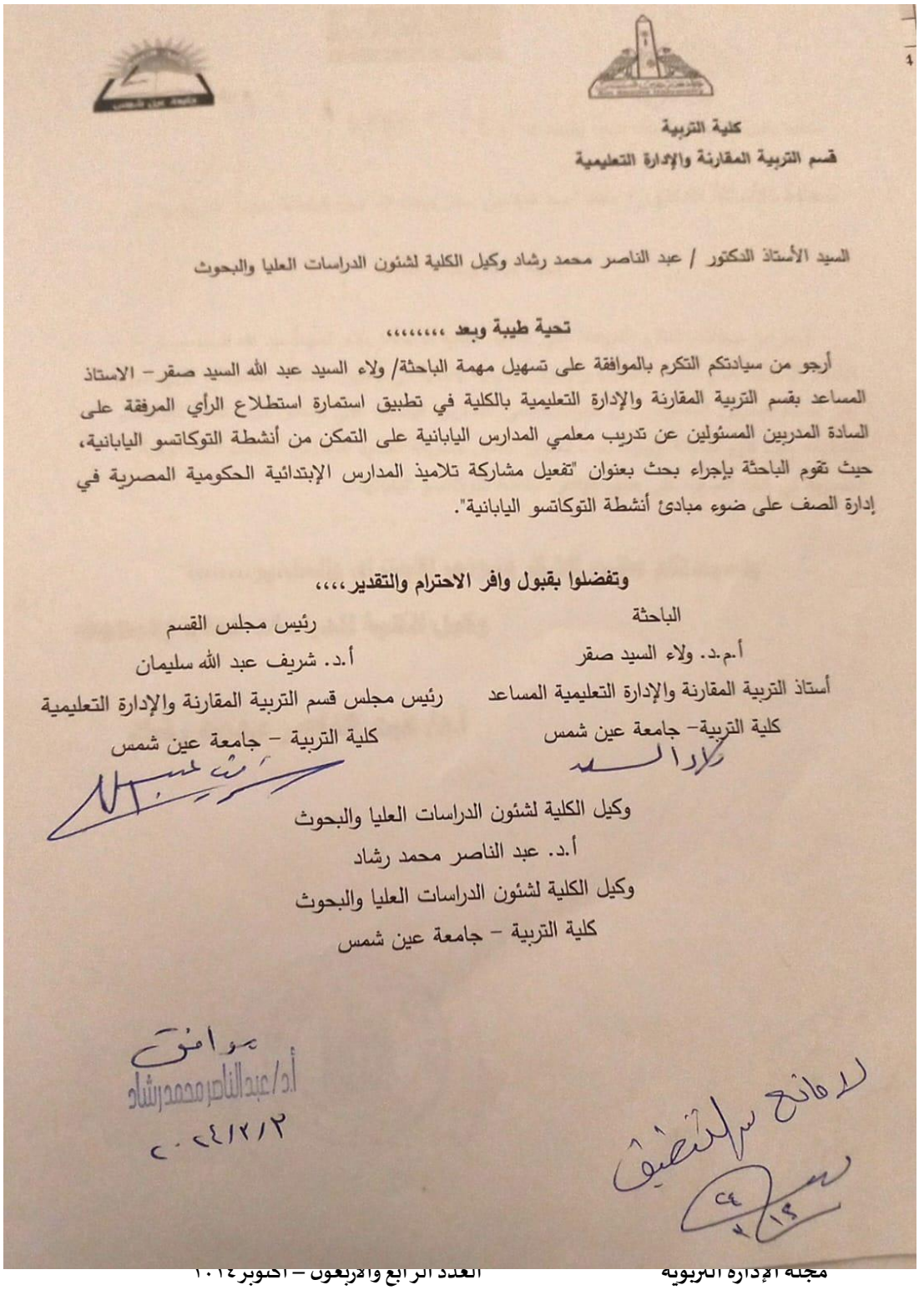

كلية التربية
قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

السيد الأستاذ الدكتور / عبد الناصر محمد رشاد وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

تحية طيبة وبعد ،،،،،،،،

أرجو من سيادتكم التكرم بالموافقة على تسهيل مهمة الباحثة/ ولاء السيد عبد الله السيد صقر – الاستاذ المساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بالكلية في تطبيق استمارة استطلاع الرأي المرفقة على السادة المدربين المسئولين عن تدريب معلمي المدارس اليابانية على التمكن من أنشطة التوكاتسو اليابانية، حيث تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "تفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف على ضوء مبادئ أنشطة التوكاتسو اليابانية".

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،،،

الباحثة
أ.م.د. ولاء السيد صقر
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
كلية التربية– جامعة عين شمس

رئيس مجلس القسم
أ.د. شريف عبد الله سليمان
رئيس مجلس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة عين شمس

وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
أ.د. عبد الناصر محمد رشاد
وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية – جامعة عين شمس

موافق
أ.د/عبدالناصر محمد رشاد
٢٠٢٤/١٢/٢

Online ISSN\2735-3192 ISSN\2682-3489

ملحق رقم (٢)

استمارة استطلاع رأي الخبراء التي تم تطبيقها على السادة مسئولي التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية

كلية التربية

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء حول الإجراءات المبدأية اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية

إعداد

د. ولاء السيد عبد الله السيد صقر

استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة عين شمس

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء حول الإجراءات المبدأية اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف وأنشطة التوكاتسو اليابانية

السيد الأستاذ/ الدكتور ..... المحترم

تأتي هذا الاستمارة ضمن إجراءات بحث بعنوان " "تفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف في ضوء مبادئ أنشطة التوكاتسو اليابانية" بهدف تحديد مجموعة من الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف في ضوء مبادئ أنشطة التوكاتسو اليابانية، وذلك من وجهة نظر الخبراء العاملين في مجال المدارس المصرية اليابانية لما يمتلكون من خبرة في هذا المجال.

وتعني **إدارة الصف Classroom Management**، إجرائياً في هذا البحث، كافة الممارسات والأعمال والأنشطة التي يمارسها المعلم ويقوم بها بالتعاون مع طلابه، والتي من شأنها دعم العلاقات الإيجابية بين المعلم والطلاب من ناحية، والطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى، وتتضمن تكوين فرق العمل، وتحفيز الطلاب على المشاركة، وتنظيم العمل داخل الصف، وتحقيق الأهداف في التوقيت المناسب، وتحقيق التواصل الفعال بين الطلاب ومعلمهم، وبين الطلاب وبعضهم، الأمر الذي يمكن المعلم من القيام بمهامه الصفية من ناحية، ومن ناحية أخرى تكوين سلوكيات إيجابية، ومهارات فعالة لدى الطلاب، تمكنهم من إدارة حياتهم الحالية والمستقبلية.

ويتعامل البحث مع عدد من العمليات المرتبطة بإدارة الصف، والتي يمكن أن تنمى لدى التلاميذ من خلال ممارسته لأنشطة التوكاتسو وهي: التخطيط الصفي، والتنظيم الصفي، والاتصال داخل الصف، وإدارة الوقت الصفي، كما يتعامل البحث مع عدد من أنشطة التوكاتسو التي ترتبط بعمليات إدارة الصف سالفة الذكر، والتي من خلالها يستطيع التلميذ التمكن من تلك العمليات الصفية

ومساعدة المعلم في إدارة الصف، وهي: مجلس الفصل، والمناقشات التوجيهية، والريادة اليومية، ونظافة الفصل والمدرسة.

وفيما يلي مجموعة من الفقرات تمثل الإجراءات اللازمة لتفعيل مشاركة تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية المصرية في إدارة الصف في ضوء مبادئ أنشطة التوكاتسو اليابانية، وفي ضوء ما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال، ترجو الباحثة من سيادتكم، التكرم بإبداء آرائكم حول فقرات الإستمارة، باختيار الإستجابة التي تعبر عن استجابات حضراتكم والتي تتراوح بين (موافق بدرجة كبيرة، أو موافق بدرجة متوسطة، أو موافق بدرجة منخفضة)، بالإضافة إلى توجيهات ومقترحات سيادتكم حول صياغة الإجراءات، وإضافة ما ترونه مناسباً من مقترحات وتعديلات أو إجراءات إضافية في هذا الإطار.

كما اتعهد لحضراتكم أن البيانات والاستجابات التي سيتم تقديمها في الاستمارة لم تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

ولسيادتكم وافر الشكر والتقدير،،،،

الباحثة/ ولاء السيد عبد الله السيد صقر

بيانات أولية:

الأسم/

الوظيفة/ سنوات الخبرة/

الدرجة العلمية/ المحافظة/

برجاء وضع علامة (√) أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظر سيادتكم

م	الإجراءات	درجة الموافقة		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
أولاً: مجلس الفصل:				
يتناول هذا المحور نشاط مجلس الفصل وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت)				
١	تعريف تلاميذ المدرسة الإبتدائية بنشاط مجلس الفصل والإجراءات اللازمة للقيام به من خلال عقد لقاءات تعريفية وبعض الأفلام التعليمية من المدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية التي تقدم هذا النشاط بالفعل داخلها. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٢	تقسيم التلاميذ بالفصل لعدد من فرق العمل لسهولة التعامل مع فعاليات النشاط الصفي. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٣	شرح مفهوم التخطيط وإجراءاته للتلاميذ على اعتبار أنها إحدى المهام المطلوبة في إطار نشاط مجلس الفصل. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

٤	استخدام استراتيجية العصف الذهني مع التلاميذ لحفزهم على اختيار الموضوعات الملائمة للنشاط. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للمناقشة والتشاور حول أهم الموضوعات للوصول لقرار مسبب بشأن أفضلها. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٦	الإجابة على تساؤلات التلاميذ في أي مرحلة من مراحل تنفيذ النشاط، وتوجيههم، وتذليل ما يواجهون من عقبات بصفته الميسر لمهمتهم. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٧	تدريب التلاميذ على الالتزام بالوقت أثناء ممارسة النشاط من خلال مراقبة الوقت المستغرق لإنجاز المهام المطلوبة منهم، ومكافأة الملتزم منهم. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٨	إعطاء الفرصة للتلاميذ لتحديد الوقت الملائم لممارسة كل مهمة من المهام الموكولة إليهم لتدريبهم على تقدير الزمن المناسب لكل مهمة. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

٩	ترك الحرية للتلاميذ لاختيار اللجنة التي يريدون العمل فيها في إطار تنفيذهم للنشاط. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
١٠	تصميم سجل يتم فيه تدوين ممارسات التلاميذ للنشاط والإجراءات التي تمت في إطاره، وأهم نقاط القوة والضعف التي اتسم بها. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
١١	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

إجراءات أخرى تودون إضافتها:

.....

.....

.....

ثانياً: المناقشات التوجيهية:

يتناول هذا المحور نشاط المناقشات التوجيهية وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت)

١	تشجيع التلاميذ على الاعتراف بالسلوكيات السلبية في شخصياتهم تمهيداً لتعديلها من خلال مناقشة المعلم معهم في أن الأمر طبيعي لدى كل البشر وعليهم مواجهة ذاتهم من أجل الوصول للأفضل. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٢	حث المعلم للتلاميذ على تحليل المواقف التي تعرض عليهم في سياق النشاط، الأمر الذي يمكنهم من معرفة جوانب القوة والضعف في الموقف، وذلك من خلال التدقيق في تفاصيل الموقف، والتنبه إلى دلالاته المختلفة. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٣	توجيه المعلم للتلاميذ بضرورة اتباع مبدأ الشفافية عند التعامل مع عبارات الاستبيان المعروض عليهم من أجل الوصول إلى استجابات صحيحة بشأن المواقف المعروضه من خلال اقناعهم بأهمية ما يقومون به من دور عند الاستجابة الصحيحة. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٤	ترك المعلم الحرية للتلميذ لاختيار المشكلة السلوكية التي يريد النقاش حولها مع تشجيعه على إبراز أهم المبررات لأي اختيار يقوم به لاقناع المعلم وزملائه بجدواها. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

٥	إتاحة وقت محدد للتلاميذ في كل مرحلة من مراحل تنفيذ النشاط والالتزام به، واستبعاد من يتخطى الوقت المحدد من التلاميذ. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٦	الاهتمام بإتاحة وقت ملائم للتلاميذ للتعبير عن أولوياتهم بشأن السلوكيات والقضايا التي يريدون النقاش بشأنها مع إبراز مبرراتهم بشأن تلك الأولويات. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٧	إتاحة الفرصة للتلاميذ لعرض مقترحاتهم بشأن القضية المعروضة وذلك في وقت محدد لا يسمح بتجاوزه. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٨	اختيار الفريق الذي سيعاون المعلم في إطار ذلك النشاط قبل البدء في تنفيذه مع الحرص على تدوير مهام الفريق بين التلاميذ في كل مرة يتم ممارسة النشاط فيها. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٩	تحديد مهام أعضاء الفريق من التلاميذ بعناية بحيث لا تكون هناك فرصة لتداخل المهام، أو تعدي أحد التلاميذ على مهمة زميله. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

١٠	حث التلاميذ على كتابة تقرير مفصل عن القضية التي تم عرضها بحيث يتضمن التقرير أهم الدروس المستفادة بالنسبة للتلميذ والمجتمع المحيط. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
١١	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
إجراءات أخرى تودون إضافتها:				
ثالثاً: الريادة اليومية: يتناول هذا المحور نشاط الريادة اليومية وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت)				
١	ترك الحرية الكاملة للتلميذ لتحديد الهدف من اليوم ووضع الإجراءات اللازمة لتحقيق الهدف. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

٢	تقديم المعلم بعض المحاضرات المبسطة للتلاميذ عن مهارات التلخيص والتي ستفيدهم في تلخيص أحداث اليوم عن تولي مهمة اجتماع المساء. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٣	تمكين التلاميذ من الربط بين الأهداف المراد تحقيقها أثناء اليوم الدراسي قما تم إنجازه بالفعل لتمكينهم من تقييم الإنجازات التي تمت خلال اليوم وذلك عن طريق بعض التوجيهات المبسطة في هذا الإطار. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٤	التأكيد على التلاميذ بضرورة وضع مقترحات لتحسين الأداء لليوم التالي للتغلب على سلبيات اليوم وتحقيق إنجاز أعلى في اليوم التالي. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٥	التوجيه بأهمية الالتزام بالوقت أثناء اجتماع الريادة اليومية الصباحي أو المسائي، وتخصيص جائزة للتلميذ الملتزم بهذا الوقت مع العرض الوافي لكافة أحداث اليوم وأهدافه. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

٦	إتاحة الفرصة لباقي التلاميذ لعرض تعليقاتهم على أداء التلميذ المتولي لاجتماع الصباح والمساء لإتاحة الفرصة له لتحسين ذاته من خلال ملاحظات زملائه. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٧	ترك الحرية للتلميذ القائم بعرض اجتماع الصباح لترتيب أولويات أحداث اليوم وفقاً لوجهة نظره مع وضع مبررات هذا الترتيب. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٨	استقبال آراء التلاميذ حول الترتيب المعروض لأحداث اليوم أثناء اجتماع الصباح، والأخذ بها في حالة وجود مبررات للتعديل. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٩	الالتزام بالسير خلال اليوم الدراسي بما تم التخديط له وعرضه أثناء اجتماع الصباح، أو التعديلات التي أُجريت في الخطة من قبل التلاميذ إن وجدت. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

10	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
إجراءات أخرى تودون إضافتها:				
رابعاً: نظافة الفصل والمدرسة: يتناول هذا المحور نشاط نظافة الفصل والمدرسة وما يتعلق به من العمليات المرتبطة بإدارة الصف (التخطيط، والتنظيم، والاتصال، وإدارة الوقت)				
١	متابعة المعلم لأداء التلاميذ أثناء القيام بالنشاط للتأكد من اشتراكهم جميعاً في ممارسة هذا النشاط. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٢	مشاركة المعلم مع التلاميذ في القيام بهذا النشاط حتى يشعر التلاميذ بمشاركة المعلم معهم، وأنهم سواسية في هذا الأمر، إذ أن هذا الأمر هو واجب الجميع. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

٣	عقد اجتماع قصير مع التلاميذ قبل الشروع في التنفيذ لتوزيع المسئوليات والمهام على التلاميذ، مما ينعكس على التزامهم بما يكلفون به. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٤	تصميم شهادات تقدير للمتميزين من التلاميذ في تنفيذ الخطة المحددة للنشاط. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٥	تصميم قائمة بأهم المهام المراد تنفيذها في إطار هذا النشاط، ووضعها على حائط الفصل يومياً لتكون المهام المطلوبة أمام التلاميذ باستمرار لتذكيرهم بما يطلب منهم من أعمال. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٦	تحديد وقت محدد لمهمة نظافة الفصل والمدرسة على التلاميذ الالتزام بها، وإنهاء المهمة الموكولة إليهم خلالها. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٧	الحرص على تكوين فريق عمل من التلاميذ بحيث يكلف كل منهم بمهمة يكملها زميله، لضمان التواصل والتفاعل فيما بين التلاميذ وبعضهم أثناء القيام بالمهمة. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			

٨	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتصميم خطة النظافة اليومية وتوزيع المهام على أنفسهم وزملائهم بشكل عادل. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
٩	تكوين فرق العمل لتشتمل على تلاميذ من أكثر من فصل دراسي، لضمان إحداث التكامل بين الفصول في نشاط نظافة المدرسة. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
١٠	الحرص على تغيير أعضاء فريق العمل يومياً لضمان إحداث أكبر قدر من التفاعل بين تلاميذ المدرسة كافة من أجل التنويع بين الأعضاء من التلاميذ. التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
١١	تدريب المعلمين على أفضل الإجراءات التي يمكنهم إتباعها ليؤتي هذا النشاط بثماره مع التلاميذ من خلال ورش عمل متنوعة أو زيارات ميدانية للمدارس المصرية اليابانية أو المدارس اليابانية للوقوف بشكل عملي على أحدث ما يتم في هذا السياق التعديل اللازم بشأن الإجراء المعروض:			
إجراءات أخرى تودون إضافتها:				